

# نتيهاهو يسمح بالتمهيد لاقامة مستوطنة في القدس "حماس" حذرت السلطة من رد مسلح وأربع رسائل ضمانات أميركية لاسرائيل

يشكل في حد ذاته انجازا مهما لشعبنا على طريق استعادة حقوقنا الوطنية الكاملة وممارسة شعبنا حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني".

## تعديل الميثاق

والفت القيادة في اجتماعها الذي عقد ليل الجمعة لجنة مهمتها التحضير لانعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير للمصادقة على الاتفاق وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني طبقاً لـ"مذكرة واي ريفر". ورأس اللجنة عرفات وضمت في عضويتها رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون (ابو الاديب) وامين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابو مازن) وعضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه.

وبموجب المذكرة، على المجلس المركزي الفلسطيني ان يجتمع قبل نهاية الاسبوع الرابع من بدء تنفيذ الاتفاق على ان يلي ذلك اجتماع للمجلس الوطني قبل نهاية الاسبوع السادس لتأكيد الفاء المواد المطلوب الفأؤها في الميثاق.

ومن المقرر ان يعقد "ابو مازن" ووزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون اجتماعاً اليوم لمناقشة تطبيق الاتفاق.

## ضمانات أميركية

وقرر نتيهاهو ان يعرض الاتفاق على مجلس الوزراء غداً الثلاثاء تمهيداً للتصويت عليه بعد يومين من المناقشات. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة تتوقع ان تتسلم في موعد اقضاه اليوم اربع رسائل ضمانات أميركية تتعلق بمواضيع اتفق عليها في واي بلاتنايشن. ووضحت ان احدي هذه الرسائل تؤكد ان اسرائيل هي التي ستحدد حجم المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وان الجانب الأميركي لن يتدخل في هذا التحديد.

وكرر نتيهاهو ان مساحة الانسحاب في هذه المرحلة لن تتجاوز الواحد في المئة. ونقلت الاذاعة عن مصادر سياسية ان الولايات المتحدة ستؤكد خطياً في رسائل الضمانات انها تراض أي اعلان فلسطيني من جانب واحد لاقامة الدولة المستقلة، وان تواصل اسرائيل مطالبة الفلسطينيين "بالعمل ضد الارهاب وبتبنيه التحتية بصورة دائمة ومستمرة".

## الاستيطان

وعشية بدء تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي عاود متشددون اسرائيليون العمل في موقع مستوطنة مقرر بناؤها في القدس الشرقية العربية بعد توقف دام ١٤ شهراً بتصريح من نتيهاهو.

وقبل ٤١ شهراً منعت السلطات الاسرائيلية مستوطنين يدعمهم المليونير اليهودي الأميركي ايرفينغ موسكوفيتش من البناء في حي رأس العمود وهو حي مجاور لاسوار القدس القديمة، بسبب ما أثاره من توتر سياسي وقانوني مع الفلسطينيين. لكن الشرطة الاسرائيلية وقفت امس تحرس المستوطنين وهم يعمدون بالجرافات موقع البناء ويقومون حوله سوراً. وفي مرحلة من مراحل العمل ربط عدد من المحتجين الذين ينتمون الى حركة "السلام الان" الاسرائيلية انفسهم بجرار يعمل في الموقع لكن الشرطة تدخلت واعتقلت ثلاثة منهم.

وقال الناطق باسم نتيهاهو افيغ بوشينسكي ان رئيس الوزراء ووزير الامن الداخلي افيغور كهلاني منحا المستوطنين تصريحاً لاقامة السور في الموقع على اساس ان ذلك لن يتسبب بأي اضطرابات. لكن المستوطنين تعهدوا البدء ببناء منازل لليهود في الموقع فور انتهاء اعمال تنقيب سيقوم بها خبراء اثار.

وبعث كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات برسالة عاجلة الى الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه يطالب فيها اسرائيل بوقف هذه الاعمال مشيراً الى ضرورة احترام نتيهاهو تعهداته لعدم القيام باجراءات من جانب واحد من شأنها الاجحاف في مسائل الوضع النهائي التي تشمل القدس.

في غضون ذلك، حاول مستوطنون آخرون التمرکز على تلة للفلسطينيين قريبة من مستوطنة "الون شقوت" من اجل احتلالها، الا ان الشرطة منعتهم.

## دمشق

✽ في دمشق نددت القيادة المركزية للجهة الوطنية التقدمية في سوريا بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي. وقالت في بيان رسمي صدر عقب اجتماعها برئاسة نائب الرئيس السوري زهير مشاركة: "درست القيادة الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير ورأت فيه صورة مشوهة عن اتفاق اوسلو الذي اثبتت الاحداث والوقائع عقمه وقصوره عن اعطاه الفلسطينيين ارضهم وحقوقهم الوطنية المشروعة".

(و ص ف، رويترز، أ ش آ)

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيهاهو محاولاته لاستمالة المستوطنين والمتشددون اليمينيون الى جانبه مجدداً باعطاء الضوء الاخضر لبدء الاعمال التمهيدية لاقامة مستوطنة جديدة في القدس الشرقية. في حين بدا ان الشرخ يزداد عمقا بين الفلسطينيين اثر حملة الاعتقالات الواسعة التي استهدفت المعارضين، وحذر الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" من توجيه اسلحته الى السلطة الفلسطينية اذا تمادت في هذه الحملة.

وجاء هذا التحذير، وهو الاول من نوعه للحركة التي تقول دوما ان حربها تقتصر على اسرائيل وانها تريد تفادي الحرب الاهلية، في بيان وزع على وكالات الانباء العالمية، وفيه: "ان استمرار السلطة في غيها وقمعها وطيهاها وتجاوزها كل الخطوط الحمر والتلذذ ضرب ابناة حماس وكتائب القسام سيدفع لا محالة الكثير من ابناة حماس وجهازها العسكري تحت وطأة الضغوط الشرسة الى رفض الاستجابة لأوامر قيادتهم وتوجيهاتهم وتوجيه حرابهم وبنادقهم بشكل اضطراري الى اجهزة الامن". وقال ان لدى "كتائب القسام" معلومات عن محاولة لتصفية قائدها محمد ضيف، مشيراً الى ان "الاجهزة الامنية الفلسطينية تتعاون مع اسرائيل على ذلك". واضاف: "ان نار الثأر والانتقام ستطاول كل المخادعين وان من تسول له نفسه الاعتداء على هذا البطل سيدفع ثمنا باهظا ايا كانت الظروف فلم يعد هناك بعد اليوم أي مجال للسكوت او لضبط النفس".

وكان نتيهاهو جدد مطالبته السلطة الفلسطينية باعتقال ضيف قائلًا ان "الهدف الرئيسي والفوري للسلطة الفلسطينية يجب ان يكون اعتقال محمد ضيف المسؤول عن عدد كبير من الاعتداءات على الاسرائيليين". ولفت الى انه "اذ لم يعتقل فان اعتداءات اخرى ستحصل الامر الذي سيؤدي الى وقف عملية السلام".

وتطرق رئيس الركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز ورئيس جهاز الامن العام "شين بيت" عامي ايلون في اجتماع مع رؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية الى مسألة ضيف. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى المسؤول الامني الفلسطيني عبدالرزاق المجايدة ان ضيف وزملاءه يعتبرون مطلوبين لقوى الامن الفلسطينية التي تسعى الى القبض عليهم. كذلك دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي السلطة الى "مكافحة الارهاب" شرطا لتطبيق "مذكرة واي ريفر" ومواصلة عملية السلام.

ووصف قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي بيان "كتائب عز الدين القسام" بأنه "كلام مرفوض". وقال ان السلطة الفلسطينية "تطبق القانون في اراضيها وستعاقب من يخالف القوانين".

لكن المشرع الفلسطيني كمال الشرافي نبه الى ان الاجراءات التي مارسها السلطة ضد المعارضة يمكن ان تؤدي الى حرب اهلية. وقال الشرافي الذي يرأس لجنة حقوق الانسان في المجلس التشريعي الفلسطيني انها اجراء خطيرة لأنها ستدفع الوضع الفلسطيني الداخلي الى ازمة.

وبدأ وزير الاتصالات الفلسطيني عضو "حماس" سابقا عماد الفالوجي وساطة لانهاه ازمة بين الحركة والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال السبت ان "حماس" ارتكبت "عمليات عسكرية ارهابية" استهدفت احداثها اوتوكاراً لتلامذة. وزار الفالوجي زعيم "حماس" الشيخ احمد ياسين الموضوع في الاقامة الجبرية في منزله، ثم زار عرفات لاطلاعه على نتائج زيارته لياسين.

وافرجت الشرطة الفلسطينية عن ثلاثة من المسؤولين الاسلاميين الكبار الذين كانت اعتقالهم بعد العملية الانتحارية التي استهدفت اوتوكار في غزة الاسبوع الماضي، وهم مدير مكتب زعيم "حماس" اسماعيل منية وعضو قيادة حزب الخلاص الوطني الفلسطيني الشيخ احمد بحر. وعضو قيادة حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" نافذ عزام الذي كان اعتقل قبل العملية. كذلك افرجت عن اسماعيل ابو شيب وسيد "ابو مساجح" كشف الامين العام لحزب الخلاص يحيى موسى ان حملة الاعتقالات طاولت المئات من اعضاء الحركات الاسلامية. وكانت واشنطن ابدت مساء الجمعة ارتياحها الى التحرك الفلسطيني ضد المعارضة بعد العملية الانتحارية. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي "ان الرد الفلسطيني على السيارة المفخخة يشير الى الجدية التي يعالجون فيها هذه المسألة (...). يبدو انهم يتابعون بقوة ما يتصل بهذا الهجوم الفظيع ومحاوله قتل تلاميذ".

## الموافقة رسمياً

ووافقت القيادة الفلسطينية في اجتماع ضم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واطباء مجلس الوزراء، بالفالبية على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الوارد في "مذكرة واي ريفر". واكدت في بيان لها "التزامها الكامل لكل الالتزامات والمسؤوليات المترتبة على الجانب الفلسطيني في هذا الاتفاق". واعتبرت ان "التوصل الى هذا الاتفاق

## بغداد تتمسك بوقف التعاون مع "يونسكوم" رافضة ادانة مجلس الأمن والتهديدات الأميركية

وقالت لندن ان القرار العراقي " يستخف مرة جديدة بالامم المتحدة (...) وغير مقبول كلياً". فيما أبدت باريس "أسفها الشديد" وطلبت من بغداد العودة عن قرارها. وفي بون، رأى وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر ان القرار العراقي يعتبر "قطيعة خطيرة جداً وتقفد الى طريق مسدود" وان بغداد "تفعل خيراً بأخذ مطالب مجلس الأمن مأخذ الجد ومراجعة قرارها فوراً".

### تظاهرات عراقية

في غضون ذلك، افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان بغداد والمحافظات الاخرى شهدت تظاهرات حاشدة تعبيراً عن تأييد الشعب العراقي لقرار صدام "الشجاع" في التصدي للمخططات الاميركية السوداء".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## العلاقة بين الطرفين على المحك تحذير أردني لقادة "حماس"

للشعب الفلسطيني".

والواقع ان وجود الحركة في الاردن يثير قلقاً دائماً لدى بعض المسؤولين الفلسطينيين الذين يتهمون "حماس" بتنفيذ "أجندة اردنية تهميش دور السلطة". وكان مدير جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب اتهم في ايار الماضي "موزا" في النظام الاردني بمساعدة قيادة الحركة في عمان على احيائها وزعزعة استقرارها، معتبراً ان قيادة "حماس" في الاردن "امتداد لجبهة تسعى الى اختواء مشروعنا الوطني". وترى اوساط مقربة من الحكومة الاردنية ان وجود "حماس" في عمان "قضية يعصب التعامل معها بدهة، فقاومتا الثلاثه مواطنون اردنيون لا يمكن ترحيلهم او استبعادهم او اسقاط جنسيتهم بموجب الدستور الاردني" كما ان النزاع العسكرية للحركة كتائب عز الدين القسام تحظى بشعبية واسعة في المخيمات الفلسطينية في الاردن.

وقد كرر رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة اول من امس في زيارة لرام الله "موقف الاردن الداعم للسلطة الفلسطينية". وقال: "ليس لدينا في الاردن اطراف او قواعد اخرى، ولن نسمح لأحد بأن يعرقل تنفيذ اتفاقات الاشقاء الفلسطينيين التي نؤيدها تأييداً كاملاً". ونفى ان "تكون هناك قيادة لحماس في الاردن"، لافتاً الى ان "أي اردني يعبر عن رأيه ضمن الانفتاح والشفافية المعمول بها في المملكة".

وتدبّر "حماس" للملك حسين باطلاق الشيخ ياسين من السجون الاسرائيلية في تشرين الاول من العام الماضي، وبجموده الشخصية في علاج مشعل من محاولة الاغتيال الفاشلة على أيدي الاستخبارات الاسرائيلية "الموساد" في عمان في ايلول ١٩٩٧، وقيل ذلك بموافقته على استقبال عضو الحركة موسى ابو مرووق في عمان بعدما ابعدها الادارة الاميركية في ايار ١٩٩٧.

في تطور ينذر بمواجهة جديدة بين بغداد والمنظمة الدولية، رفضت القيادة العراقية ادانة مجلس الامن قرارها وقف التعاون مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" وأكدت تمسكها بموقفها الى ان ترفع العقوبات المفروضة على العراق.

وصرح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان: "لا تعاون ولا تفتيش أو رقابة من لجنة التجسس الاميركية الصهيونية (يونسكوم) قبل تلبية مطالب العراق" من حيث "رفع الحصار واعادة النظر في تركيبة لجنة التجسس بما فيها رئيسها (ريتشارد) باتلر".

وشدد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز في حديث الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون على ان "القرار الذي اتخذته بغداد ليس نزوة ليلفي في غضون ٢٤ ساعة، فقط لان مجلس الامن دانه". لكنه قال: "لسنا ضد تطبيق قرارات الامم المتحدة أو واقع العمل مع هيئة دولية، وانا غير (مجلس الامن) رأيه سنستأنف فوراً تعاوننا". وأضاف ان بلاده "لا تسعى الى المواجهة ولكن الى حفظ حقوقها فقط"، متسائلاً "لماذا ستعاون (...) ولا يفعلون شيئاً في المقابل". وأكد ان بلاده لا تخشى التهديدات الاميركية وليس لديها ما تخسره".

واستنتت القيادة العراقية من قرارها مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية " على ان يكون نشاطهم مستقلاً تماماً عن عمل يونسكوم".

وكان مجلس الامن قد ندد "بالاجماع" ليل السبت - الاحد بالقرار العراقي وطلب بغداد بـ "العودة عن القرار فوراً ومن دون شروط"، مع ابداء استعدادها لاجراء "مراجعة شاملة" للعقوبات عندما يعاود العراق تعاونه مع المفتشين الدوليين. وقد حاول المجلس الجمعة طمأنة بغداد الى مراجعة سريعة وكاملة للعقوبات عندما تعاود تعاونها المعلق منذ الخامس من آب، الا انه رفض تعمد رفع الحصار نتيجة لهذه المراجعة.

وهي المرة الاولى، تتخذ بغداد هذا النوع من القرارات على رغم علاقاتها المتوترة مع اللجنة الخاصة. فقد طردت خبراء "يونسكوم" الاميركيين في تشرين الثاني ١٩٩٧، ثم تراجعت وسمحت لهم بالعودة اثر وساطة روسية. وفي آب الماضي علقت تعاونها مع "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنعتها من تفتيش مواقع جديدة، الا انها كانت دائماً تسمح بمعاودة عمليات الرقابة على المواقع العسكرية والصناعية المعلن عنها. ولمح مسؤول عراقي رفض ذكر اسمه الى ان بغداد تنتظر من الدول العربية والمنظمات الانسانية الدولية ان تعرب عن استنكارها لمضاعفات الحظر كي تتوصل الى رفع الحصار. ورأى دبلوماسي غربي في نيويورك ان الجانب العراقي يهدف الى استخدام التضامن العربي لـ "نسف" العقوبات.

وفي ضوء التطورات الاخيرة، وأوعز باتلر الى مفتشي "يونسكوم" بتعليق عمليات التفتيش، فيما أعلن مدير مركز الرقابة التابع للجنة الخاصة نيلس كارلستروم ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تواصل عملها طبيعياً، موضحاً ان "يونسكوم" مستمرة في حراسة المواقع الخاضعة لرقابتها بالكاميرات "لكن المشكلة ان الكاميرات لم تتركب في كل المواقع التي تخضع للرقابة".

### الموقف الدولي

وسارعت الدول الغربية الى التنديد بالقرار العراقي. ففي واشنطن، اجتمع مجلس الامن القومي الاميركي طوال ساعتين لمناقشة القرار "الخطير جداً". وصرح وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين، الذي اختصر جولة له في آسيا، لدى وصوله الى قاعدة اندروز الجوية: "سنعقد سلسلة اجتماعات لمناقشة الخيارات التي سندرس وستتبع". ولاحظ ان الرئيس العراقي صدام حسين "يستمّر في خرق اتفاق بعد اتفاق" وان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان "سيكون قلقاً لان" صديقه وصديقة مجلس الامن هما على المحك". وكان انان تفاوض شخصياً مع صدام مطلع السنة على اتفاق يهدف الى انهاء أزمة أولى في شأن عمليات التفتيش. وقال: "اعتقد ان الكل بدأ يشعر بالضرر من صدام حسين". وسئل عن الخيار العسكري ضد العراق، فأجاب ان واشنطن "تفضل ان يكون اي عمل عسكري بالتنسيق مع الامم المتحدة والحلفاء"، لكن شن هجوم اميركي من جانب واحد "هو دوما خيار يمكننا اللجوء اليه".

## اشادة سورية بالحل مع تركيا

دمشق - رويترز - أمّلت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا السبت في حل كل المسائل العالقة مع تركيا بعد انحسار الأزمة مع انقرة في شأن دعم دمشق المزعوم لـ "حزب العمال الكردستاني".

ورحبت الجبهة التي تضم قادة ائتلاف الاحزاب الحاكم في سوريا وبزعامة حزب البعث والتي يرأسها نائب الرئيس زهير مشاركة، بالاجتماع الذي عقدهتة اللجنة الامنية السورية - التركية اخيراً في دمشق والذي تخلله تأكيدات لتعزيز التعاون الثنائي. وأشار بيان رسمي الى ان الجبهة التي استمعت الى تقرير سياسي قدمه وزير الخارجية فاروق الشرع وجدت ان اجتماع اللجنة الامنية "يشكل خطوة طيبة على طريق حل جميع المسائل العالقة بين البلدين والتي يمكن تسويتها بالحوار الدبلوماسي وبتغليب لغة العقل والمنطق واعتماد المبادئ المتعارف عليها في العلاقات بين الدول".

## في نقد مفهوم التنمية

بأقصى سرعة ممكنة للاستفادة من حسانات التكنولوجيا وان تضع نفسها على طريق الحضارة الاقتصادية. وهكذا راحت الهند تخسر، تدريجاً، اجزاء من اصالتها وتقاليدتها وثقافتها من دون ان تربح من "الحضارة الاقتصادية" الا التبعية والفقر والبطالة. والسبب ليس التخلف الجيني للشعب الهندي ولكن اقتصاد السوق الذي لا يعطى مع المجتمعات الا باعتبارها عدداً من العناصر الانتاجية والعاملين والمستهلكين تصبح ارقاماً ورموزاً تخضع للمعادلات الحسابية الجافة نفسها من دون اعتبار للجذور والثقافات وانماء الحياة والتفكير المختلفة من مكان الى آخر.

واستيراد التكنولوجيا هو استيراد الثقافة ونمط تكفير وحياة وليس استيراداً لآلات تعمل على الطاقة الكهربائية او غيرها فحسب. واذا كان صحيحاً ان آلة عصر الفاكهة المستوردة مثلاً يستطيع استخدامها اكثر الناس جهلاً وبدائية الا انه لا يمكن اغفال حقيقة ان هذه الآلة البسيطة بذاتها لا تعمل الا اذا كانت متصلة بكابل يفيدها بالكهرباء الآتية من مصنع للطاقة بمهندسيه والآتة وتقنياته الناتجة عن تقدم صناعي وتكنولوجي معين، الناتج بدوره عن ثقافة تكنولوجية.

وهكذا فان ظاهر الامور البسيط يخفى حقيقة اكثر تعقيداً مما يروج له الفريبيون الذين يدعون مساعدة العالم "النامي" عبر السماح بتصدير التكنولوجيا اليه. هذه التكنولوجيا ليست الا ثقافة تذهب لمحاربة ثقافات اخرى في عقر دارها فتعمل قصداً او من دون قصد على تشويهاها وتحاول القضاء عليها في نهاية المطاف من دون ان تقدم البديل الملائم منها.

ويضيف الكتاب ان سكان الارض يستخدمون اليوم ٥٠٠٠ لغة للتخاطب ٩٩ في المئة منها تضرب جذورها في آسيا وافريقيا والمحيط الهادئ والقارة الاميركية. والواحد في المئة الباقية في اوروبا.

في نيجيريا هناك اكثر من ٤٠٠ لغة وفي الهند ٢٨٢ (١)، وفي اميركا الوسطى الصغيرة جغرافياً هناك ٢٦٠ لغة. لكن كل الدلائل تشير الى انه في غضون الجيل المقبل سوف تبقى مئة لغة فقط على قيد الحياة. وموت اللغة مأساة تعادل في أهميتها انقراض فصيلة او نوع من الانواع الحية. فاللغة الانسانية تشهد غالباً على غنى الجماعات البشرية التاريخية لأنها تعبر عن رؤية لهذا العالم وعن المشاعر التي تعترى الجماعة الانسانية المعنية، وعن المعاني التي تستبطنها. ومع اللغات تختفي امام محدة التنمية مشاريع انسانية كاملة.

ويحذر الكتاب من الآثار السلبية لهذا الانقلاب الذي لا ينظر له في التاريخ والذي يتعرض له الحضارة الانسانية نتيجة سيطرة ثقافة احادية تنتشر في العالم مثل رقعة الزيت. لقد انقضى خمسون عاماً على الفكرة المثالية القائلة بوجود عالم احادي واحد. ويبدو اليوم واضحاً بما فيه الكفاية ان مفردات مثل سياسة عالمية او سوق عالمية مشتركة او مسؤولية عالمية ليست بالبراءة التي كانت عليها منذ عقود. هذه النظرة الاريكولوجية للتنمية تتيح اكتشاف الانقراض التي تركها هذا المفهوم في الادراك الانساني المشترك وفي البيئة والثقافة. لكن اليس هناك شيء آخر يمكن رؤيته من الجهة المقابلة، اي في ما يتعدى هذه الرؤية "الشمولية" او الكلية؟

يجيب الكتاب عن هذا التساؤل في فصله الاخير بسرد تجارب حية عاشها الكاتب استيقاً في قرى بعيدة واحياء شعبية، في المكسيك، برهنت كيف ان السكان اصيبوا بخيبات امل عميقة حيال الوعود "التنموية" التي تلقوها من حكوماتهم المدعومة من الغرب. لكنهم قاوموا بشدة هذه القطيعة التاريخية التي فرضت عليهم عبر العودة الى اصولهم وتقاليدهم لاغنائها والاعتناء منها مجدداً

الكتاب تشرح للآثار السلبية لمفهوم التنمية الذي فرضه العالم "المتقدم" على العالم "النامي" ويفرضه ودعوة للتخلص منه عبر العودة الى جذور الثقافات المحلية المتنوعة وينابيعها بعيداً عن التكنولوجيا واقتصاد السوق وغيرها من المفاهيم السائدة التي لا تتعامل مع الكائن البشري الا كمنتج او مستهلك للبضائع والسلع والتي ترى النور على حساب البيئة والطبيعة والسعادة الانسانية.

الكتاب متشائم ويقف حيال التنمية موقفاً سلبياً مسبقاً يمنع من الاعتراف بحسنتها، وان كانت قليلة، كما انه يلقي بالمسؤولية على طرف واحد من اطرافها الكثيرة، الامر الذي يلقي ظلالاً من العنف على تحليلاته العميقة والغنية، والمدعومة بالارقام والشواهد.

Wolfgang SACHS & Gustavo ESTEVA. Des ruines du developpement, ed. ecosociete, Montreal (Canada). 1996,138 Pages.

غسان العزّي

الغاية الاساسية التي وضعها كتاب "انقراض النمو" \* لنفسه هي التنديد بفكرة "التنموية" (developpementalisme) التي مضى على ولادتها خمسون عاماً تقريباً، وتحديداً في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩ عندما وصف الرئيس الاميركي هاري ترومان في خطاب ألقاه امام الكونغرس، معظم مناطق العالم بالنامية والتي يجب العمل على تنميتها.

لقد اثار فكرة التنمية حماسة دولية مفرطة قبل ان يتآكل كل الصرح ويبدأ بالانهيار. واليوم ترتفع انقاضه عالياً وتسد سبل الخروج من الازمة. وقد بات ضرورياً ان يعمل على رفع هذه الانقاض من أجل فتح مساحة جديدة وافق جديد.

ولفغانغ ساكس عالم اقتصاد واحد زعماء حركة الدفاع عن البيئة في ألمانيا، وقد نشر دراسات ومقالات كثيرة في مجلات علمية وسياسية ترجمت الى لغات عالمية. اما غوستافو ايستييفا فهو صحافي واقتصادي مكسيكي معروف في اميركا اللاتينية حيث ينشط في صفوف جماعات مطلبية عدة دون ان يكون له اي انتماء حزبي او ايدولوجي معين. وهو عضو في هيئة تحرير مجلة "التركيكتير" (Interculture) الكندية التي تعنى بالثقافات الانسانية المختلفة وتعمل على تقريبها من بعضها البعض.

في هذا الكتاب يحاول الاول تفحص مفهوم التنمية على طريقة علماء الآثار في حين يقدم الثاني امثلة واقعية عن النتائج الكارثية لما يسمى بسياسة "مساعدة" الدول النامية.

يتعرض القسم الاول من الكتاب (ولفغانغ ساكس) لكل اوجه التنمية: جذورها، مفرداتها، الاستعمار المقنع، التكنولوجيا، "الخبراء"، استعادة فكرة البيئة، دور التنمية في اختفاء الثقافات، الموت البيئي والتحول ... الخ. وفي القسم الثاني يشهد استيقاً، بفضل تجربته الشخصية، على الحقيقة الجديدة التي ظهرت في دول عدة كالمكسيك مثلاً، خارج الاطار الرسمي للمؤسسات. ويتوجه الى مخيلة القارئ عبر تصوير لوحات صغيرة متنوعة تدل على تطور الانسانية ومسارها الذي ينذر بمخاطر عدة اذا استمرت الامور على حالها.

وفي رأي الكاتبين ولد مفهوم التنمية فجأة وبدون مقدمات ودراسات، ولم يعد النظر فيه الى اليوم بحيث يغطي التنوع الذي لا يحصى من انماط الحياة في القسم الجنوبي من المعمورة. ومع ولادته، غداة الحرب العالمية الثانية، ظهر، للمرة الاولى في المسرح السياسي العالمي، مفهوم جديد للعالم يجب على كل شعوب الارض، بموجبه، ان تتبع خطأ واحداً وتطلع الى هدف واحد: التنمية، التي كانت تعني، في نظر ترومان، ان "الزيادة في الانتاج هي مفتاح الازدهار والسلام".

وفي رأي الكاتبين لم تكن مصادفة تاريخية ان يبدأ ميثاق الامم المتحدة بجملة "نحن شعوب الامم المتحدة" والدستور الاميركي بجملة "نحن شعوب الولايات المتحدة، لان الكلام عن التنمية لم يكن يعني اكثر من تعميم النموذج الاميركي على شعوب الارض كافة. وهذا يتضمن عدم الاعتراف بخصوصيات الشعوب الاخرى وثقافتها لانها اما متقدمة واما متأخرة في مسار فرضته الامة المهيمنة بعد انهيار اوروبا ومستعمراتها.

والهيمنة الاميركية الجديدة، عكس "الكولونيالات" الاوروبية القديمة، لم تهدف الى امتلاك اراضي الشعوب الاخرى ولكن الى فتحها امام الدخول الاقتصادية الاميركي. وعمل مفهوم التنمية كعربة مفهومية اتاحت للولايات المتحدة الظهور بمظهر راعي الاستقلال الوطني والديموقراطية واحلال نمط جديد من الهيمنة العالمية: الامبريالية "الانتي - كولوونيلية" او المعادية للاستعمار.

وفي نهاية الستينات بدأ التآكل يجتاح صرح التنمية وظهر واضحاً ان الفقر ينمو في ظل الغنى الفاحش، وان البطالة تقاوم النمو وان الحاجات الغذائية لا تزال بعيدة عن الاشباع في الدول "النامية". وفي ١٩٧٢ نشر رئيس البنك الدولي روبرت ماكنمرا تقريراً ذكر فيه ان الشعوب الفقيرة في العالم لم تستفد مطلقاً من حسنتات النمو التي يتفاسمها اربعون في المئة فقط من سكان العالم. لقد بدأت التنمية بالظهور كمفهوم احرق لا معنى له.

لقد أعلن المهاتما غاندي، من افريقيا الجنوبية عام ١٩٠٩ أنه "اذا قررت الهند ان تقتدي بانكلترا فهذا يعني انهيار الامة الهندية". وخلال أربعين عاماً من النضال من أجل الاستقلال لم يتخل غاندي عن هذا الاقتناع. لكن بعد الاستقلال راح خليفة نمره يعمل على عصنة الهند وجعلها اقرب فأقرب من الغرب. لقد كان غاندي يميقت الثقافة التكنولوجية باجهزتها ومعاملها لانه وجد فيها ثقافة لا تعرف هدفاً الا تقليص الجهد الجسدي وزيادة الرفاه. اما نمره فأعتقد ان على الهند ان تعمل

## "لبنان" للواء جميل لحود: برنامج كامل ينقصه التطبيق

### في النظام

يعلن لحود، العسكري الانضباطي، في كتاباته التزامه النظام الديموقراطي الجمهوري البرلماني ويرى أنه خير أنظمة الحكم وأنه "ينسجم مع نزعة الشعب اللبناني وتطلعاته ويتجاوب مع مبادئ الحرية المتأصلة في نفسه".

على أنه يتنقد سوء تصرف "بعض السياسيين المحترفين والمسؤولين التي رافقت تطبيق هذا النظام"، إلا أنه يشدد على أن النقطة الأسيء في النظام هي الطائفية التي تحول في نظره دون الافادة من الكفاءات في الحكم والادارة. كما أنه يشير الى أن الطائفيين اتخذوا من هذه الشائبة الاساسية تجارة رابحة أمنت لهم الكسب المادي والنفوذ في الدولة والمجتمع.

ويقرن دعوته الى قيام دور فاعل للاحزاب بتخليها عن الاتهامات الطائفية، وينشد قيام الاحزاب اللبنانية التي تضم في صفوفها ابناء طوائف مختلفة لتشارك في الانتخابات بفاعلية.

ويذكر بأن لبنان الجديد، أو حلم الدولة العصرية، لن يتحقق الا عندما يتخطى الوطن حاجز الطائفية التي تقف في "وجه الانطلاقات الجديدة، وحالت دون تحقيق الدولة العصرية المتطورة".

يعتبر أن النيابة تكليف لا توظيف، وانما تولي صاحبها مهمات واسعة في حقل التشريع ومراقبة التنفيذ، يحض الناخب على أن يكون متفهماً لإبعاد الواجب الملحق على عاتقه لكي "لا يورط البلاد بممثلين يزيدون في تردّي الاوضاع".

ويتنقد اللواء لحود القانون الانتخابي السائد في تلك الايام "لأنه يشكل حاجزاً لا يمكن أن يخرقه الا الرأسماليون"، ويطلب بمطلب ملح لم يتحقق الى اليوم، الا وهو "تحديد النفقات الانتخابية ومحكمة الرأشي والمرتشي على السواء"، لكي لا يقف المال حاجلاً دون وصول ممثلين شعبيين".

### مسؤوليات رئيس الجمهورية

كيف يحدد جميل لحود مسؤوليات رئيس الجمهورية؟

بادئ ذي بدء يدعو الى "وضع النقاط على الحروف" والافلاخ عن سياسة "الامر الواقع". ويقول ان الحكم الحق "معرفة وارادة وتخطيط وتنفيذ وإخلاص وتجرّد (...). كل في اطار مسؤوليته ولعل أكبر هذه المسؤوليات وأخطرها رئاسة الجمهورية".

ولعله من المفيد أن نورد هذا المقطع من الكتاب وعنوانه "رئاسة الجمهورية": "هي منصب يرمز الى وحدة البلاد، وفيها تتجسد هبة الدولة، ومنها تنطلق بوادر الاشراف والتوجيه، ناشرة مبادئ العدالة والمساواة والحياد والحكم وإن حصرت المسؤولية في رئاسة الحكومة تنزيماً لهذا المنصب من النقد والتجريح.

وإذا كان كل انسان أنيطت به مسؤولية في الحكم يجب أن يكون غير عادي، فما هي الحال اذا مع المسؤول الأول، مع رئيس البلاد؟

ولعل أهم صفات هذا الرئيس: العمق في المعرفة والنظرة الكونية الي الامور والاصالة في التصرف، أي رجل عمل وضمير حي وقلب كبير".

### العدالة الاجتماعية

لعل مصطلح العدالة الاجتماعية هو من الكلمات الأكثر تكراراً في كتابات اللواء جميل لحود، ونقرأ مثلاً انتقاده الشديد لطبقة الـ ٤ في المئة مستنداً الى تقرير بعثة ارفد، ويصف هذه الطبقة بأنها "طبقة رأسمالية متحجرة أبت التعرف الى مشاكل الشعب والتحدس بمهموه وآلامه".

ولقد رأى أن "كل نظام يحترم نفسه يجب أن يستهدف خير المواطنين جميعاً"، ودعا لهذه الغاية الى التقاء ايجابية اليمين واليسار "والتنافس على توفير حظ أكبر لسعادة المواطنين ورفع مستواهم الحياتي".

ويضيف بأن عنوان "العدالة الاجتماعية" جناح ينضوي تحته كل ما تصبو اليه الروح المتفائلة بحكم عادل سليم بناءً".

ويذهب الى أنه لا يفهم من اليمين واليسار الا ما يخدم هذه النظرية مشدداً على ضرورة تحويلها الى واقع ملموس، و"ما عدا ذلك مزادات وقتل للوقت بين مد النظريات وجنرها".

حدد اللواء لحود خمسة مطالب رأى أن تنفيذها يختصر الحياة الكريمة للمواطنين وهي:

١- توفير العمل لكل لبناني في حدود كفاءته واستعداده .

٢- المساواة تجاه القانون، فلا امتياز ولا تمييز.

٣- الكسب على قدر الجهد والانتاج، وتأمين فرص العيش والكسب للجميع على السواء.

٤- تأمين التعليم والمعالجة والدواء والمسكن على نفقة الدولة وباشرافها.

٥- ضمان العجز والشيوخ وطوارئ العمل.

وفي اطار دعوته الى تنظيم جباية الضرائب، اعتبر اللواء لحود أن فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة لا تحل الازمة بل تزيد في تعقيدها. واقترح اقرار الضريبة التصاعدية على الارباح مع استيفاء الضرائب المترتبة على كبار الاغنياء والمؤسسات الرأسمالية، اضافة الى فرض الرقابة على الانفاق "فلا تعود تذهب أموال الخزينة هدرًا إذ ليس المهم جباية الضرائب بل العمل على صرفها في مجالاتها السوية بعيداً عما هو مألوف من تطبيقات مريبة وصفقات مشبوهة".

لا ندعي في هذه القراءة الاحاطة بكامل جوانب فكر اللواء جميل لحود، بل شئنا أن تكون عرضاً لبعض افكاره، افكار تتوقع أن يكون الكثير منها، إن لم تكن جميعها، موضع سعي من الرئيس المنتخب لتطبيقها، فهي تمثل كما يمثل هو شخصياً، تطلعات غالبية الشعب اللبناني.

### فراس الأمين

في الثالثة بعد الظهر من ١٥ تشرين الاول وصل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود الى بلدته عبيدات حيث مكث برهة في منزله بين مستقبليه ثم ذهب لزيارة مدفن والده اللواء جميل لحود، "الوالد الذي اوصلنا الى هنا وعلمنا" كما قال قبل خروجه.

لهذه الجملة أكثر من دلالة لا سيما في ما يتعلق بالبرنامج السياسي الواضح الذي يمكن أن يتبعه الرئيس المنتخب مستنداً الى التجربة الفنية لوالده من الجيش الى النيابة فالوزارة.

ماذا في فكر اللواء جميل لحود وخطه السياسي؟

في كتابه "لبنان الامس - اليوم - الغد" الصادر عام ١٩٧٣، يعرض اللواء لحود خلاصة افكاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية النابعة من خبرته كمسؤول عسكري وسياسي ولنا أن نعرض منها ما قد يفيد في استشراف نظرة نجل هذا الرجل الذي بات اليوم رئيس البلاد.

### الرجل العملي

يقول الكاتب في مقدمة كتابه أن الكلمة متى اريد لها أن تكتب لا قيمة لها الا في "ما تمثل من حقيقة وتجسد من فعل"، داعياً الى الابتعاد عن الانسياق وراء العاطفة وتياراتها. ويدعو في سبيل تحقيق السلام العادل والمستمر في بيئة الوطن، التي هي الدولة، الى اعتماد الكثير من الوسائل والمعطيات "لأن ما يعوزنا في هذا المجال ليست الفلسفات والنظريات بل التنفيذ والتطبيق" (ص ١٤).

ويحض اللواء لحود كل مسؤول على الحزم في مواجهة أي مأزق يتطلب حله أخذ مبادرة جديدة وسريعة، ويرى أن المسؤول ينجح في اخماد "العواصف التي يحررها المفرضون" ويضع لها حداً "بفانيه وإخلاصه وصدقته وحزمه الذي يجعل من المحبة المتفانية اساساً ينهض عليه البناء الجديد من العدالة والمساواة، وترجمة الحرف المكتوب الى عمل يخدم المواطن فلاحاً وعمالاً وموظفاً وجندياً ومحترفاً" (ص ١٦).

ويخلص إلى أن الخط التصاعدي للحياة الذي يدفعها الى قمة التطور يجعل الحاجة تزداد كل يوم الى الرجل العملي L'homme d'action ويحضه على الأخذ بالجدد من اختراعات العلم في جميع القطاعات.

### العولمة والاشتراكية

يتفاجأ القارئ اليوم لكتاب جميل لحود بما أوردته عن العولمة (يسميها آنذاك العالمية). إذ ان هذا المصطلح الذي شق طريقه الى النقاش بين المفكرين في مختلف دول العالم منذ منتصف التسعينات والى اليوم، أخذ حيزاً كبيراً من العرض والدرس في كتاب لحود قبل أكثر من ربع قرن.

ويقول الكاتب ان الصراع الكوني يدور في اطار "العالمية المازئة بالسود والحدود وكل تمييز عنصري مسعور (...). فاذا القارات تتقارب وتتجاوز وتتفاهم وتتعاهد ويتحقق كل أو بعض ما كنا نحسبه مستحيلًا" (ص ٢١).

ولا يخفى من مطالعة الكتاب أن اللواء الذي لقب بـ"الجنرال الاحمر" لدفاعه عن مصالح العمال، مؤمن بالاشتراكية المعاصرة ويصفها بأنها نتيجة لقوى طبيعية تحركها التنمية.

ويرى أن الاشتراكية انطلقت من العقلانية والوعي والحرية، إذ يدفع بأن في الانسان طاقة يمكنها تكوين حرية واعية تطالب باسماص صوتها والقيام بدور فاعل في المجتمع والدولة على أن يكون "الدور الحسي الايجابي المباشر كالمشاركة الفعلية في الحكم واستصدار القوانين والتخطيط الانمائي وتسيير المؤسسات والتمتع بالحقوق الشخصية لا سيما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية".

### الشباب والمشاركة

يعتبر اللواء الكاتب أن في كل انسان شاب نزعة الى المشاركة الفعلية وتحمل المسؤولية، إذ أن التطورات المتلاحقة في مختلف المجالات لم تعد ترضى بالانكفاء على النفس وترك حبل السياسة على غاربه. ويعطي مثلاً عن التحركات الاحتجاجية التي كانت سائدة والتي تقمصت في اشكال مختلفة من انواع الاعتراض والاحتجاج، ومنها التظاهرات الصاخبة والدعوات الى الاضراب. ويربط هذه التحركات بالتطلع الى المطالبة بالحقوق الشرعية وأساسها العدالة الاجتماعية.

ويبدو واضحاً في سياق كتابات اللواء لحود ميله الى الابتعاد عن التنظير و"التفلسف"، إذ يكرر في اكثر من مكان قوله "فلنكن عمليين" ويضيف أن الشباب "ليس العمر تعدده السنين بل الحياة المتدفقة بالطموح".

ويشدد، في ذلك الوقت، مستبقاً موجات الهجرة الكبيرة التي تلت الحرب عام ١٩٧٥، على ضرورة الحد من الهجرة والعمل على ازالة الاسباب التي تدفع بالشباب الى مغادرة الوطن، وهي اسباب كما يحددها، اجتماعية وحياتية وسياسية وثقافية "تلعب فيها اقدار الطائفية الدور الرئيسي ثم الزازات المحلية والاطماع التي تولدها وتفجرها عقائد شتى غير متجانسة" (ص ٢٣).

ويحذر من خطر الانتساب الجماعي الى الاحزاب قبل أن "تختمر في العقول فكرة الحزب، فينتج عن ذلك ميل الى اشارة الفوضى عن طريق الاحتجاجات المتواصلة". ويعتبر أن التخطيط التربوي الصحيح طريق لكي لا تعود الاحزاب "تربواً أو فوضى، أو تنفيذ غايه بل واقعية واجباية وانضباطية، مما يؤدي الى تلاقي القوتين التقليديتين: القديم والجديد في صراع واع بعيد عن التنافر والفوضى" (ص ٢٥).

## العقل المجرد والمسدد والمؤيد

اليوناني، وإنما هو فعل من الأفعال أو ووصف من الأوصاف التي تقوم بالقلب. ومثل المؤلف بعلماء الكلام واللاهوتيين في التزامهم بالعقل المجرد، الذي يعرف عادة باسم "النظر". عند المتكلمين القدامى. والنظر هو عبارة عن الفعل الإدراكي الذي يطلب شيئاً معيناً، ويسلك إليه طرقاً محددة، مع الاعتقاد بأن هذه الطرق قادرة على الظفر بهذا الشيء المطلوب (ص ٢٣).

ويتطرق المؤلف الى حدود الالهيات النظرية (علم الكلام)، مثل كونها رمزية لا وجودية، ووظيفة لا يقينية، وتشجيعية لا تنزيهية. كما تطرق الى الحدود المنطقية لهذا العقل المجرد، وهي الحدود ذاتها التي من المفترض بها ان تصوغ النظريات العلمية مع قدرة على السيطرة على الواقع ومراقبة وقائعه مراقبة شاملة، (أي عقلنة النظريات).

ولما تعذر أيما تعذر - عقلنة الواقع عقلنة كاملة ما دام هناك من الحقائق ما لا يمكن تعقيبه (ص ٤٣)، ولما كان العقل المجرد هو عين هذا التعقيل، تبين على نحو واضح قصور هذا العقل وقصور علم الكلام عن درك حقائق علمية ثابتة.

٢- وأما العقل المسدد (العقل العملي في مقابل النظري المجرد) فيبدو انه افضل مرتبة من سابقه ويمثله تعريف علماء الفقه والكلام والاصول للعقل بصفته العلم بوجود الواجبات وجواز الجائزات واستحالاته المستحيلات.

والعقل المسدد هو العقل المجرد مع آفاق تكمله - او اكماله واخصابه بالنقل والعمل على مقتضى الشرع الحنيف، وعلى هذا يعتبر المؤلف بلا مداراة ان العمل الشرعي الناتج عن العقل المسدد هو "انفع الاعمال في جلاء الحدود وأنجع الوسائل في رفع القيود" (ص ٥٢).

ويستفتح الدكتور طه عبد الرحمن كلامه عن العقل المسدد بقول الرسول (ص): "قاربوا وسددوا، واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله، قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل"، ذلك ان التسديد ملاصق للنسبية في "الفعل الذي يتبني به صاحبه جلب منفعة او دفع مضرة، متوسلاً في ذلك اقامة الاعمال التي فرضها الشرع؛ (ص ٥٨) ويستشهد المؤلف بمقولة الامام الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) حول العقل المسدد الذي هو "غير مستقل البتة ولا يبني على غير أصل وإنما يبني على أصل متقدم على الاطلاق" الذي هو الوحي.

ينتقد الدكتور عبد الرحمن بشدة اصحاب العقل المسدد من اصحاب الفقه والسلفيين، ذلك انهم سرعان ما تتناهبهم آفات خلقية عدّة لممارساتهم الفقهية مثل آفة التظاهر (ص ٧٩) والتكلف والتزلف، والتقليد ونحوها.

٣- ويجد المؤلف ضالته في "العقل المؤيد" الذي يرتقي به الى أعلى مراتب التقرب، ويمثل لاصحاب هذا العقل بأهل التصوف الذين سرعان ما يصطدمون بالسلفيين نتيجة تراشق التهم والآفات مثل التبذع والجمود وموالة الاستعمار ونحوها. بيد أن الدكتور عبد الرحمن سرعان ما يقع في آفة التسييس التي طالما حذر منها في كتابه "العمل الديني" كما في كتابه الآخر (الله حق) "تجديد المنهج" اذ يحمل على السلفيين بشدة لافتة - كما حمل على الجابري في "تجديد المنهج" -، ويتهمهم صراحة بالتسييس والتجريد، وهما الوصفان اللذان لا ينفكان في التنامي داخل الحركة السلفية على حدّ تعبيره (ص ١٠٩).

يقع طه عبد الرحمن في التسييس رغم دعوته الى التحرر منه اذ ان السياسة تجرد من الاخلاق والقيم عند السلفيين مع مرور الوقت وقد تتحول حركات "علمانية" هنا وهناك تخاصم الدين او على الاقل تتجاهله ... ويستخلص المؤلف نقده وانتصاره لارباب التصوف: "لا السياسة بغير أخلاق مقبولة في شرع الله ولو أفادت في توسيع السلطان، ولا التجريد بغير تشغيل مقبول في هذا الشرع ولو جاء بتسخير الاكوان". وهنا تغدو مسألة المنهجية في تقويم التراث أكثر وضوحاً على المستوى النظري عندما تسبق قراءة كتاب "العمل الديني" قراءة كتاب "تجديد المنهج"، ولكن المسألة في اطارها العملي الاشتغالي تنحو بجدية نحو مخالفة الاصول النظرية المتبناة، والانفتاح اكثر على المجال الفكري التسييسي للافكار والآراء، وهو ما وقع فيه الجابري من قبل وكان الاحرى بالمؤلف وهو الاوعى بالمسألة في شقها الاول على الاقل - عدم نقض أصله.

\* الدكتور طه عبد الرحمن - العمل الديني وتجديد العقل - المركز الثقافي العربي - بيروت الرباط، ١٩٩٧ - ٢٢٣ صفحة.

جهاد البشير

كتب فقيه العلم الاسلامي المعاصر، المنطقي الضليع طه عبد الرحمن كتابه "العمل الديني وتجديد العقل" أواخر الثمانينات ليكون من ضمن ابداعاته الفلسفية الاولى، بيد ان الطبعة المشرقية لهذا الكتاب لم تظهر الا عام ١٩٩٧ بعد صدور ابداعاته اللاحقة الاجود والاوسع معرفياً مثل "تجديد المنهج في تقويم التراث" (١٩٩٤) و"فقه الفلسفة" (١٩٩٧).

حاول عبد الرحمن استاذ المنطق وفلسفة اللغة في جامعة محمد الخامس في الرباط في كتابه "تجديد المنهج" التركيز على الآليات المنطقية السليمة والمناج القويمة في تقويم التراث واعادة تبويب معارفه وعلومه وفنونه، ضمن ما دعاه "فقه العلم" الاسلامي، وهو الفعل - المقاربة اليبستيمولوجية للتراث العربي الاسلامي في شكل خاص، بمقتضيات البيئة المعرفية العربية - الاسلامية وظروفها كي ننأى به عن استنساخ "فلسفة العلوم" الغربية بثمها وبألياتها البحثية والتقويمية المختصة هي الاخرى بيئتها وظروفها المحلية.

انتقد عبد الرحمن الدكتور محمد عابد الجابري نقداً قاسياً في بدايات مؤلفه "تجديد المنهج" لأسباب ايبستيمولوجية بحتة، لخصها في نقله "المشوه" - وربما السطحي احياناً - الآليات التقويمية والمنطقية الغربية مثل: القطيعة المعرفية، والتقابل، والتنسيق الاستنتاجي والتفكيك، والتأسيس واعادة التأسيس ونحوها، وهي الآليات التي وصفها عبد الرحمن بالوسائل العقلانية. ولاقتباسه اخرى فكرانية، تسييسية مثل آليات: التوظيف، والدمج، والتصارع، والتبرير (السياسي والتاريخي والمادي)، والاعتبار (اخذ العبرة من التراث) ونحوها.

وهي جملة الآليات التي اقتبسها الجابري من حقول ايبستيمولوجية غربية مختلفة، مثل فقه العلم التكويني (بياجيه)، والعقلاني (لالاند، باشلار) والنيوية وفلسفة التاريخ والمغلية والماركسية ونحوها.

وانتقد الجابري في مشروعه لنقد العقل العربي عندما قسم التراث برهانيا (عقلانيا) وبيانيا، وعرفانيا، وهو الامر الذي اعتبره عبد الرحمن قراءة تسييسية فاقعة، للتراث واعتبر آلياته فكرانية (ايدولوجية) شديدة الارتباك وعدم التجانس مع موضوعاتها المبعوثة.

وملخص ما سبق ان عبد الرحمن اعتبر في كتابه "تجديد المنهج" (١٩٩٤) ان الآليات الاستهلاكية التي يتوسلها الباحثون في تقويم التراث يمكن حصرها اجمالاً في صنفين اساسيين: صنف الآليات العقلانية وصفن الآليات الايدولوجية التي يفضل المؤلف تسميتها "الآليات الفكرانية" مؤثراً اشتقاق المصدر الصناعي لـ "فكر" و"فكر" قياساً على صيغة "العقلانية" بالنسبة الى المصطلح الاجنبي Ideologie، وتجنباً لتحميل المصطلح عوارض قدحية اذا عربّناه واخضعناه لمقتضى الصرف العربي، وقلنا "ادلجة" و"ادلوجة" و"ايدولوجيا" - وهو اختيار عبدالله العروي وآخرون -، اذ يختلط المعنى مع مادة (د. ل. ج) الذي يفيد معنى السير في الليل.

واعتبر الجابري من اشد الناس التصاقاً بالآليات التسييسية (الفكرانية) في تقويمه للتراث العربي الاسلامي اذ يفرد الجانب السياسي بالقدرة على الوفاء بشروط النهضة الثقافية والحضارية للأمة، وذلك بمعنى ان نص الجابري - مثله في ذلك كأي نص آخر، مبيس وموجه اساساً بمحوم نضالية صريحة، ومشغل سياسية ظاهرة مثل التحرر والتقدم والتطور و"التثوير" ونحوها. بينما النص التراثي هو اقرب الى "التأنيس" منه الى التسييس، وكل قراءة للتراث لا تتعامل معه على اساس انه وحدة تأنيسية، تسقط في سلبيات القراءة الفكرانية التسييسية.

والتأنيس عكس التسييس، يولي الجانب الاخلاقي والمعنوي والروحي وظيفية رئيسية في النهوض بالفكر، بيد ان المنطق يوحي لنا بإمكان انقلاب التأنيس نفسه تسييساً عندما يركز من طرف ناخبه او منتخبه على السوء، على انه الاصل والفكر لا غيره، وهو الامر الذي غفل عنه عبد الرحمن بل سرعان ما نقض اصله وناقض نفسه في دعواه النظرية هذه (مقولة التسييس - التأنيس) وسرعان ما وقع في التسييس في كتابه "تجديد المنهج" كما سبق له وان وقع في كتابه السابق: "العمل الديني وتجديد العقل".

في كتاب "العمل الديني" حاول عبد الرحمن ان يوظف لمشروعه في تقويم التراث بمقاربة فلسفية - تراثية للعقل بحدوده المعلومة وغير المعلومة، ضمن فقه العلم العربي. الاسلامي المتصور من طرف المؤلف فقسّم العقل التراثي - وهو العقل الحاضر نفسه - ثلاث مراتب:

١- العقل المجرد وهو "عبارة عن الفعل الذي يطالع به صاحبه على وجه من وجوه شيء ما، معتقداً بصدق هذا الفعل، ومستنداً في هذا التصديق الى دليل معين" (ص ١٧). والعقل بحسب مقارنته التراثية الاسلامية، ليس جوهرأ على مقتضى المعنى

# "التاريخ العسكري لبنى اسرائيل" لياسين سويد

في هذه السلسلة من العجائب، وقد بلغت عشرًا كما اسلفنا القول، يمكن التوقف عند عجيبه اجترحها موسى بعصاه فكدت تفوق بحالتها العجائبية كل تصور. وذلك عندما تحولت ثعباناً تلقف حيات سحرّة مصر في يوم مشهود، حضره فرعون مصر بالذات، وترويهما الكتب الدينية المسيحية والاسلامية.

وكان لهذه العصا دور حربيّ عجائبي آخر. فقد روت أخبار التوراة ان موسى في اثناء معارك اليهود، كان اذا رفع عصاه ينتصر شعبه، واذا خفضها ينهزم. وهكذا كان موسى يتسلّى وهو يلعب بعصاه بين رفع وخفض، ويدفع الثمن اليهود بين نصر وهزيمة.

ويبدو ان الدكتور ياسين سويد لم يأت على ذكر جميع هذه المعجزات، وقد يكون ذلك بسبب عدم علاقتها بالوضع العسكري لبني اسرائيل، موضوع كتابه الاساسي، متجنباً في الوقت ذاته مناقشة الموضوعات الحساسة. ان المؤلف عندما يذكر هذه الاخبار التوراتية عن موسى لا ينسى ان يلحق بهذا الاسم التعبير الديني (عليه السلام) بدافع من روح تقوية موروثه. ولعل اخطر ما يكشفه كتاب سويد، وهو غير قليل، هو ما عرف عن العقلية اليهودية من مظاهر العنف التي يمارسها اليهود في السرّ وفي العلن؛ ومن دعوة الى اعتبار ان جميع الشعوب وجدت لتعمل في خدمتهم. ويستند اليهود في تصرفاتهم الى "تفويض" إلهي، فهم ينفذون اذاً وصايا الرب كما جاءت في توراتهم.

لقد اختار الرب بني اسرائيل ليودع هذه الوصايا امانة في اعناقهم. ومن هنا تبدأ مشكلاتهم مع العالم كله. وقد تمسكوا عبر تاريخهم الطويل، بكثير من الطوباوية، بهذه الوصايا اساساً لممارستهم مع سائر "الاجناس" دون تمييز، كما تصف ذلك ادبياتهم، بين جميع الذين عايشوهم وتعاملوا معهم.

تتحدث التوراة عن وعود الرب لبني اسرائيل عبر موسى، اذ يقول لهم: "انك سوف تدخل مديناً عظيمة حسنة لم تبناها، وبيوتاً مملوءة بكل خير لم تملأها، وآباراً محفورة لم تحفرها، وكروماً وزيتوناً لم تفرسها".

ويبدو الرب في أكثر من موضع في التوراة كريماً وسخياً بازاء شعبه المختار مخاطباً اسرائيل بقوله: "انا ادخلك الرب اهلك الارض التي انت داخل اليها"، وهي ارض "الحيثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين ... سبع أمم أكثر وأقوى منك، فاذا تمكنت منهم وهزمتهم بباردة الرب اهلك فرحمهم ترحماً (اي اقتلهم تقتيلاً)، لا تقطع لهم عهداً ولا ترأف بهم، ولا تصامرهم ..."، وينصح الرب بني اسرائيل بقوله: سوف "تفترس جميع الشعوب التي يسلمها اليك الرب اهلك فلا تعطف عينك عليها".

وتبلغ حماسة الرب حدّاً حيال بني اسرائيل عند اقتراب شعبه المختار من ارض الميعاد ليقول لاسرائيل: "انك اليوم عابر نهر الاردن لتتدخل وتطرد أمماً اعظم منك، ... كنارٍ أكله هو يبيدهم وهو يذلهم املك".

ويبدو انخيار الرب لمصلحة اسرائيل واحداً. فقد اوقف الشمس والقمر في كبد السماء ليتسنى لبشوع بن نون الوقت الكافي لانزال المزمية باعداء بني اسرائيل في موقعة "جبعون". تتبع اللواء سويد اخبار المعارك التي خاضها بنو اسرائيل كما رواها العهد القديم. وكما لو ان المؤلف "امن" بصحة هذه المعارك، فوضع لها خرائط مفصلة بذل في سبيلها جهداً كبيراً، لولا انه ذكر، في مطلع كتابه، انه لا يناقش العهد القديم من مصدر ايمان به. والسؤال الذي يطرح بالاستناد الى دراسات المؤرخين "العلمانيين"، هل كان بنو اسرائيل رجال حرب؟ وعلى هذا القدر من القوة العسكرية، اذ لم يعرف انهم اجتازوا حدود الارض الضيقة التي عاشت فيها مملكتنا اسرائيل ويهوذا، كما كان يفعل الاقوياء من الدول المجاورة والبعيدة. ان المعارك التي يذكرها التاريخ كانت بين اليهود انفسهم، واما الاوصاف التي اعطيت لها والهالة العسكرية التي الصقت بأبطالها، فانها تذكرنا بالاساطير الشعبية التي نعرفها عند جميع الشعوب، لا سيما الشعوب المشرقية.

ومهما قيل في التوراة، وتعددت الآراء والاجتهادات في شأنها، تبقى، في نظر اليهود، تعليمات إلهية تحدد ايمانهم وكذلك تصرفاتهم.

إن اليهود يعرفون جيداً عن ايمان او عن مصلحة ما قدره الرب لهم من ادوار، يحاولون عبر تاريخهم القديم والحديث القيام بها.

إن انشاء الدولة العبرية اليوم على ارض فلسطين، هو نتيجة حتمية لوصية الرب لشعبه المختار لقيام هذه الدولة. وليست صادفة ان لا يكون لهذه الدولة حدود معينة "رسمياً"، اذا عدنا بروج جدية وبكثير من المسؤولية هذا النص التوراتي:

"كل مكان تطأه اخصاص اقدمكم انطلاقاً من البرية [سيناء] يكون لكم، ولبنان، من النهر، نهر الفرات الى البحر الغربي تكون حدودكم، لا يقف انسان في وجهكم".

مؤرخ  
منير اسماعيل

يكاد المؤرخ الدكتور ياسين سويد في اعماله الفكرية يغرف من بحر، وإن كان بعضهم يمتنى لو انه ينحت في صخر. ذلك ان مؤلفاته وابحاثه تعددت في كل مجال، وتنوعت بكل جديد متمتع في أكثر من موضوع، من التاريخ العربي العام الى "خصوصية" التاريخ اللبناني مقتحماً قلعه التي شاء البعض ان تظل موصدة أمام بعض الباحثين.

من هذا المنطلق، وفي هذا السياق المنهجي، أصدر اللواء الركن كتابه الجديد في "التاريخ العسكري لبني اسرائيل من خلال كتابهم - قراءة جديدة للعهد القديم"، من جزأين (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). يقع الجزء الاول في اربعمئة وثلاثين صفحة والجزء الثاني في اربعمئة صفحة مع خرائط للمعارك التي خاضها اليهود بعد خروجهم من مصر، كما يذكر العهد القديم. ويشمل هذا الكتاب تاريخ اليهود السياسي والعسكري. وقد حرص المؤلف من ناحية ثانية، على ان يلمّ بالحياة الدينية لبني اسرائيل كما هي في الواقع وفي الاسطورة.

اعتمد اللواء سويد في كتابه هذا على "العهد القديم" مصدراً اساسياً في قراءة جديدة له. مقارنة المعلومات التي استقاها من هذا المصدر لتاريخ بني اسرائيل بما ورد من آراء لكبار الدارسين للعهد القديم، ومنهم علماء من اليهود انفسهم.

وقبل كل شيء علينا القول بأن التوراة التي بين ايدينا هي كل ما نعرف من نص، في غياب اي نص آخر، بصرف النظر عن كل اعتقاد او اجتهاد. وتبقى هذه التوراة المرجع لفهم كل ما يتعلق بحياة اليهود السياسية والاجتماعية والدينية.

ويكاد العالم العربي يجهل ما جاء في التوراة، خصوصاً ما ورد في التلمود، وفي الشروحات التي أُلحقت بهما وأصبحت جزءاً من الشريعة اليهودية.

من هذا المنظار، ولإعادة الاعتبار لمفاهيمنا السياسية في مقابل العقيدة اليهودية كما تبشّر بها التوراة، نجد ان كتاب اللواء ياسين سويد يشكل بداية ايقاظ الضمير السياسي العربي، وحافزاً لكتابات جدية في هذا الموضوع لمعرفة حقيقة التفكير اليهودي، بعدما فاتنا الاطلاع مباشرة على كتب اليهود، وبروتوكولات "حكماهم".

أول ما يلفتنا في العهد القديم طيفان الاساطير والخرافات، وأحاديث العيب الجنسي ... في هذه النصوص التوراتية. فقد نقل اليهود هذه الاساطير إبان هجرتهم من أور الى ارض كنعان، وفي ايام السبي، عن الشعوب القديمة، خصوصاً في بلاد ما بين النهرين، واورثوها العالم المسيحي، والاسلامي في ما بعد، على انها حقائق ومعجزات إلهية.

ولعل مظاهر العنف، والارهاب الذي انطلقت مفاهيمه من التوراة، والدعوة التي تسوغها الشريعة اليهودية في استغلال الشعوب، دونما فارق بين الذين التجأوا اليهم "ضيوفاً" أيام الشتات، كما يدعون في "ادبياتهم"، وتلك التي سيطروا عليها، كما هي الحال، في فلسطين اليوم، هي أخطر ما تميزت به العقلية اليهودية في تاريخها القديم والحديث، والتي جعلتهم يعيشون في "غيتو" دائم، يرفضون معه الاندماج في كل مجتمع عاشوا فيه. وقد قبل بهذا الواقع معظم الشعوب والدول تحت تأثير ديني توراتي او سياسي او اقتصادي.

✽✽✽

ناقش الدكتور ياسين سويد هذه الاخبار كما ذكرتها التوراة بأسلوب علمي هادئ لم يخل من الشك والريب في صحتها، تاركاً مساحة لتسنع لأكثر من رأي واجتهاد. ذلك ان هذه الرويات أصبحت جزءاً من تراثنا، وغدت مناقشتها أمراً يحمل الكثير من المحاذير. ولكن المؤلف لم يحاذر كثيراً في ابداء رأيه بما تلميه عليه اقتناعاته العلمية، وان أثر في بعض من الأمور "الثوابت" شرعاً، تجنّب التصدي لها في شكل مباشر لأكثر من سبب.

لقد جاء في التوراة ان بني اسرائيل عاشوا في مصر في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وكان لهم فيها دور تعدد الاعمال التجارية الى الشأن السياسي العام. هذه الاخبار كانت مثار شكوك كثيرة لدى العلماء، بلغ بعضها حدّ النفي القاطع. وهذا يحملنا على القول اذا كان هؤلاء اليهود لم يعيشوا في مصر فكيف يمكن الركون الى اخبار خروجهم منها؟! وفي هذه الحال كيف نرى معجزة "العصا" عندما ضرب بها موسى البحر فشق لبني اسرائيل طريقاً سلكوه بأطمئنان وأمان الى "برية سيناء"؟ المعجزة تنتهي بمأساة غرق جيش فرعون الذي لحق ببني اسرائيل، فما ان سلك الطريق التي شقها عصا موسى في البحر حتى اطبقت المياه على هذا الجيش ففرق. وهنا تبدأ "حمية" الرب لشعبه المختار من اعدائه.

كانت هذه المعجزة آخر المعجزات العشر التي اجترحها موسى في مصر ليحمل الفرعون على السماح لبني اسرائيل بالخروج منها.

ويستوقفنا ما ورد في التوراة من اخبار عن المعجزات التي قام بها موسى في مصر، وبعد خروجه منها الى سيناء. ومن هذه المعجزات ان موسى ضرب النيل بعصاه فتحوّلت مياهه دماً قابلاً أتى على السمك وجميع الحيوانات المائية فيه. وتابع موسى عجائبه فلوّج بعصاه فانما الظلام يعمّ مصر ثلاثة أيام بكاملها، لم يغادر خلالها أحد من المصريين منزله. ولم يكتف موسى بذلك فأطلق الرب بتدخل منه الضفادع والبعوض وغيرها من الحشرات لتفتك بأهل مصر.

## عدم اكتمال النصاب أرباً الجمعية العمومية انتخابات الكتلة الى ١٣ تشرين الثاني سلهب: سنبرهن أن القرار واحد

لاظهار اختلاف داخل الكتلة، ونحن نقول ان العمل قد يكون مختلفاً انما القرار واحد. وسنبرهن في ١٣ من الجاري ان القرار واحد". واذا حصل نصاب فهل كنت تترشح مجدداً لرئاسة مجلس الحزب؟ اجاب: "نعم، لو حصل نصاب لكنت ترشحت. ولكن عندما اعلن ان النصاب غير مكتمل، لم اترشح".  
واذا حصل خلاف في الجمعية العمومية المقبلة؟ اجاب: "اولاً لم يحصل خلاف، ولا ارى سبباً للخلاف، وفي اي حال نحن نطعم العميد على التطورات لاتخاذ القرار السياسي الذي عندما يتقرر نلتزمه جميعاً".

### مهرجان حاشد ضد واي بلانتايشن (تتمة)

مواصلة الاشتباك والمقاومة".

#### القومي

ودعا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو الفصائل والقوى الفلسطينية "الى قطع الحوار مع السلطة الفلسطينية الخائنة وعقد مؤتمر لتدارس الموقف وصوغ برنامج نضالي يهدف الى اسقاط اتفاق واي بلانتايشن واعتماد المقاومة نهجاً في استعادة الحقوق المغتصبة".

#### "الجماعة الاسلامية"

وندد الامين العام للجماعة الاسلامية الشيخ فيصل مولوي بالاتفاق وأشاد بالمقاومة "التي تقدم الدماء والتضحيات على طريق تحرير الارض والمقدسات".

واعتراف الوزير سيف الدين "ان ما اقدم عليه عرفات هو اعلان حرب على الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة، وان الولايات المتحدة تحاول عبر اتفاقية واي بلانتايشن دعم الكيان الصهيوني لاستكمال تنفيذ مخططاتها واحكام سيطرتها على الامة العربية".

واعتراف موسى ابو مرزوق باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس"، ان الاتفاق "يجعل جزءاً من الشعب الفلسطيني يخدم الاحتلال ويتحول الى اداة لقمع المجاهدين وهو الامر الذي لم يحدث في التاريخ، لم يحدث ان تحول الثورة الى حضن اعدائها لتقاوم شعبها وتخدم المحتلين وتطارد المجاهدين".

دعت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية و"تحالف القوى الفلسطينية" الى اضراب عام في المخيمات الفلسطينية اليوم استنكاراً لاتفاق واي بلانتايشن وذكرى وعد بلفور.

وكذلك دعت المنظمات الجماهيرية الديموقراطية الفلسطينية الى اعتصام العاشرة اليوم امام عيادة "الاورنوا" في مخيم برج البراجنة.  
في بعلبك ("النمار") نددت الاحزاب الوطنية والاسلامية والفصائل باتفاق واي بلانتايشن معتبرة انه "يتجاوز بظهوره كل الاتفاق والمعاهدات الخيانية والاستسلامية".

المشترك والتمجيد للوحدة في ما بيننا وشدد على مسؤولية الشعوب العربية والاسلامية في اطلاق اوسع حملة لتنديد باتفاق واي بلانتايشن ومقاومته واسقاطه وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني".

#### الشيوعي

ودعا الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج "الى عمل جاد وحقيقي للنهوض مؤكداً ان الشعوب العربية تملك الاستعداد للمقاومة والكفاح والانخراط في اي عمل حقيقي للتغيير"، وأشار الى ما "تقدمه المقاومة المسلحة الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في لبنان وصيدوريا في وجه كل المناورات والصفوف"، وشدد على "المواجهة بفكر وتخطيط وواقعية ومسؤولية وتجميع القوى ضد نهج الاستسلام والتفريط".

#### "التنظيم الناصري"

ورأى نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة ساعد "ان الاتفاق هو استكمال لما جرى بعد مدريد وما آلت اليه الاوضاع العربية من ترد، وهو مشروع فتنه على الساحة الفلسطينية واستكمال للحلقات التآمر على هذه الامة، مشيراً الى "ان التحالف التركي الاسرائيلي الاردني يهدف الى حصار قوى الرفض العربية والاسلامية".

#### الخطيب

واكد النائب الخطيب ان الاتفاق "يضع المعارضة امام خيارين لا ثالث لهما، اما الالتحاق لعرفات وهذا ليس وارداً، او اعتماد العمل السري وتفكيك كل المؤسسات العنصرية".

#### الفصائل

وألقى "ابو خالد العملة" كلمة باسم "الفصائل والقوى الفلسطينية"، فوصف عرفات بـ"الذئب الخانع الحقيقير" واكد ان "فلسطين ليست أرض عرفات وحده انما هي ارض الامة العربية والاسلامية ولا يجوز لأي كائن ان يفرط بذرة بتراهما، وان لم تكن اليوم قادرين على التحرير فنحن قادرين على

لم يكتمل النصاب في الجمعية العمومية لمجلس حزب الكتلة الوطنية الذي كان مقرراً أمس، فأرجأ لرئيس السن حبيب عودة الجمعية الى ١٣ تشرين الثاني، لانتخاب رئيس لمجلس الحزب ونائب للرئيس وامين للسفر. وفي معلومات من مصادر قريبة من الحزب ان عدم اكتمال النصاب كان متوقفاً اذ غالباً ما كان يحصل في "اطار الممارسة الديموقراطية" الا ان عدم اكتمال النصاب هذه المرة يحمل اكثر من مدلول، وكأنه تهيئة الاجواء "في ضوء ما حصل في بعض الصحف من تشويه". وتؤكد المصادر نفسها "ان يأخذ الجميع مصلحة الحزب في الاعتبار، وان ما حصل من خلاف في وجهات النظر ينم عن تفكير ديموقراطي يطبع الكتوليين"، مشيرة الى ان ما حصل على صعيد نشر المراسلات بين العميد ريمون اده ورئيس مجلس الحزب (سليم سلهب) ولو اخذ على غير معناه، "يدل على الشفافية والديموقراطية في التعاطي علماً ان هذه المراسلات كانت ورقة للحوار اصر العميد اده على تعليقها على اللوحة المخصصة لذلك في مقر الحزب، وهو بالتالي لا يعني لا من قريب ولا من بعيد شرخاً في صفوف الكتلة، انما ادى الى مزيد من التماسك بين المحاربين". وتلفت الى "ان ثمة مبررة في الكتلة هي ان العقلية السائدة في صفوفه ديموقراطية وليست ميليشيوية، اي ان الرأي محترم حتى صدور القرار النهائي بالاكثرية الذي يلزم المحاربين ويحدد السياسة الحزبية". وتؤكد ان "الحزب ماض في ثوابته الوطنية وخصوصاً بعد خلوة باريس التي اعتمدت اسلوباً جديداً في التعاطي السياسي والانخراط في الحياة العامة". والواضح من خلال مصادر حزبية، "ان لا احد سيلعب لعبة الخريطة"، وبالتالي فإن القاسم المشترك هو العميد الذي ينطق باسم الحزب والجميع خاضع لقيادته". ويذكر ان الجمعية العمومية عقدت الساعة العاشرة صباح امس، وبعد ٤٥ دقيقة تبين ان عدد الحضور بلغ ٦٢ عضواً من اصل ٦٥ عضواً وجب حضورهم لتأمين نصاب نصف الاعضاء زائداً واحداً (المجموع ١٢٩)، فأعلن رئيس السن عودة الذي كان وجه الدعوة الى الاجتماع، تأجيل الجلسة الى الجمعة ١٣ تشرين الثاني، وبعد اعلان تأجيل الجمعية، سئل رئيس مجلس الحزب الدكتور سليم سلهب عن سبب عدم اكتمال النصاب وهل هناك خلاف معين؟ فاجاب: "كلا، لا خلاف، هناك محاولة

### ندوة عن "أخطار الحلف التركي - الاسرائيلي"

#### الحافظ : كماشة على المنطقة

تحت عنوان "اخطار الحلف التركي - الصهيوني"، نظم امس اتحاد شباب النهضة - فرع المتن الشمالي والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، ندوة في دير مار الياس انطلياس حضرها رئيس "الحركة الثقافية" الاب انطونان وضو وشخصيات.

وتحدث الرئيس امين الحافظ عارضاً "اخطار الحلف التركي - الصهيوني" على سوريا، ومما قال: "بدأت معالم التعاون التركي الاسرائيلي تتضح بتشكّل خريطة استراتيجية جديدة جامعة للشرق الاوسط والقوقاز والبلقان. وتبدأ من الان بالافادة من تطور التبادل التجاري التركي - الاسرائيلي سنة فسنة، والذي سيصل مع نهاية السنة المقبلة الى ملياري دولار وهو سيكون الى ازدياد، ثم تتولى اميركا بناء على ذلك ادخال اسرائيل عضواً مراقباً في منظمة التعاون الاقتصادي لدول البحر الاسود، وهنا لا بد من ان نلاحظ خطر عبارة "الكماشة" التي نخشاها في منطقتنا، والتي لا تكفي بان تكون مجرد اداة لحمل كل من سوريا ولبنان على القبول بالتفاوض مع اسرائيل بشروط هذه الاخيرة. لكن سوريا كان لها من النباهة والحكمة ما منعها من الانزلاق الى الفخ الذي كان منصوباً لها، فركزت على الهمم قبل المهم، وتمسكت بالاسلوب السياسي والديبلوماسية وتجاوبت مع جهد عاجل ومكثف من مصر وايران، فلم

#### الاشقر

والقى النائب غسان الاشقر كلمة اعتبر فيها "ان هذا الحلف هو لتفكيك المنطقة وقال: "اسرائيل وتركيا دولتان دخيلتان على المنطقة، وليس لهما اي تفاعل حضاري مع المناطق، فتركيا دولة معادية لكل دول المنطقة ولمحيطها، وهي ليست شرقية ولا غربية ولا متوسطية ولا اوروبية وتعاوي ارمينيا وروسيا والعراق وقبرص واليونان وكل محيطها، كما اسرائيل".

## في الذكرى ٧٤ لتأسيس الشيوعي:

### دحروج: سنعارض اذا بقيت

### السياسات هي إياها

رحلة - النبطية - "النهار":

طالب الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج "العمد الجديد بتعبئة القوى الشعبية حول البرامج الصحيحة، الضمان الاكبر والافضل لحل المشكلات اللبنانية المعقدة". ولفت الى ان "الاصلاح لا يقوم على ابدال فرد باخر، بل على تغيير في قاعدة النظام الطائفي" مؤكداً "اننا لا نفتش عن موقع ولا نهمم بوزارة بل ندعم كل من يخدم بلادنا، وندعم الفكرة والبرنامج".

كلام دحروج جاء في احتفال اقامته منطقتية البقاع الاوسط في الحزب القاعة الاجتماعية في رعيت، لمناسبة الذكرى الـ ٧٤ لتأسيس الحزب، وشارك في دحروج، ممثلون لاحزاب وشخصيات.

وبعد دقيقة صمت عن ارواح الشهداء، القى عريف الاحتفال حسين بيطار كلمة ترحيب، تلاه رئيس لجنة منطقة البقاع الاوسط ملحم صليباً بكلمة توقف فيها عند "المرمان الذي تعانیه بلدات البقاع، والتغيير الذي سيحمله العمد الجديد والذي لا يتحقق الا بتكاتف الجميع مع اركانه، داعياً "المجالس البلدية لبلدات البقاع الى الانخراط في التخطيط والتنفيذ وملاحقة المشاريع".

وركز دحروج في كلمته على "قيمتين اساسيتين تلهمان الحزب في اختيار دروب المستقبل: الاخلاق والثقافة". واعرب عن ثقته بان يكون المؤتمر الثامن للحزب الذي انجزت معظم مراحل خطوه على درب الاعتناء الثقافي وتعميق معرفتنا بواقع مجتمعنا وعصرنا، كي نتجت ادوات النضال الملائمة للتغيير المنشود". وقال: "سبق ان اخترنا المعارضة طوعاً. ولن نتردد في الاستمرار في موقفنا المعارض وتطويره اذا تواصلت السياسات نفسها في الحكم. وحرزنا السياسي لا يحدد موقفه الا على اساس البرامج والتوجهات المقترحة

لادارة البلاد، فنحن لسنا هواة معارضة سياسية، بل بحائث عن خير الوطن واهله".

#### حاوي

من جهة اخرى، رأى الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي (النبطية - "النهار") ان "تأييد الطبقة السياسية والادارية للرئيس المنتخب اميل لحود يحمل اهدافاً متفاوتة بين الرغبة في تحسين الاوضاع ووقف التدهور من جهة، والانتمازية والدجل ومعاملات الانتفاخ لضمان مكاسب شخصية من جهة اخرى، وسط مزايادات في المديح والاطراء وتنشر الاوامم حول القدرات السحرية للرئيس العتيد"، لافتاً الى ان "برنامج الانتقال بلبان من ديولات الطوائف والمذاهب والعشائر والمزارع الى دولة الوطن يجب ان يؤكد تعزيز الحريات الفردية والعامية وتصحيح وضع الاعلام المرئي والمسموع، بتحريره من سيطرة الطائفية والمال ومراكز السلطة".

ونبه في كلمة القاها في نادي الشقيف من ان "ترؤس الرئيس رفيق الحريري الحكومة المقبلة، وهذا امر بات مؤكداً، يجب الا يقتصرن بالاسلوب والاشخاص موضوع الشكوى (...). وتتعلق الشكوى بالوزراء الاساسيين الملقبين "الثوابت" والذين اذا بقوا وزراء هذه المرة، تسقط نصف آمال اللبنانيين بالتغيير".

ورأى ان "عناية الرئيس المنتخب لحود في تشكيل الحكومة الاولى ستكون الاساس في مسار الصراع في البلاد، فاما ان تتخذ النضال من اجل بناء الوطن والمجتمع والدولة صيغة ايجابية (...). واما ان تصبح تصادماً بين آمال الجماهير ومصالحها ومصالح حفنة من الحكام القصيري النظر والطويلي الايدي (...)".

## حرج بيروت

### قد يفتح للجمهور

### في الربيع

دشن قائممقام الكورة زيه شمعون المبني الجديد لبلدية كفرحزير، يرافقه رئيسا مكنتي الامن العام في الكورة العقيد حسن الحسن وامن الدولة النقيب نذاف الحسن. نظمت بلدية بيروت جولة للاعلاميين على حرج بيروت، للاطلاع على تجهيزات الحرج ميدانيا والانشاءات القائمة عليه والاسيما منها النباتات والاشجار المغروسة حديثاً والساحات والحدائق الخاصة بالاطفال.

شارك في الجولة رئيس مجلس بلدية بيروت عبدالمنعم العريس على رأس وفد من اعضاء المجلس ضم رئيسة لجنة الحدائق رلى العجوز ومحمد خير القاضي ورشيد جلع. وصرح العريس ان الهدف من الجولة الاطلاع على وضع الشجيرات وتحديد موعد اولي لفتح قسم من الحرج امام الجمهورية في موعد حده الاقصى الربيع المقبل. وذكر ان الحرج بعد تشجيرها بات يضم ٦٠٠٠ صنوبرة وزهاء ٣٤ الف شتلة بينها نخيل وغيرها. واعلن ان المجلس يدرس تعرفه لن تعدى ٥٠٠ ليرة لدخول الحرج، يستثنى منها الاطفال والمسنون.

## صفير: لنفد من التاريخ

### في تجاوز الصعوبات

الارتياح، لتوقف حركة الاستثمار، وتضخم الدين العام تصاعدياً، واستمرار عجز الموازنة، فيما المواطنون يشكون تصاعد الضرائب. وهذا امر يجب ابلأؤه كل الانتباه. والتاريخ يعلم ان كل الشعوب التي نكبتها الحروب انتهجت سياسة التقشف وقصر الانفاق على الضروري من متطلبات الحياة. فعسى ان نفيد من امثولات التاريخ لتغلب على ما نتخبط فيه من صعوبات اقتصادية وغير اقتصادية".

وبعد القداس استقبل البطريرك النائب السابق اوغست باخوس ورئيس فرع المخاربات في كسروان العقيد جورج خوري ووفداً من "حركة السلام الدائم" برئاسة السيد فادي ابي علام الذي وجه اليه دعوة الى المؤتمر الرابع للسلام الذي سيعقد في ١٤ تشرين الثاني في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية تحت عنوان "الاندماج الاجتماعي".

لاحظ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان كل الشعوب التي نكبتها الحروب انتهجت سياسة التقشف وقصر الانفاق على الضروري من متطلبات الحياة" وقال: "عسى ان نفيد من امثولات التاريخ لتغلب على ما نتخبط فيه من صعوبات اقتصادية وغير اقتصادية".

ترأس صفير امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه فيه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل. وادت الخدمة جوقة دير مار انطونيوس - خشباو في قيادة الاب انطوان سلامة.

والقى البطريرك عظة عنوانها "اسلكوا بالروح" وتطرق الى الشأن العام قال: "سلمنا في بحر الاسبوع عدد من الصناعيين دراسة علمية مسندة الى ارقام، يستفاد منها أن الاوضاع الاقتصادية عندنا لا تدعو الى

## نجاح تيار فرنجه مدعوم من الحريري

### محمو طرابلس انتخبوا درباس نقيباً

طرابلس - "النهار":

انتخبت الجمعية العمومية لنقابة المحامين في طرابلس مساء امس، المحامي رشيد درباس خلفا للنقيب جورج طوق الذي انتهت مدة ولايته المحددة بستين.

وحسم درباس المعركة التي كان تأثير التيارات السياسية والحزبية واضحا وعلنيا فيما منذ اشهر، في دورة الاقتراع الاولى التي شارك فيها ٦١٠ محاميين لمه مركزين شافرين في مجلس النقابة، ويقضي العرف بانتخاب عضو مسيحي وآخر مسلم. وبما ان العرف ايضا يقضي بان يكون النقيب هذه الولاية مسلماً فقد تنافس على العضوية خمسة هم: رشيد درباس وطلدون نجا وحمد الصمد ورياض الجسر وعمر مسكية فيما لم ينافس المرشح المسيحي ميشال الخوري احد ففاز

ودرباس بعضوية المجلس وخسر منافس درباس المسلم على مركز النقيب بفارق ٢٥ صوتاً فقط. ونال المتنافسون على التوالي: ميشال الخوري (٣٨٠ صوتاً)، رشيد درباس (٢٧٧ صوتاً)، خلدون نجا (٢٥٢ صوتاً)، حمد الصمد (١٠٢ صوتاً)، رياض الجسر (٦٤ صوتاً)، عمر مسكية (٤٦ صوتاً). وهكذا خسر نجا الذي كان يدعّمه الرئيس عمر كرامي وتفاهم الهيئات الاسلامية والنائبه نائلة موعوض، واخر دعم الوزير سليمان فرنجة لدرباس ملتقياً مع القوميين ومؤيدي رئيس الوزراء رفيق الحريري، وطبعاً في معركة ديموقراطية.

وانحصر المتنافس في الدورة الثانية بين درباس وعضو مجلس النقابة المرشح لمركز النقيب المحامي احمد رامي ضناوي الذي لم يكن يستعد اصلاً للمعركة فنال درباس ٤١٤ صوتاً فيما نال الضناوي ١٣٧ صوتاً اذ غادر قسم كبير من المحامين من غير ان يشاركوا في الدورة الثانية.

وكان النقيب طوق افتتح جلسة الانتخاب في الحادية عشرة قبل الظهر معلناً اكتمال النصاب بنسبة مرتفعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ النقابة منذ تأسيسها عام ١٩٢١. اذ حضر ٦١٠ محاميين من اصل ٢٤٦ مسجلاً اي نحو ٩٥ في المئة.

ثم تلا البيان السنوي. فاشار الى الانجازات التي تحققت في العامين الاخيرين ومنها تدشين مركز النقابة او "الصرح الذي بات يليق بأهله" بعدما مرت اشهر صعبة بين الفبار وتلال الراكم وقضيت اكثر الولاية منتقلاً ومهجراً وقد اضحت النقابة في مصاف النقابات العالمية من بناء وتجهيزات. وشار الى استضافة النقابة مؤتمر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته الثانية تحت شعار تطبيق القرار ٤٢٥. وقال "ان نجاح المؤتمر كان شاهداً على قيمنا وعلى امانتنا العربية وعمق تراثنا وحضارتنا.

ولفت الى ان النقابة جهزت باشتراك كامل في شبكة الانترنت بحيث يتمكن المحامون من استعمال الانترنت والبريد الالكتروني والبحوث القانونية مجاناً.

وعدد نشاطات النقابة واعمالها وعن التنسيق مع نقابة بيروت.

ووزع كراس بالحسابات الختامية للسنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ كما في ١٩٩٨/٩/٣٠ مع موازنة السنة المالية ١٩٩٨ - ١٩٩٩. ومنها يتبين ان فائض الإيرادات عن المصاريف بلغ في السنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ نحو ٧٠٤ ملايين ليرة في صندوق النقابة والفائض في صندوق التعاونية بلغ نحو ٢١,١٧ مليون ل.ل. اما الفائض في صندوق لجنة التقاعد فيبلغ نحو ١٠٢ مليون ليرة.

ومساء تلقى النقيب درباس اتصالات تمتعاً من رئيس الجمهورية الياس العراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري والوزير سليمان فرنجة والنائب احمد كرامي ونواب من الشمال ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس.



# جنبلاط رعى تدشينه وسط حضور رسمي وديبلوماسي مركز المتوسط الحرجي ثمرة لجهود ثلاثة أعوام شهيب: الحرائق حافز لاهتمام الدولة بالغابات

الرملية - "النهار":

رعى وزير المجرمين وليد جنبلاط، اول من امس حفل تدشين مركز المتوسط الحرجي في لبنان "MFDCL" في بلدة الرملية - قضاء عاليه، بدعوة من "جمعية حماية الثروة الحرجية وتنميتها"، وحضره وزير البيئة اكرم شهيب والنواب مروان حمادة، وعبيد بجاني، وانطوان حتي وخالد صعب، وسفير الاتحاد الاوروبي في لبنان ديميتري كوركولاس، سفراء الصين، اليابان وكندا، ممثل الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة "WWF" ماركو بالياني، المساعد في تمويل الجمعية - صاحبة الدعوة - انطونيو بولي دروا، المدير العامة في وزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان، نقيب الاطباء غطاس خوري، اضافة الى حشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية ورؤساء بلديات وممثلين عن الهيئات الاهلية والبيئية النشيد الوطني ثم تعريف لمدير "مشروع قدرات (٢)" منير ابو غانم ثم ألقى ماركو بالياني كلمة الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة وما قاله: "بعد اشهر قليلة، يستضيف هذا المركز في الرملية ممثلي الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة WWF من اسبانيا، ايطاليا، تونس واليونان، للعمل مع الجمعية على وضع استراتيجيات عمل المركز في سنته الاولى. من اهم اهدافها جعل هذا المكان مقرا للقاء كل من يهتم بالحفاظ على البيئة ومواردها، وغاياتها. من عناوين خطة العمل، ورش عمل، برامج تدريب وتوعية، مؤتمرات، اضافة الى نشاطات اخرى موجهة الى المجتمعات الريفية، الاستاذة، الطلاب، الجمعيات، القطاع الاهلي، القطاع العام وكل المعنيين بهذا الموضوع (...)"

واضاف: "هذا المركز الذي نقف امامه اليوم هو، بحسب علمي، المركز التدريبي والتعليمي الوحيد في منطقة شمال شرق المتوسط الذي تديره جمعية غير حكومية WWF هي ايضا منظمة غير حكومية وتؤمن بأن الدور الذي قد تلعبه الجمعيات اساسي في تطوير المجتمعات. لهذا السبب، سيفتح هذا المركز ابوابه لكل الجمعيات اللبنانية، التي لعبت وما زالت تلعب دورا مهما في شتى ميادين التوعية والتنمية.

ثم تحدث سكرتير السفارة الاسبانية باسم لجنة الدعم في الخارجية الاسبانية فأكد الدعم المستمر لـ "جمعية حماية الثروة الحرجية وتنميتها". معتبرا "ان التجربة كانت ناجحة ومثمرة". وامل بتعاون دائم بين كل الجمعيات في لبنان.

اعضاء المجموعة الاوروبية الا وهو اسبانيا. هذه التجربة هي ايضا مثل على التعاون بين المؤسسات الرسمية كوزارة البيئة اللبنانية والحكومة الاسبانية من جهة، والمؤسسات غير الحكومية مثل الصندوق العالمي للمحافظة على الحياة البرية ومؤسسة التعاون الجامعية الايطالية وجمعية حماية الثروة الحرجية وتنميتها في لبنان من جهة اخرى".

واكد "ان مشروع الرملية يتطرق الى مشكلتين مهمتين في لبنان: عودة المجرمين وحماية البيئة. اذ ان الحل لهاتين المشكلتين يؤثر ايجاباً على وجه لبنان المستقبلي".

## شهيب

وألقى شهيب كلمة قال فيها: "بعد الحريق الذي أتى على مساحات حرجية صيف العام ١٩٩٢ تطوعت مجموعة من الشباب للمحافظة على موقع طبيعي مميز في الرملية ومحيطها وبزخم الشباب ولد مشروع حماية الثروة الحرجية وتنميتها الذي ابصر النور وتطور بدعم دائم من رئيس (الحزب التقدمي الاشتراكي) وليد جنبلاط.

العمل الاول للمجموعة الشبابية ركز على تأهيل الارض المحروقة واعادة غرسها، وبالدعم المادي والمعنوي وبالتعاون مع الاهالي تم غرس آلاف الشتول الحرجية وأنشئ مشتل بمساعدة من الاتحاد الاوروبي وبمساهمات الوزارات والادارات الرسمية.

ومع المشتل اسست الجمعية جهاز تطوع لمكافحة حرائق الغابات يعمل من خلال مجموعات مدربة ترصد الحرائق وتراقب المحيط للتدخل المبكر والسريع عند اندلاع النيران وتنسق بفعالية مع الدفاع المدني والاجهزة الرسمية.

وايمانا من الجمعية بالتخصص في العمل وظفت كل الطاقات في مجالين اثنين الاول حماية الثروة الحرجية وتنميتها والثاني التوعية البيئية. ومن اجل ذلك، كان مركز المتوسط الحرجي في لبنان الذي نحتفل اليوم اول من امس بافتتاحه والذي تم بناؤه بدعم من الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة WWF بمساعدة مشكورة من السيد ماركو بالياني مسؤول تنمية القدرات والتوعية البيئية في المتوسط، وبمساهمة بلغت تقريبا نصف مليون دولار اميركي قدمتها وكالة الدعم التابعة لوزارة الخارجية الاسبانية".

## جنبلاط

وأخيراً ألقى جنبلاط الكلمة الآتية: "مع الرفيق اكرم (شهيب) ومع الحزب (التقدمي الاشتراكي) ومع الاهل الطبيعيين في الرملية وغير الرملية زرنا الاخضر فنبت الاخضر، غيرنا زرع اخضر لكن لم يثبت شيء

حتى الآن. نتمنى ان تستمر هذه المسيرة مع جميع القيميين الطبيعيين ومع المؤسسات الدولية الرسمية وغير الرسمية لكي نحافظ على هذه البيئة الجميلة، صحيح ان اكرم (شهيب) استطاع ان يقوم بجهد جبار فهو نجح في مجالات اخرى، كنا نتمنى ان ننجح

في كل مكان على امل ان يهتم العميد الجديد الى جانب المهمات الضخمة الملقة على عاتقه، بالبيئة، لمست ادري اذا كان العسكر يرغون في البيئة، سنرى".  
وقص جنبلاط الشريط التقليدي مَدشناً المركز ثم كانت جولة في اقسامه.

## مأتم حاشد لتوفيق المتني ووسام الأرز لعطاءاته

اقيم السبت مأتم حاشد لفقيد الصحافة توفيق المتني في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية، ترأسه ممثل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل الغنداري يحوطه رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر ولفيف من الكهنة.

وحضر وزير الاعلام باسم السبع ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب صلاح الحركة ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الدولة الياس حنا ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري والعقيد الركن موريس سليم ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وشخصيات.

وتلا امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق الرقيم البطريركي الذي عدّد مزايا الفقيد. وبعد الصلاة ألقى نقيب الصحافة محمد البعلبكي كلمة عن توفيق المتني "العصامي المناضل العنيد في صحافة لبنان من اجل استقلال لبنان استقلالاً حقيقياً لا تشوبه شائبة ولا يشوه وجهه لا انتقاص من سيادة ولا تفريط بكرامة". ثم القى نقيب المحررين ملحم كرم كلمة عن "النقيب الواعظ والمرشد والمهادي والقيس".

وقدّم الوزير السبع باسم الرئيس الهراوي الفقيد وسام الأرز من رتبة ضابط، تقديراً لعطاءاته.

## الامين العام لـ "حزب الله" انتقد الفساد الاداري

بعلبك - "النهار":

طالب الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله بالخدمات "خلال الادارات لأنه عندنا فساد اداري من فوق الى تحت وهناك اناس نهبوا الملايين بالصفقات وبكرا بتطلع براس كم موظف معتز".

وقد تحدث في لقاء نظمه الحزب في "حسينية الامام الخميني" في بعلبك مع المجالس البلدية في البقاع في حضور النواب ابراهيم امين السيد وعمار الموسوي وحسين الحاج حسن. وانتقد الذين يكثرون في الحديث عن قانون الازراء غير المشروع والشفافية والموظفين، وقال: "نحذر من الارتمان بخدمات المجالس البلدية لخدمة فئة او تنظيم لأن خدمات المجلس البلدي يجب ان تشمل الجميع وكل الناس وليس "حزب الله" فقط، والاهم في الخدمات البلديات التي فيما تنوع ديني ومذهبي وعلينا ان نعالج من تحت لأن النفس الطائفي من فوق وهناك الكثير من رجال السياسة طائفيون اكثر من الطائفيين". ورأى ان "المطلوب خدمات من خلال الادارات لأن عندنا فسادا اداريا من فوق الى تحت، اليوم وبسبب وجود رئيس جديد وحكومة جديدة "يا ويلاه شو في تكتيس بالبلد" وكل واحد يقوم بتكتيس منزله ويضع المساحيق والعمولات ويريدون انجاز قانون الازراء غير المشروع بعد نهب خلال ست سنوات، حيث نهبوا ملايين الدولارات بالصفقات والسمسرات واليوم يتحدثون عن الازراء غير المشروع والنظافة والموظفين وبكرا بتطلع براس كم موظف معتز".

واضاف: "اليوم البلد كله يتحدث عن نظافة الكف وعدم استغلال منصب وكذلك عن الشفافية وهذه حاجة البلد قبل كل شيء، واصبح الناس قبل البحث عن التوجه السياسي يبحثون عن نظافة الكف بسبب التراكمات التي حصلت، وقد يختلف السارق بين كبير وصغير ولكن كلاهما حرامي، وأي تمرير للمشاريع الخاصة هو استغلال للمنصب وتفريط بالمال العام واهمال على المستوى المالي".

## "نهار الشباب" شارك في اطلاق "على طريق بعلبك ٢٠٠٠" مشروع بيئي على مدى سنة "لنعيد الشمس الى مدينتها"

بعلبك - "النهار":

اطلقت امس "رابطة خريجي ليسيه قصر العلوم" في بعلبك بالتعاون مع منظمة "غرين بيس" العالمية و"نهار الشباب" مشروعها البيئي "على طريق بعلبك ٢٠٠٠" وشعاره "معا لنعيد الشمس الى مدينتها" على ان يبدأ العمل اول سنة ١٩٩٩ ويتهي مطلع سنة ٢٠٠٠.

حضر الاحتفال في قاعة اللبسيه اعضاء من المجلس البلدي وشخصيات ثقافية ومديرون وطلاب ومهتمون.

الافتتاح بالشيد الوطني اللبناني فكلمة تعريف للطالبة سماء سكرية، والتي رئيس رابطة خريجي اللبسيه علي خليل ياني كلمة تناول فيها ابعاد المشروع واهدافه، مركزا على تجميل ساحات مدينة بعلبك ومدخلها بمشاركة كتلت من الشباب الجامعي والثانوي. وقال: "لقد أدركنا قبل المطالبة بحقنا ضرورة ان نقوم بواجباتنا، فلنراجع حساباتنا ونسأل انفسنا بأي حق نرمي النفايات في الطرق ونقطع الاشجار وتتضرر حين يضربنا حر الشمس، فلنبداً بالتكفير عن ذنوبنا ويجب عدم الوقوف على الجياد، بل سنصبر على الفشل ونناظر على العمل حتى تحقيق النجاح، يدا بيد مع المجلس البلدي وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية والجمعيات البيئية لنعيد بناء مجد تدمر".

ورحب مدير اللبسيه فؤاد الخرفان بالحضور، شاكرًا الطلاب على اطلاق هذا المشروع: "اختيار الموضوع البيئي دليل على وعيكم وحافز على التعاون من اجل تحقيق الاهداف (...). بعلبك اهم مدينة سياحية في العالم. وسلامة بيئتها من سلامتنا. وللحفاظ على بيئة سليمة يجب ان نقرن القول بالعمل المنظم، لذا ادعو الجميع - طلبة ومسؤولين - للعمل من اجل توعية الناس عبر الندوات والمحاضرات والنشرات الاسبوعية للنموض بالبلاد سياحيا وحضاريا".

والقت رئيسة قسم الشؤون الاجتماعية والصحية والبيئية في برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية الدكتورة بتول يحفوفي كلمة عدت فيها المشاريع التي انشأها البرنامج وتلك التي ينوي اطلاقها، مشيرا الى ان من اعماله القضاء على التصحر، زيادة المساحات الخضراء، معالجة التلوث الذي يطاول موارد الحياة من ماء وهواء ونبات وارض والانتر السلبي على الصحة العامة وعلى الانتاج الزراعي، اضافة الى ايجاد محطات صغيرة لرفع منسوب مياه الري، لافتة الى "تباين بين مخطط الدولة التوجيهي لمعالجة المياه المتبدلة وخطة البرنامج".

وتحدث الزميل صبحي منذر ياني باسم "نهار الشباب" عن البيئة ومشكلاتها وضرورة الحفاظ عليها: "شارفنا نهاية القرن

هائلة من النفايات السامة والعضوية تذهب الى المطمر الصحي في الناعمة مما سيؤثر على المياه الجوفية"، لافتا الى "ان الاموال التي رصدت صرفت والتقارير تختفي حتى لجنة البيئة في البرلمان لا تقرأها. موازنة وزارة البيئة عاجزة عن صرف مبالغ مالية لانها لا تملكها. نفايات المستشفيات مستعصية على الحل. في الكسارات لا تطبق قرارات القفل النهائي (...). يجب ان نتعاون جميعا - افرادا ومؤسسات ووسائل اعلام - من اجل وضع حلول مناسبة ورفض مشاريع المطامر الصحية لتفادي المشكلات البيئية".

وأكثر من ساعة ونصف ساعة تحولت المناسبة "هايد بارك" بيئيا ادار حواره مسؤول لجنة البيئة في "نهار الشباب" ميشال فلاح ممثلا رئيس التحرير ولید عبود، وعبر خلاله الشباب والطلاب بحرية تامة عن آرائهم في شأن البيئة في مدينتهم وتمحورت الاسئلة حول البيئة في بعلبك ومشكلاتها وخصوصا تلك الناجمة عن معمل توليد الكهرباء وما يفتحه من سموم يومية ومكب النفايات في تلة الكيال والذي بات كارثة بيئية تهدد الصحة العامة اضافة الى تلوث مياه الري وغيرها.

العشرين وما زال دخان الحرائق يلوث هوائنا والنفايات حاضرة في زوايا طرقنا، ان المحافظة على بيئة سليمة هي مسؤولية الانسان وعلى المواطن التعاون مع الآخرين من اجل هذا الهدف ولا ننسى دور التربية والاعلام في الارشاد والتوعية".

وتناول عضو المجلس البلدي المهندس راشد سركيس اهمية الحفاظ على البيئة وتحدث عن "السلم الزراعي" الذي هو المتنافس للبيئة في الجمال والطقس والمستقبل (...). امام المجلس البلدي مهمات كثيرة، منها: تنمية روح الوقاية قبل وقوع المشكلة، اقامة سلسلة محاضرات لتحسين المجتمع وبث الوعي والتكيف مع الواقع علميا وعمليا، وضع خطة لاستحداث مساحات خضراء جديدة ودعم المزارعين وتشجيعهم لانهم ركن البناء".

وعدد ممثل "غرين بيس" - البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان المشكلات البيئية: "فلا تطبيق للقوانين ولا وجود لقرار سياسي ولا شفافية ولا ديموقراطية. الفساد مستشر. شركة سوكلين ومجلس الانماء والاعمار اوهمانا ان مشكلة النفايات ستعالج، معامل الفرز لا تعمل، في حين ان كميات

### احتفال تكريمي لانعام رعد في دمشق

وزع الحزب السوري القومي الاجتماعي - في بيروت بياننا اعلن فيه انه بدعوة من اتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحافيين في سوريا، واللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية يقام الخامسة بعد ظهر اليوم في "مكتبة الاسد" في دمشق احتفال تكريمي للرئيس السابق للحزب السوري القومي الاجتماعي المجلس الاعلى انعام رعد، يتحدث فيه رئيس اتحاد الكتاب العرب علي عقله عرسان والامين العام لحزب الوجوديين الاشتراكيين فايز اسماعيل، وامين سر حركة "فتح - الانتفاضة" ابو خالد" العملة ورئيس اتحاد الصحافيين في سوريا صابر فلحوط وامين سر "اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية" غازي حسن، ونائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى جبران عريجي، والسيدة ليلي انعام رعد.

### خلوة كتابية لمواكبة المرحلة

عقد المكتب السياسي الكتابي خلوة تحت شعار "برنامج الحكم وأفاق المرحلة المقبلة" في دار سيدة الجبل في ادما، استمرت من العاشرة قبل ظهر امس حتى الخامسة مساء. ترأس الخلوة النائب الاول لرئيس الحزب منير الحاج، وشارك فيها النائب الثاني كريم بقرادوني والامين العام انطوان شادر واعضاء المكتب السياسي. وتضمن جدول الاعمال برنامجا حافلا يتناول أفاق المرحلة الجديدة مع بداية عهد جديد ودور الكتائب فيها.

افتتح الحاج الخلوة بكلمة اشار فيها الى انها ستتناول شقين: "شق تصحيحي لنستطيع ان نتجاوز انحرافات المرحلة السابقة وننمّد لعمل نمضوي، وشق يتناول الخطة التمهوية". ومن المقرر ان تستأنف اعمال الخلوة اليوم في البيت المركزي للحزب بعد الاجتماع الاسبوعي للمجلس المركزي، لاستكمال البحث في ملفي المهجرين والمجرة. وقد أُرْجئ البحث في الاستعدادات للعيد الـ ٢٤ للحزب لاجراء مشاورات مع رؤساء الاقاليم والمناطق.

### هجمات... وغارة على وادي زلايا منطاد يتلطي بجبل الشيخ

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت قرابة الاولى بعد منتصف ليل الجمعة على وادي زلايا ومجرى نهر الليطاني في البقاع الغربي، ملقبة صاروخين جو - أرض. وسبق الغارة قصف للوادي وتلال الجبوري وابو راشد ومحيط زلايا وجبل قليا وجبر الزهر، بأكثر من ٧٠ قذيفة هاون.

ونقلت مراسلة "النهار": في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع كوكبا التابع لهذا الجيش تعرض ليل الجمعة لقصف مدفعي من البقاع الغربي، رنت عليه المدفعية. وتعرض موقعا سجد والفرلان مساء السبت لقصف من مرتفعات اقليم التفاح، وجبه برد مدفعي. وحلق الطيران الحربي مساء امس بكثافة فوق القطاع الغربي.

وعلمت مراسلة "النهار" في جزين من مصادر "الجيش الجنوبي" ان التدابير الامنية التي طبقت على المنطقة ابدته من (١٠/١٩٩٨) ستنزل سارية، وعلى اصحابها ان يعملوا على تجديد تراخيصهم في بداية كل شهر. اما الذين تتجاوز اعمارهم الستين عاما فتعطى لهم لمدة شهرين.

واقاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان الاسرائيليين رفعوا منطاداً عند سفح جبل الشيخ، في اطار مراقبة تحركات رجال المقاومة في المنطقة.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت الساعة ٨،٣٥ مساء الجمعة الماضي قوة مدرعة على طريق الاحمدية - مثلث الدلافة وموقع الاحمدية. وأشارت الى "مواجهات عنيفة" بين الجانبين. وفي الساعة ١٠،٢٠ من الليلة نفسها قصفت دبابة في تلة الناعمة واعطبتها. وفي الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر السبت هاجمت منصة رادار في محيط ثكنة الريحان ودمرتها واصابت افراد طاقمها، فيما هاجمت مجموعة اخرى موقع سجد. وفي الساعة ٥،٣٠ مساء هاجمت موقعي بئر كلاب وكسارة العروش.

ونكرت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" انها هاجمت في الساعة ٨،٣٠ مساء السبت تحركات معادية داخل موقع الدبشة.

## "جوفانا فاليتا" كتلة نار في محيط مرفأ بيروت ناقلة نفط مالمية اشعلها تسرب الفيول... و"تدخلت العناية"

كتبت رانيا بو ناصيف:

كانها لعنة حلت بلبنان، فما كادت الحرائق في غاباته تخمد حتى ارتفعت أسنة اللهب من بحره. لكن السبب هذه المرة ليس الحر ولا الرياح القوية، و"فريسة" النار لم تكن الاشجار والمنازل، بل باخرة تنقل الفيول.

في الرابعة والدقيقة ١٥ فجر امس، وفيما كانت ناقلة النفط "جوفانا فاليتا" تفرغ حمولتها على مسافة ٤٠٠ متر من الشاطئ في منطقة مرفأ بيروت، اندلعت شهب اللهب فيما. وسرعان ما تحولت كتلة رابعة من النار والدخان غطت سحبا العاصمة وظللتها بغطاء اسود.

في الخامسة والدقيقة الخامسة باشرت فرق الدفاع المدني وفوج الاطفاء مكافحة الحريق بمؤازرة سلاح البحرية في الجيش. لكننا واجهت بادئ الامر، صعوبة في حصر النار التي اندلعت في الباخرة من جهة واحدة وازدادت اشتعالاً نظراً الى ضعف امكانات الاطفاء.

وحمل سيارات الدفاع المدني والعناصر الى عرض البحر مركبا انزال للجيش مما "صور" و"الدامور"، في حين تولت باخرة صغيرة في المرفأ تابعة لشركة اسبانية تبريد خزانات النفط من الجهة الأخرى.

وعلمت "النهار" التي واكبت وقائع الحادث ان ناقلة النفط تتألف من اربع طبقات وانها اتت من فرنسا (لايفرا)، تحمل علم مالطا. اصحابها يونانيون علم انهم يصلون اليوم الى بيروت، وطاقمها مؤلف من ٢٨ بحاراً بولونياً. الربان يوناني، ووكيلها البحري هو هنري ميلد. وقد جاءت بما الى لبنان شركة "بريتيش بترو" (BP).

وكانت الباخرة رست ليل الجمعة - السبت في منطقة "الكورال" وهي محملة بنحو ٢٦ الف طن من الفيول (١٤ الفاً لافراغها في شركة الـ"كورال اوبيل" - "شل" سابقاً - ١٢ الفاً في شركة "يونيتريمينال"). والمحروقات في الباخرة ثلاثة اصناف: "٩٨ اوكتان ممتاز"، "٩٥ اوكتان" من دون رصاص، و"٩٣ اوكتان" عادي. وعلم أيضاً ان البضاعة مؤمنة في شركة "لندن اندر رايترز". ومعلوم انه جرت العادة تأمين البضاعة في شركة غير التي تؤمن فيها الباخرة.

وكان طاقم الباخرة غادرها فور اندلاع الحريق بعدما افرغت نحو (١ الف طن من حمولتها في خزانات "كورال اوبيل".

واقاد الرائد طارق غازي "ان رحيل افراد طاقم الباخرة زاد الامور تعقيداً، لأنهم وحدهم يجيدون استعمال اجهزة الاطفاء فيها". ويشار الى ان مواطناً يدعى جوزف هاغوبيان كان في زورق على مقربة واصيب بحروق في يديه ووجهه استندت نقله الى مستشفى الجعيتاوي، ولم تسمح حاله الخطيرة بالتحقق معه.

في الثامنة والنصف حضرت عناصر من

فوج الاطفاء الى متن الباخرة، وبعدما تصاعدت في الاجواء كميات كبيرة من الغاز، حاولت قوى الامن اخلاء الشاطئ الذي تقاطر اليه المتفرجون بالمئات.

وقرابة التاسعة، سمع دوي انفجارات متتالية، قال غازي "انها الخزانات التي طاولتها الحرارة".

وظلت النار رقعة في المياه تستعر حيناً وتخب حيناً آخر، الى ان تم عزلها عن الباخرة قرابة الحادية عشرة والنصف، بعدما ضخ عليها مادة "القوم" وبدأ احد جانبيها متفجماً.

### شهير: سعالج المياه

حضر وزير البيئة اكرم شهيب الى المكان واستقل زورقاً في اتجاه الباخرة بعدما جال في شركات النفط في المنطقة ووصف الحادثة بالكارثة. وقال لـ"النهار": "العناية الالهمية حالت دون انفجار الباخرة، علماً ان التلوث الذي تسبب به احتراق الفيول في البحر سيكون فادحاً، كأن هذه المنطقة لم يكفها تلوث المكبات والمجارير". وتوقف عند "الامكانات التقنية الضعيفة لمواجهة مثل هذه الحالات الطارئة، والتقصير الرسمي في ايجاد وسائل مكافحة متطورة". واذ اثنى على اداء فوج الاطفاء والدفاع المدني والجيش، اعلن انه سيبدأ اليوم درس سبل معالجة المياه بعد التلوث الذي لحق بما، "علماً ان اي معالجة تحتاج الى امكانات ضخمة".

ثم انتقل شهيب الى خافرة عسكرية كان على متنها مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية خالد حمود وقائد الدفاع المدني العميد درويش حبيقة وربان الباخرة الذي طلب منه حمود عدم التحدث الى الصحافيين. وتوجه الجميع الى القاعدة البحرية حيث نقل طاقم الباخرة.

وقرابة الثانية أحمده الحريق في المياه وبقي مشتعل في غرفة المحركات، وطلبت القوى الامنية من الربان ان يشرح للاطفائيين طريقة دخول الباخرة، وخصوصاً ان اقسامها متشابهة ويصعب التنقل فيها بسهولة.

وتبين ان ما اشتعل لم يكن حمولة الباخرة بل الجزء المتسرب من الفيول عبر الانابيب التي تربطها بالخزانات على الشاطئ، مما جنب المنطقة كارثة محققة، لان الـ٢٦ الف طن من الفيول لم تكن تنتفض قبل ان تحول المحيط رماداً.

ولم تنجح المحاولات المستمرة في اخماد الحريق قبل الساعة والنصف مساءً. وبعد اهماد النار كلياً، استمر رجال الاطفاء في تبريد غرفة المحركات، على ان يببت في الباخرة بضعة عناصر تنسباً لأي طارئ.

وتولى النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار الاشراف على التحقيقات الاولى، وكلف لجنة خبراء التحقيق في اسباب الحريق وايداعه النتيجة في اسرع وقت.

### العريس وحمدان

وتفقد مكان الحادث رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس مع بعض الاعضاء، واذ اسف لما حصل اعلن "ان البلدية ستعمل قريباً على تزويد فوج الاطفاء سيارات ووسائل اتصال".

وقال ممثل منظمة "غرين بيس" - البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان "ان كارثة بيئية لحقت بالمنطقة بعد تسرب آلاف الاطنان من الفيول مما يقضي على الحياة البحرية سنين طويلة".

وصدر عن قيادة فوج الاطفاء البيان الآتي:

"الساعة الرابعة والربع فجر الاحد ١١/١١/١٩٩٨، شب حريق هائل في ناقلة النفط المالمية "جوفانا فاليتا"، وعملت وحدات فوج اطفاء مدينة بيروت، وقوامها ١٢٥ رجلاً طوال عشر ساعات متواصلة على اخماد الحريق الذي اندفع في الناقلة المؤلفة من اربع طبقات وتحتوي على ثلاثين الف طن من البنزين، وقد تمت السيطرة على النار حتى اعداد هذا البيان باستثناء غرفة

### اجسام متفجرة

#### تجرح ثلاثة اولاد في الزعرورية وكيفون

صيدا - "النهار":

انفجر لغرض صباح السبت بالفتاة اميس ابو زاهر (١٠ اعوام) بينما كانت مع ذويها في خراج الزعرورية (اقليم الخروب)، مما ادى الى اصابتهما بجروح بالغة في قدمها اليمنى وبعض اثناء جسهما.

ونقلت الجريحة الى مستشفى حمود في صيدا، واضطر الاطباء الى بتر قدمها وادخلت غرفة العناية المكثفة.

وناشد رئيس بلدية الزعرورية محمد صنيدي الجهات المختصة اجراء حملة واسعة للكشف على اراضي البلدة والجوار بحثاً عن الغام زرعت في الاحداث وادت الى اصابة عدد من ابناء البلدة في السنوات الاخيرة.

انفجرت عبوة ناسفة امس عند مدخل متوسطة دير انطار الرسمية (بنت جبيل)، مما اسفر عن تحطم بعض زجاج المدرسة.

اورد تقرير امني ان انفجاراً وقع داخل منزل مهجور لآل عبتاني في كيفون (عاليه)، مما ادى الى اصابة لنان غانم علاء الدين (١٢ عاماً) وعلي ناصر البرجاوي (١٢ عاماً) ونقلا الى "مستشفى الامان" في عاليه. ونتيجة الكشف الذي اجراه الخبير العسكري تبين ان الانفجار ناتج من جسم مشظ زنته ٨٠ غراماً من مادة الـ"تي. ان تي" من مخلفات الاحداث.

عثر عمال شركة "تكن" اثناء اعمال حفريات في عاليه على قذيفة هاون غير منفجرة من عيار ١٢٠ ميليمتراً.

#### بقرادوني ينفي كلاماً لشاهد عن زيارته اسرائيل

جاءنا من نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني ما يأتي: تناقلت الصحف في عددها السبت (٣ تشرين الاول) قولاً لاحد شهود الحق العام في قضية اغتيال الرئيس كرامي امام المجلس العدلي بأنني قمت في الثمانينات بزيارة لاسرائيل، على هذا اعلق بما يأتي: "لقد قضيت ثلاثين عاماً ونيف وانا اعمل فكرياً وسياسياً ونضالياً لاطلاق تيار معاد لاسرائيل ومتضامن مع العرب في الوسط المسيحي. وقد كلفني هذا الموقف الكثير من العناء والجهد. ويعز علي أن يأتي شخص يعترف صراحة بأنني تعاملت مع اسرائيل فيقوم بمحاولة مفحوشة ومشبوهة، وفي هذا الوقت بالذات، للطنن بي والافتراء علي وتصفية الحسابات مع تيار مسيحي صاعد ضد امام الغرعات الاسرائيلية، وهو يدعم بقوة المقاومة في الجنوب، ويعارض علناً التطبيع مع اسرائيل".

# اسرائيل تسرق أطناناً من تربة العرقوب والخيام الى مناطق زراعية مستحدثة قرب مستعمرة المطلة

في الجهة المقابلة، وتفرغ حمولتها في قطعة ارض كبيرة لا تزال بوراً. وتقدر بأكثر من ٢٠٠ دونم. وبحسب المعلومات المتوافرة سيتم استصلاحها وزرعها باشجار التفاح والاشجار المثمرة اسوة بالبساتين المجاورة لها. ولاحظ المواطنون ان الاسلاك الشائكة التي كانت على الحدود الدولية قرب مستعمرة المطلة منذ عام ١٩٤٨، نقلت الى عمق الاراضي اللبنانية في سهل الدردارة لمسافة تزيد عن ثلاثة كيلومترات عمقاً وخمسة كيلومترات طولاً منذ اعوام.

المنطقة بما يزيد عن ٥٠٠ شاحنة كبيرة. كذلك تجري عمليات سرقة مماثلة على محور آخر، اذ تقوم شاحنات اسرائيلية بنقل التربة من جنوب سهل الدردارة ومرج الخيام في منطقة مرجعيون منذ ٢٠ يوماً الى المنطقة الوعرة القريبة من الحدود الدولية مع لبنان ما بين بلدة كفر كلا اللبنانية ومستعمرة المطلة في الجهة المقابلة. وتعتبر هذه الشاحنات بوابة مستحدثة شمال المطلة وتسلق الطريق المحاذية للاراضي اللبنانية على مرأى من جميع العابرين من اللبنانيين

داخل الاراضي المحتلة ثابت ولا يقبل جدلاً. وتوافرت معلومات من العرقوب تفيد ان عشرات الشاحنات المدنية الاسرائيلية تؤازرها الجرافات المختلفة الحجم تعمل كخلية نحل في نقل التربة الصالحة للزراعة من خراج بلدة كفرشوبا الى المستوطنات جنوب هضبة الجولان السورية المحتلة، وذلك لاستصلاح الاراضي هناك وتحويلها بساتين من الاشجار المثمرة. ومنع الاهالي من الاقتراب من الاماكن التي تجري فيها عمليات الجرف. وتقدر الكمية المنقولة من هذه

حاصبيا - من سعيد معلوي:  
امعان قوات الاحتلال الاسرائيلي في سياسة ضرب البيئة اللبنانية واستغلال موارد الشريط الحدودي المحتل، يطرح في هذه المرحلة اكثر من علامة استفهام، ويأتي بعد سلسلة استباحات متعاقبة للارض اللبنانية المحتلة سواء بالقضم او الضم او سرقة المياه واستغلال الانسان.  
فما كشفه رئيس مجلس النواب نبيه بري الخميس الماضي ان اسرائيل تقوم بسرقة التربة من لبنان في شكل منظم الى

## طفل محتجز في مستشفى حتى يسدد اهله فاتورة؟

زيد محمد النجار طفل فلسطيني محتجز في مستشفى الجامعة الاميركية حتى يسدد ذوهه فاتورة المستشفى!  
وفي الوقائع ان زياداً دخل المستشفى قبل اشهر، حيث اجريت له عدة عمليات جراحية تولت "الاونروا" تغطية نفقاتها. وعندما بلغت النفقات حدود الـ ٣٠ مليون ليرة، توقفت "الاونروا" عن التسديد بحجة ان سقف التغطية هو ٣٠ مليوناً. ولما كان وضع الفتى يحتاج الى المزيد من الجراحات فقد ابقاه الاطباء في المستشفى... ولكن دون ان يتوافر من يسدد التكاليف التي ترتفع... حتى بلغت اليوم ٢٤ مليوناً بسبب رفض المستشفى السماح بخروج الفتى قبل ان يسدد اهله الفاتورة... التي لا يملكون منها قرشاً!  
... فالى من يلتجئ محمد النجار، فيما ولده محتجز في المستشفى، والفاتورة ترتفع؟ هل من رئيس يسمع، ومن هيئة تتولى وضع حد لهذه المأساة؟

## اشتباه بحقبة قبالة مسجد القدس ومتفجرة في عين الحلوة

صيدا - "النهار":  
لا تزال صيدا تعيش هاجس الاحداث الاخيرة، رغم التدابير المشددة التي اتخذتها القوى الامنية.  
ومساء السبت طوقت القوى الامنية شارعاً مؤدياً الى مسجد القدس اثر تبليغها وجود حقبة مشتبها فيما قبالة المسجد الذي يؤدي الصلاة فيه الشيخ ماهر حمود.  
وابقي الشارع مقللاً الى حين وصول الخبير العسكري الذي استدعي من بيروت واجرى كشفاً عليهما فتبين وجود سندويشين فلافل وعبوة مرطبات ودفتر حساب!  
وفي مخيم عين الحلوة، انفجرت فجر السبت قبلة داخل سيارة "تويوتا" للفلسطيني خالد محمد كردية وواقعت اضراراً.  
وسبقها بساعات اطلاق رميات رشاشة عند مدخل الشارع التحتاني للمخيم، لم تعرف اسبابه.

## ... وعهد جديد لرسالة الثقافة الحرة

متناول الجميع، وأن يشجع المشاركة الجماعية في الحياة الثقافية. في موازاة ذلك، تشجع الدولة الإنتاج القيم الخلاق مع الحفاظ في حرية كلية على تنوع المدارس والمسارات، متجنباً في العرافة والتراث على تنوعه ومتطلعا في أن الى آفاق العولمة وما بعدها... انما بعيداً عن أي نزعة نحو أية صورة من صور "الثقافة الرسمية"...

في الوزارة الحالية، كل الادارات مهياًة نظرياً لذلك (مثلاً ادارة سينما وادارة نشر...)، ولكن أين الاعتمادات، وأين، أين أهل المسؤولية وأين القادرون على تشجيع المواهب (من غير أهل قرية هذا الوزير، مثلاً، أو المحسوبين على ذلك الخ...)

ثم أين "مجالات" التعميم الثقافي؟

أين "المكتبة الوطنية"، بل المكتبات؟

أين بيت الثقافة في كل منطقة، بل كل مدينة، تكرم مبدعاً، أو تكون موئل نشاطات المنطقة؟

أين المتاحف لا تنحصر في الآثار، ولا في عاصمتين أثريتين أو ثلاث...

أين المتاحف الاجتماعية، بل "الانثروبولوجية"؟ وأين المتاحف السياسية؟ اين متحف الاستقلال، واين متاحف المدائن؟

أين متاحف الفن العالمي الحديث، ليس فقط للوحات الفنانين اللبنانيين المكذسة في مستودعات مظلمة، بل للفن العالمي عبر "الاستنساخ" الذي تعمه الاونيسكو والمؤسسات الثقافية العالمية، أو عبر "الانترنت" ومعارض "الحقيقة الفرضية".

وخصوصاً، خصوصاً: أين المعارض العلمية، ومتاحف الاكتشافات، العلمية والجغرافية والجيولوجية والفيزيائية وسواها؟

وأخيراً، وليس آخراً: أين مدارس الفنون، من الرسم الى المسرح، بل أين صالات العرض المسرحي والسينمائي غير التجاري التي تمولها، أو تساعد الدولة، لتكون في منأى عن الافلاس تلو الافلاس، أو الاسفاف تفادياً للافلاس؟

ولن نتحدث عن تعميم النشر بحيث يكون الكتاب في متناول الجميع، وبنوع خاص تمويل الكتب العلمية المترجمة عن اللغات الاجنبية ونشرها.

كما لن نتحدث عن "التظاهرات الثقافية العمومية" المطلوب منها ولها أن تكون مهرجانات رفيعة، انما غير موقوفة على "نخبة" معلومة أو أخرى!

- ٣ -

في البحوث النظرية والعلمية

في عصر "العولمة العلمية"، الفرق بين العالم الأول والعالم الثاني يتضاءل، لأن أبحاث العالم الأول، أي النامي ثقافياً وحضارياً، هي في متناول الراغبين والمنفتححين لها من أهل العالم غير المشارك فيها. وإذا كانت الدولة تريد أن تعرف مدى تهيؤ اللبنانيين، بل مدى قابليتهم للتفوق في البحث العلمي (الذي يميز بين "عالم" المتخلفين وعالم المتقدمين)، فلتسأل عن عدد البحاثة اللبنانيين الذين هاجروا، هذا الجيل بالذات، الى عواصم ثقافة الأبحاث العلمية وجامعاتها ومعاهدها في أميركا وأوروبا.

فمطلوب اذاً من وزارة الثقافة في العهد الجديد أن تعتنى أولاً بالافادة من البحاثة والعلماء اللبنانيين المهجّرين حديثاً (ومنهم مثلاً بحاثة في حقل الذرة كما في حقل الرياضيات، وأكثرهم في الطب، فضلاً عن اساتذة العلوم الانسانية وأدائها) لتشجيع الجامعات، بل الزامها، على الانصراف قليلاً عن علوم التجارة للانفاق، بمساعدة الدولة، على توفير مختبرات ومعاهد للأبحاث النظرية في كل الحقول، حيث تتوافر الكفايات، من غير أن يعني ذلك موت الباحثين جوعاً، ولا الطموح الى المضاربة على المعاهد الدولية العليا، بل مجرد مواكبتها والافادة من تجاربها، في إطار العولمة.

- ٤ -

في الثقافة السياسية

... ليست هي آخر وجوه الثقافة التي تمنى نقل رسالتها الى العهد الجديد، ولا هو الحديث عنها أخيراً، مؤشر الفراغ من كل المواضيع التي كنا نتمنى بحثها.

(مثلاً: لم نتحدث عن ظاهرة الحرب على الثقافة التي يعينها قرار الدولة المفاجئ فرض رسم جمركي مقداره ستة في المئة على الكتب "المستوردة"، بدل المساهمة في خفض سعر بيع الكتب المستوردة بالذات، لأنها تعمم التثقف بما يكتب في بلدان العالم... فضلاً عن الرسم الجمركي على الورق المستورد، ولا صناعة ورق في لبنان نحميها... كأنها الدولة تريد "المساهمة" في رفع سعر الكتاب، بينما في الدول التي تحترم الثقافة، كفرنسا أو مصر، الدولة تتحمل جزءاً من كلفة الورق المخصص لطباعة الكتب والصحف والمجلات... أوليس ذلك دليلاً على مكافحة التثقيف من جهة، وانعدام الثقافة السياسية من الجهة الأخرى؟)

غسان تويني

(التتمة في الصفحة ٢)

العائد من باريس (باريس باريس، وباريس معرض لبنان في "معهد العالم العربي") ليجد لبنان غارقاً في تحسبات العهد العتيد وفيض التوقعات والمقترحات، فضلاً عن الآمال المضخمة... ربما عمداً وعن سابق تصوّر وتصميم، رغم النهج "للحودي" المبالغ، أحياناً، في التكتّم والتحفّظ والتخدير...

العائد - اذاً - من باريس الى هذه البيروت يشعر بلهفة الادلاء بدلوه الثقافة وحمل رسالتها الملحاحة الى رئيس الجمهورية المنتخب، كي لا تُفريق هندسة الأولويات شؤون الروح والعقل تحت المداميك النقال، من مكافحة الفساد الى الانماء الاقتصادي والاجتماعي، عبوراً من زواريب مليارات الدين العام وسلسلة الرتب والرواتب والبحث عن نسلٍ ومن لا نسلٍ: "من أين لك هذا"، ومن أين ليس لك بهذا الثراء حق مشروع حلال؟

\*\*\*

رسالة الثقافة اذاً، بل مواجهها.

والثقافة - الثقافة التي نقصد هنا وبها نتموَس - ليست، ليست فقط، التذوق الجمالي والاطلاع الأدبي والمراس الفكرية، نتمع بها وتنتعم قلة من الناس توصف بالنخبة... لا، كلا... انما العكس هو في نظرنا الأهم.

نقصد بالثقافة ترقية المجتمع بحيث لا يكون انماؤه، ولا اثرؤه، طريقاً آخر الى التخلف عن الركب التاريخي، فالفرق في مستنقع "حضارة الاستهلاك"، حيث يكتفي المواطنون باقتناء "منتجات" تفوق الآخرين في الابتكار والاختراع: من ابتكار "الماك سندويش" الى اختراع برامج الكمبيوتر، فضلاً عن مخترعات السيارات الفخمة والأسلحة الفتاكة!

ولا ننظنا في حاجة الى ان نذكر بأن العالم لم يعد يُصنّف عالمين: عالم الأغنياء وعالم الفقراء، ولا حتى ظلّ صحيحاً التصنيف الآخر بين "عالم الشمال" المتحصّر والشعبان، و"عالم الجنوب" المتخلف والجائع...

وقد لا يجدي نفعاً أن نعود نذكر العقائديين المتحنطين بأن الانتساب الى "العالم الثالث" (ايه الذي كان يتغنى به عندنا أبطال "النكسات" بل المزايم!) ليس مدعاة فخر بتفوق مفقود، انما الواقع التاريخي هو ان العالم هذا المسمى "نامياً" - أي في الطريق الى الانماء - هو مجرد مرحلة انتقال طبيعية كان يتحدانا خلالها، ولا يزال، الطموح الى الترقية التي تنتسب في نهايتها الى العالم الأول، ولا يظلّ هذا العالم الأول "يستعمرنا" (اشتقاقاً من كلمة اعمار) عبر تقطير مساعداته لنا وحصر هذه المساعدات في ما يبقينا في حال تخلف، يرافقه اسراف في الانفاق على استهلاك مخترعات العالم الأول، المهيم هكذا على مقدراتنا والمتسلط على خيراتنا ومواردنا، بل ثروتنا بالغة ما بلغت!!!

وذلك هو الاستعمار الحقيقي، بابلغ ابعاده!

من هنا ان الثقافة، بالمعنى التنموي المتكامل الذي نريد، هي الناعة الحقيقية الوحيدة ضد الاستعمار، بل هي طريق التحرر بالمعنى الكياني التاريخي الأخير، من حيث هي علامة الأمم الناضجة، وطريقها الى المزيد من التطور والاختراع والخلق، بالمساواة والمشاركة مع طبيعة الركب العالمي.

\*\*\*

ماذا ننتظر في هذا السبيل من العهد الآتي؟

فلنتحدث عملياً، وببساطة.

- ) -

في حال وزارة الثقافة

ما دام الرئيس المنتخب - على ما قيل - منفتحاً للبحث في اعادة هيكلة بعض الوزارات، نناشده الفصل بين "التعليم العالي" و"الثقافة"، وهما أمران مختلفان كلياً وحَدّت بينهما صدفه تنظيمية ثبت فشلها.

التعليم العالي هو المرحلة الأرفع لما نسميه التربية الوطنية. انه تعهد الجامعات ومعاهد التدريس العليا - وموموما والشؤون والشجون تستأهل انصراً كاملاً لوزير، بل لوزارة وأكثر - بينما الثقافة هي توجّه الى الشؤون الخلاقية، والى الحوار الدائم بين الجماهير التي تتناجى الى تثقيف - أيأ كانت درجة تحصيلها العلمي - والمعنيين بالخلق الثقافي، في كل حقل، من الفنون والآداب، الى البحث العلمي الذي نسي اللبنانيون ان عندهم مجلساً مخصصاً له، من فرط ضياع المسؤولية عنه، و... الاعتمادات. واذا كان من تعليم "جامعي" تعنى به وزارة الثقافة، ف"الجامعة المفتوحة"، المتوجهة الى العائدين الى دراسة تثقيفية بعد انخراطهم في الحياة العملية.

- ٢ -

في التوجه الثقافي

في معناها الشمولي الحديث، وفي مجتمع كلبان، يجب أن تكون الثقافة شعبية التوجه، حتى لا نقول جماهيرية. أي ان جهد الدولة يجب أن يضع الانتاج الثقافي في

## بعد التأيد الشعبي والنيابي لانتخاب العماد لحود:

### بلبله وانقسام في صفوف أحزاب وكتل وتيارات معارضة

الوطن، بل انني ادعو الى ان نكون من المنخرطين فيها، وخصوصاً انه يستدل من مناقشات اللجنة التنفيذية في المرحلة الاخيرة ان ثمة تطابقاً كبيراً بين اعضائها في النظرة الى المستقبل. فاذا ارتأيتم بذل محاولة جديدة لتوضيح هذه الخيارات المصرية لوطنا ولشعبنا، فاني سأكون من المرحبين، والا فاني سأكون مكرها على الاعتذار سلفاً منكم لانه لا يسعني تسلم اية مسؤوليات حزبية دون وجود خيارات سياسية واضحة تلتقي مع قناعاتي الشخصية التي تعلمتها في مدرستي الحزبية".

وهكذا يكون رئيس الحزب الدكتور سلمب قد افترق في النظرة الى العهد الجديد عن العميد اده فهو يريد من الحزب ان يعلن منذ الآن تأييده لهذا العهد، في حين يؤثر اده التريث والترقب، ولا يتخذ موقفاً، قبل ان يرى من العهد خيراً او شراً.

واذا كانت هذه حال الاحزاب والتحالفات وما اصابها من بلبله في النظرة الى العهد الجديد، فان الكتل المعارضة والنواب المعارضين في مجلس النواب وخارجه ليسوا بأحسن حالاً، لا بل ان معظمهم تحول من المعارضة الى الموالاة. والمهم ان يبقى العهد الجديد عند حسن ظن اللبنانيين به فيحافظ على اجماع تأييدهم له في البداية حتى النماية.

اميل خوري

### ... وعهد جديد لرسالة الثقافة الحرة (تتمة)

الثقافة السياسية التي يجب أن تعمل وزارة الثقافة على تعميمها - في بلد برهن تعلقه بالديمقراطية مثل لبنان - لا يمكن ان تكون "ثقافة دولة"... ولسنا في حاجة الى أن نبرهن كيف انعدمت الثقافة، كل ثقافة وكل بحث وكل تأليف - وكيف تخلف الناس وهاجر أحرار المفكرين - في البلاد التي أعتت حق فرض ثقافة عقائدية، أياً تكن اسناداتها، على الشعب... مما يخالف الاعلان العالمي وكل اعلان لحقوق الانسان، فضلاً عن التمهيد للانفجارات والثورات كما في الدول الشيوعية والفاشستية السابقة.

ماذا تكون اذاً الثقافة السياسية التي تنتظر من الدولة تشجيعها، أو بالأحرى التشجيع على طلبها؟

هي بكل بساطة تشجيع النوادي والمنتديات والمعاهد التي تتعاطى الثقيف السياسي والحوار الفكري والعلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن التاريخ وأدابه، وكل ما يؤول الى توسيع آفاق المعارف الاقليمية والعالمية التي تزيد قدرة الانسان اللبناني على مقارنة قضايا وطنه، من منطلقات المقارنة مع الغير وقبول تعددية الافكار والمناهج والحلول.

\*\*\*

... لأن ذلك هو طريق المستقبل الحرّ، بأرّيه وأخصب معاني الحرية.

فضلاً عن ان ذلك هو طريق الوفاق الوطني المبني برسوخ على قواعد عقلانية، لأنه يؤدي الى معرفة كل لبناني بالناهل الثقافية لكل لبناني آخر، كما يؤدي الى تفاعل كل لبناني مع الانتسابات الفكرية والثقافية والتاريخية، بل الدينية، لكل لبناني آخر، عن طريق الانفتاح لها، باحترام لا عصيبة معه ولا تعصّب.

\*\*\*

أما بعد، فحسبنا اننا لم نحمل الى لبنان، من عاصمة ثقافية تحبّه ويحبّها، سوى بعض ما يجعل واحدنا يطمح اليه عندما يعود الى البلد، مليء الأمل والثقة.

في أوروبا كلها - حتى تلك المعذبّة دولها لأنها رزحت تحت نير الديكتاتوريات - كل شيء يزيدك ايماناً بأن الثقافة هي الطريق الى التقدم، حتى اقتصادياً، وكيف بالانماء الاجتماعي والطموح الى الخروج من دنيا التخلف والتسليم بالعدوان على الحريات والحقوق. (بين ملايين: أوليس أمراً عظيماً أن يدعي "متضررون" في أربع دول على ديكتاتور كينوشيه بعد أربعين سنة، فيضطر القضاء الى اعتقاله ولا حصانة ولا عصمة؟).

فيا سيادة الرئيس المنتخب، بل يا أيها العماد اميل لحود وارث البيت الثقافي العريق أدياً وعلماً، ونضالاً، في كل حقل: هكذا نريد الثقافة فعل الايمان الأول لا باللبنان الذي أورتوك من عمود الحروب العاهرة المجنونة - حروب على العقل هي! - بل فعل ايمان بلبنان مستقبلّي نير، زاهي الاطمئنان الى ذاته العميقة وضميره الحرّ... لبنان ما عادت الثقافة فيه بمثابة أطلال نفسية لـ"الحوار الطيّارة" التي كنت تكره، أنت بالذات...

الحوار التي أقاموها وعمروها بين اللبنانيين لكي تخطف روح لبنان، بقدر ما خطف المجرمون أصحابها حياة المواطنين الأبرياء من كل صوباً انما رسالة ثقة، قدر ما هي رسالة رجاء وايمان.

غسان تويني

عندما دعي الرئيس الحريري لتشكيل اول حكومة له، كانت تجمع المعارضة على تعددها واختلاف اتجاهاتها نعمة الاحتجاج الشديد على الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩٢ وقاطعها الناخبون بنسبة ٨٥ في المئة، لكن هذه المعارضة ما لبثت ان هدأت واستكانت بعد قليل من تشكيل الحريري حكومته التي كانت في الواقع اسفنجية استطاعت امتصاص النعمة التي ولدتها تلك الانتخابات الممزلة.

وتوقعت اكثرية اللبنانيين ان تكون حكومة الحريري حكومة انقاذ وعلقت عليها آمالا كبيرة سواء لجهة استعادة العملة الوطنية القوة الشرائية، وتحسين الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي، ومباشرة ورشة اعادة بناء لبنان واعماره والنهوض به من دمار الحرب، وسواء لجهة العمل الجاد في سبيل استعادة لبنان سيادته الكاملة على ارضه وتحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية وتنفيذ اتفاقيات الطائف تنفيذاً دقيقاً كاملاً.

وأمل الكثيرون في ان يتحقق ذلك خلال مدة وجيزة ويكون الرئيس الحريري الرجل المنقذ الذي لا يعود في استطاعة حتى غلاة المعارضين الاستمرار في معارضتهم لثلاث ترند النعمة عليهم ويتخلى عنهم مؤيديهم، لأن اللبنانيين يتوقون الى رؤية من ينقذهم من معاناتهم، وخصوصاً ان المسيحيين كانوا يتطلعون الى من يخرجهم من حالة الاحباط التي كانوا يعيشونها.

ومضت الاشهر ثم السنوات ولم يتحقق من الآمال المعقودة على حكومات الرئيس الحريري سوى القليل الممكن، لأن الظروف الموضوعية التي تعيش البلاد في ظلها بفعل آثار الحرب المدمرة، لم تساعد على تحقيق كل الوعود. وكانت الانجازات، قبل ان تتحقق تواجه تجاوزات سياسية محلية واقليمية تكبل الحكومات وتلزم المشاريع الكبرى يخضع لمداخلات اصحاب النفوذ فيجتون ارباباً طائفة وكسباً غير مشروع رفع مع الاهدار في الانفاق في مجالات كثيرة قيمة الدين العام الذي ارمق الخزينة وبات يشكل حالياً عبئاً كبيراً على البلاد، لا سبيل الى سداها الا بتحميل المواطنين رسوماً وضرائب جديدة.

وكما تراجعت المعارضة، على تعددها واختلاف اتجاهاتها، امام حكومة الحريري الاولى وانحسرت في انتظار اعمالها، فانها عادت، ولو محدودة، ومتفرقة، مع الحكومات المتعاقبة، فكان منها من عارض من اجل المعارضة، ومن عارض من اجل تصحيح المسار وتقويم الانحراف والاعوجاج، ومن عارض على اساس مبدأ: "فلم لأجلس مكانك"، فلم تستطع هذه المعارضات قلب اي حكومة من الحكومات التي ترأسها الحريري ولا احداث اي تغيير جوهري في مسلكها ونهجها، وكانت تطرب ويضطرب معها الناقدون للخطب الرنانة في مجلس النواب التي سرعان ما تنبذ اصداؤها مع انتهاء كل جلسة، والتصريحات الحادة في وسائل الاعلام لم تكن الوسيلة الناجعة للمعالجة، بل مجرد تنفيس احتقان.

وكما كان مجيء الحريري للمرة الاولى الى رئاسة حكومة مصدر امل لدى الناس، وتراجعت في وجهها المعارضة وانحسرت، فان انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية احيى الامل عند الناس واحدت بلبله وانقساماً في صفوف المعارضين سواء في الداخل او في الخارج، لأن الانطباع المعطى هو ان اللبنانيين يرون فيه الرئيس الموعود بل والواعد في احداث التغيير المطلوب، ويرفضون اصدار اي حكم سلبى ضده قبل ان تظهر نتائج اعماله وافعاله، ومن اي جهة صدر هذا الحكم.

فالطبيب الكاردينال صغير رحب بانتخابه رئيساً، وهو ترحيب يصدر ليس عن مرجعية دينية فحسب، بل عن مرجعية وطنية تعبر بمواقفها الموضوعية عن آمال المواطنين وتطلعاتهم موالين ومعارضين وان كان قد توقف عند الشكل الذي جرى فيه الانتخاب، لأن جوهر الاعمال التي ينبغي انتظارها هي الالهم، وخصوصاً ان المآخذ على شكل الانتخاب ليس جديداً في ظل الظروف التي يعيشها لبنان منذ سنوات. وانقسم تيار العماد ميشال عون على نفسه بين مؤيد ومرحب بانتخاب العماد لحود في السر أو في العلن، وبين ملتزم موقف العماد عون المنتقد والرافض، وابتعد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في مواقفه عن مواقف حليفه السابق العماد عون، فصار حليفاً في الانتخابات البلدية للوزير جنبلاط وفاز برئاسة بلدية دير القمر ورشح نفسه للانتخابات الرئاسية، مما يعني مشاركة منه في الحياة السياسية ولو في ظل الوضع الراهن. ولم يكن له موقف سلبى من انتخاب العماد لحود رئيساً الا من ناحية الشكل.

وذهب الرئيس امين الجميل بعيداً في اعلان تأييده لانتخاب لحود بعدما بادر الى تمهنته، فأبدى في تصريح له اعجاباً به وعلن انه "يضع نفسه وقدراته في تصرف لمعاونته في تحقيق الوفاق والمصالحة الوطنية الشاملة، وتعزيز التعاون الحقيقي بين لبنان وسوريا".

... وبين اده وسلمب

اما العميد ريمون اده فلم يبادر الى تمهنتة الرئيس المنتخب منتظراً "المناسبة القريبة التي تتيح توجيه التهنئة اليه" انا انه ينتظر ليرى ممتنعاً عن اتخاذ موقف سلفاً منه سلبياً كان ام ايجابياً، مع تأكيده انه لم يتخذ قراراً بمقاطعة الرئيس لحود. ومع ذلك فان موقف العميد هذا اخرج رئيس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلمب كونه ابن بلدة لحود وترابطه به علاقة صداقة، مما جعله يوجه رسالة الى عميد الحزب والى جميع اعضاء اللجنة التنفيذية واعضاء مجلس الحزب في ٢٦ تشرين الاول ختمها بالقول: "ارى ان هناك خيارات سياسية يجب اتخاذها في هذه المرحلة المصرية من تاريخ وطننا ومن تاريخ حزبنا، وهي تتطلب منا الشجاعة والاقدم دون التحلي عن اي من التوابت التي اعلناها وخصوصاً لجهة تحرير الارض اللبنانية من كل محتل ووجود غير لبناني. واننا نأمل ان تكون مرحلة تغيير كبيرة في المنطقة وداخل الوطن. وهذه المرحلة تتطلب منا مواكبتها وعدم تفويت الفرصة في محاولة الاستفادة منها لما فيه خير

## لبنان ينتظر إشارة أميركية حيال زيارة روس لبيروت تحريك المسارين رهن مرحلة اختبارية لـ ٣ أشهر

لم يتبلغ المسؤولون اللبنانيون بعد أي إشارة أميركية في شأن الجولة التي ينوي القيام بها المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس هذا الأسبوع، وتشمل إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وسوريا.

ولا تستبعد الاوساط الرسمية والسياسية ان تشمل جولة روس لبنان هذه المرة، نظرا الى تأكيدات أميركية ان هدفها الرئيسي هو السعي الى تحريك المفاوضات على المسار السوري. ومع ان المسار اللبناني لم يلحظ في هذه التأكيدات، فقد بات معروفا ان الادارة الأميركية تنظر الى المسارين من زاوية تسليهما بلازمهما، وهذا الامر يلهمه الجميع منذ فترة، وكانت المناسبة الاحدث للتعبير عنه زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لنيويورك وواشنطن قبل اقل من شهرين حين نقل عن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ومساعدتها لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك اقرارهما بهذا التلازم.

على ان هذه النقطة لم تعد تشغل المعنيين بمقدار ما يبدو اهتماماً بفرص نجاح مهمة روس في تحريك المسارين اللبناني والسوري وانعكاساتها على الوضع اللبناني الذي يدخل مرحلة بالغة الدقة مع العهد الجديد في ٢٤ تشرين الثاني المقبل.

وفي هذا المجال تبدو الاوساط الدبلوماسية المتتعبة لملف المفاوضات منقسمة حيال فرص نجاح التحرك الأميركي، وهو نجاح محفوف بالخطر الشديد، بل تواجهه عقبات كبيرة ومعروفة. فثمة رأي يعيل الى التفاؤل بالفرص المتاحة امام الادارة الأميركية لاحداث اختراقات جديدة في العقبات التي تعترض معاودة المفاوضات على المسارين وذلك بعدما شكل اتفاق "واي ريفر"، ورغم كل ما يعترض تنفيذه من مشكلات وعقبات، نقطة دفع قوية للراي الأميركي وفرت له ما اقتضه طويلا من زخم وهيبة وصديقة.

والاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي وان كان اثار غضب معظم الفلسطينيين والعرب المعارضين اصلا لاتفاق اوسلو، فانه كشف في الجانب الآخر من المشهد السياسي في الشرق الأوسط ان لا بديل راهنا من المضي في المفاوضات. وتعتقد الاوساط الدبلوماسية صاحبة هذا الرأي، ان في امكان سوريا ولبنان، متى عرضت عليهما معاودة المفاوضات مع إسرائيل، ان يبرز للراي الأميركي اخطار الاتفاقات غير المتوازنة على الاوضاع الداخلية كما حصل الان على الساحتين الاسرائيلية والفلسطينية. غير ان التسلسل بهذه النقطة لا يعفي سوريا ولبنان من

وانا كان المسؤولون اللبنانيون منشغلين الان بالتحضير للانتقال الدستوري على نحو يتقدم اهتماماتهم بملف المفاوضات، فان الموقف السوري من مهمة روس برز في شكل واضح عبر موقف لـ"الجبهة التقدمية" في سوريا، وهي اعلت هبة حزبية وسياسية في البلاد، عكست رفضا واضحا للاتفاق الاخير. ثم ان الصحف السورية اسهمت في الرد على الاتفاق من حيث ما يمكن ان يرتبه من انعكاسات على لبنان وسوريا، فأكدت ان "لبنان ليس اريحا" من مطلق استباق اي شروط أميركية واسرائيلية لفرض ترتيبات امنية في الجنوب. وهذا الموقف رسم في شكل اولي سقفا متشددا حيال مهمة روس ينتظر ان يتبلور في الايام المقبلة.

## ... تصوّروا

وفي ظل التراشق بتهم الفساد والخوات والسمرسات والسرقات والغرف المتوحش من المال العام، ومع ظهور البطر وهذه الطبقة من الاثرياء الجدد الذين جاءوا الى الدولة والسلطة حفاة وعرةا وجائعين، وبعدها صارت الادارة العائمة وحشاً كاسراً وفاجراً، اقوى من محاولات التطهير وأعتى من خطط التنظيف، وبعدها رفعت متاريس حقوق الطوائف والمذاهب والزعامات والمرجعيات وحصصها وكوتاتها،

بعد كل هذا، من الضروري جداً او من المفيد جداً ان يقر العهد في آخر ايامه "من اين لك هذا؟" على الاقل لتبرئة ذمهم الكثيرين من رجاله ومسؤوليه الذين طاولتهم الروائح ظلماً او شكاً، وعلى الاقل لرفع سيف المسائلة او المراقبة وجعله في يد العهد الجديد الذي يطرح شعار التجديد والتغيير على اوسع نطاق.

فكيف يمكن ان يمر التغيير اذا لم يكن في لبنان قانون يعاقب الاثراء غير المشروع وهو اكبر السرقات وأفدحها في النهاية؟ وكيف لسيكولوجيات اللبنانيين ان تسترد حماستها الوطنية وابانها بالجدوى حيال هذا الوطن وثقتها بدولتها والمستقبل، اذا لم يقرّ هذا المشروع مثلاً؟ واي تغيير يمكن ان يصدقه اللبنانيون اذا لم تبدأ ورشة الاصلاح العميقة والشاملة في الدولة واداراتها ومجالسها؟ وكيف للاصلاح ان يجد طريقاً سالكاً وأمناً [ونشدد على أمننا] اذا لم يكن هناك قانون يردع السرقة والسارقين والتشجيع والمشجعين سواء تمت سرقة المواطنين والمال العام مباشرة او مداورة وشطارة واحتيالاً؟

\*\*\*

وليتصوّر اللبنانيون فقط، أنهم سيملكون غداً حق وضع اصابعهم في وجوه أهل الاثراء غير المشروع، مجرد تصوّر: غابات من أصابع الاتهام ترتفع ومجموعات من القطط الثمينة تفرّ ونحن ننتفّ وبرها في هدوء.

... يا للسعادة!

راجح الخوري

\*\*\*

ففي ظل "الفسيل الناصح" جداً الذي نشره البعض في هذا العهد على صنوبر لبنان وسمعته،

## هل يعتبر كرامي نفسه نائباً؟

قريبون من دمشق، وخصوصاً على صعيد تأليف اللوائح الانتخابية وتحديدات التي منها اطلق عليها اللبنانيون اسم "المحادل". وفي موضوع محافظة الشمال، يضيف هؤلاء، لم يكن مهما ضرب زعامة آل كرامي. لكن لم يكن مهما ايضاً اعطاء هذه الزعامة الدعم اللازم لاعادة سيطرتها على عاصمة الشمال. وهما كان ايصال تمثيل متوازن للشمال وخصوصاً طرابلس في مجلس النواب، يأخذ في الاعتبار الماضي العريق ويفتح الباب امام المستقبل. وقد اظهرت سوريا حرصاً على استمرار الزعامة الكرامية اثناء الانتخابات البلدية الاخيرة رغم عدم تدخلها فيما عبر الاعياز لمن يلزم في طرابلس بدعم جهود الرئيس كرامي لتأليف لائحة ائتلافية في المدينة وبدعمه وان اخفق في تحقيق الائتلاف ايا تكن اسباب الاخفاق والمسؤولون عنه.

طبعاً، لم تنطلق سوريا في الانتخابات النيابية ثم البلدية من الحرص المذكور وحده بل انطلقت ايضاً من ضرورة دعم القيادات والزعامات الطرابلسية والشمالية عموماً القادرة على الوقوف في وجه التيارات الاسلامية الاصولية المتنامية كثيراً في تلك المنطقة، او بالاحرى على الحد من انتشارها. ويعود هذا الموقف من الاصولية الى تجارب سورية داخلية، كما يعود الى اقتناع بان التطرف الديني او السياسي يؤدي كثيراً وحدة لبنان ووفائه الوطني. وقد حصد كرامي نوعاً من الانتصار في الانتخابات البلدية نتيجة الموقف السوري هذا. وكان يمكن ان يكون انتصاره اكبر لو تصرف بشيء من المرونة مع اخصامه ومنافسيه ولو لم يباده هؤلاء قلة مرونة مماثلة.

هل يحضر الرئيس عمر كرامي الجلسة النيابية التي يقسم فيها الرئيس اميل لحود اليمين الدستورية؟

"الافكار" الاسبوعية اكدت في عددها الصادر قبل يومين انه سيحضر هذه الجلسة استجابة لمساع يقوم بها نافذون. وتعرّض طرابلسية صاحبها الزميل ولبيد عوض وعلاقته الجيدة بأل كرامي التأكيد الوارد فيها. لكن في الحقيقة لا احد يستطيع ان يجزم في هذا الموضوع وخصوصاً بعد غياب الرئيس الاسبق للحكومة عن جلسة انتخاب الرئيس قبل اكثر من اسبوعين رغم تأكيدته الحضور امام عدد كبير من الاعلاميين. الا ان اللبنانيين يتمنون تخليه عن مقاطعة مجلس النواب لاسباب عديدة. منها معرفتهم ان استمرار مقاطعته ستؤذي سياسياً وانتخابياً وذلك ليس في مصلحة التنوع السياسي في البلاد وخصوصاً في الشمال وعاصمته طرابلس. ومنها ايضاً رغبتهم في ان يتصدى من داخل المؤسسات لاي تجاوز للاصول الديموقراطية وللممارسة الديموقراطية. اما في حال استمر مقاطعاً مجلس النواب فان اللبنانيين انفسهم سيصدقون ما قيل عن لسانه اي "انه لا يعتبر نفسه نائباً". واذا كان هذا موقفه الفعلي فان عليه الاستقالة رسمياً من عضوية مجلس النواب لكي لا يحرم طرابلس جهود نائب هي التي تحتاج الى الكثير لكي تتساوى في الانماء مع مدن ومناطق لبنانية اخرى. علماً ان مواطني هذه المدينة وآخرين من خارجها يتمنون بقاءه في الندوة النيابية وانغماسه الكلي في اعمالها. وعلماً ايضاً انه يستطيع ترشيح نفسه من جديد لاثبات زعامته التي يظن انها استهدفت.

### سركيس نعوم

قبل اسابيع لبي رئيس مجلس النواب نبيه بري دعوة الرئيس الاسبق للحكومة عمر كرامي للقاء في مصيفه الشمالي بقاعصفرين في حضور شخصيات سياسية ونيابية وحكومية عديدة. وافسحت هذه الدعوة للحديث بين الرئيسين حول مقاطعة كرامي مجلس النواب منذ الانتخابات النيابية الاخيرة، ومكنت بري من انتزاع وعد منه بالتخلي عن المقاطعة او على الاقل بخرقها لمناسبة انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية. وانتهاز الزعيمان فرصة وجود الاعلاميين لتغطية المأدبة واخبارها واعلنا كل على طريقته ان كرامي سيحضر جلسة الانتخاب الرئاسي وسيصوت فيها. ورابط الصحافيون والمصورون في ساحة النجمة قبل ظهر الخامس عشر من تشرين الاول الماضي رغبة منهم في تسجيل عودته الى الممارسة النيابية بالصوت والصورة. وانتظروا مع عدد كبير من النواب اطالته التي غابت كثيراً عن ذلك المكان. لكن انتظراهم كان عبثاً. ذلك ان كرامي اُثر في اخر لحظة، او ربما قبل آخر لحظة، الاستمرار في المقاطعة. وعندما سأله الاعلاميون بعد ذلك عن اسباب موقفه وما اذا كان موجهاً ضد المرشح لحود، اجاب انه كان اول من رشح قائد الجيش لرئاسة الجمهورية عام ١٩٩٥، وانه لا يزال على تأييده له. لكنه لمس ان هناك اجماعاً او شبه اجماع نيابي على انتخابه فلم يجد حاجة لحضوره الجلسة، مؤكداً انه كان سيشارك فيها لو كانت رئاسة "الجنرال" وافقة على صوت. وعندما سأله قريبون منه عن اسباب الموقف نفسه اجابهم بما معناه "انه لا يعتبر نفسه نائباً" وان موقفه من الجلسة الرئاسية ينسجم مع هذا الاعتبار.

ما هي اسباب المقاطعة الكرامية لمجلس النواب؟

هي الانتخابات النيابية الاخيرة في محافظة الشمال، يجيب العارفون، سواء بمراحلها الاعدادية او بالنتائج التي اسفرت عنها. فيومها سمع الرئيس كرامي كلاماً سوريا كثيراً عن اهمية وجوده والتيار الطرابلسي الذي يمثل في مجلس النواب الجديد، وعن ضرورة تصدده او بالاحرى مشاركته الفاعلة في تأليف لائحة انتخابية تضم مرشحين يتمتعون بتأييد شعبي وبنهج سياسي وطني وما الى ذلك. وعندما بدأ طبع اللائحة شعر رئيس الحكومة الاسبق ان دوره في هذه العملية ضئيل جداً لا بل يكاد ان يكون معدوماً. فتوجه الى دمشق لمقابلة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ولليبحث معه في هذا الموضوع. واثناء الحديث سمع كلاماً طيباً ودعوة لان يكون واجهة اللائحة العتيدة. لكنه لمس ان دوره في تأليفها لن يكون كما يتمنى وخصوصاً في ما يتعلق بطرابلس. فلم يبد ارتياحه وطلب من خدام مقابلة الرئيس الاسبق فوعده بالسعي الى تحقيق رغبته وبإبلاغ الموعد اليه عندما يتحدد. فعاد الى عاصمة الشمال وانتظر. لكن انتظاره طال وكان ايضاً عبثاً. بعد ذلك تألفت اللائحة الانتخابية ولم يكن حجم كلمته فيما على النحو الذي يريد او الذي يفترض ان تفرضه زعامة آل كرامي العريقة. فعرض على الجرح. ولكن عندما بدأت تظهر نتائج الانتخابات بعد ساعات من اقفال الصناديق وعندما أعلنت رسمياً ادرك، او بالاحرى اعتقد، انه كان مستهدفاً من مواطنيه ومن "اشقاؤه" فصرخ من "وجع" الجرح وكانت مقاطعته نشاطات مجلس النواب كلها.

هل كان الرئيس كرامي مستهدفاً فعلاً؟

لا يستطيع احد انكار الدور الذي قامت به سوريا في الانتخابات النيابية الماضية، يقول



## اسرار الآلهة

يقول مطلعون ان تمثيل  
"حزب الله" في الحكومة  
الجديدة بات مستبعدا جداً  
بعد اتفاق واي بلانتايشن.

## من المسؤول؟

يشهد حزب يساري توتراً  
شديداً بسبب اتجاه قيادته  
الى اسناد مراكز مهمة الى  
اشخاص من خارج الحزب.

## لماذا؟

لم يزر رئيس مجلس  
النواب نبيه بري قصر بعبداء  
منذ انتخاب العماد اميل  
لحدود.

## عمرو موسى الأربعاء في بيروت وسط ترقب رسمي للتحرك الأميركي

كتب خليل فليحان:

رأت مصادر دبلوماسية لبنانية ان الزيارة المتوقعة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى للبنان الأربعاء وتستمر يومين "ترتدي طابعاً مهماً في هذه المرحلة نظراً الى الدور الذي للقاخرة في عملية السلام والاتكال الأميركي عليها لتذليل أكثر من عقبة".

واكدت المصادر لـ"النهار" ان موسى سيزور بيروت في ٤ تشرين الثاني ٥ منه وسيتلقى الرؤساء الياس الهراوي ونبية بري ورفيق الحريري ونظيره فارس بويز وسيتلقى ايضا الرئيس المنتخب اميل لحود لينقل اليه تحيات الرئيس حسني مبارك واستعداده لتقديم الدعم الكامل لهده".

وقالت ان موسى سيطع المسؤوليين على اخر تطورات عملية السلام وعلى الموقف المصري من اعلان "واي بلانتايشن" وعلى المساعي الحميدة التي اضطلعت بها القاخرة لحل الخلاف الاخير بين سوريا وتركيا، كما سيتطرق في محادثاته الى اجتماعات الحوار الاوروبي - المتوسطي في كل من القاخرة وبروكسيل المتعلقة بمكافحة الارهاب.

زيارة موسى ليست رسمية وهي مقرة اصلاً للاقاء محاضرة عن السلام في المنطقة بدعوة من "النادي الثقافي العربي" لكنها ستحول الى زيارة عمل.

من جهة اخرى، قالت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان لبنان لم يتلق حتى الان اي معلومات من الولايات المتحدة تفيد ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك والمنسق الخاص لعملية السلام دنيس روس سيزوران بيروت في اطار جولة تشمل دمشق والقدس في الاسبوع الثاني من تشرين الثاني الجاري في محاولة جديدة

تبدلها واشنطن لمعاودة المفاوضات على المسار السوري. واوضحت ان مهمة انديك وروس في المنطقة هي للاشراف على تطبيق اعلان واي بلانتايشن بين السلطة الفلسطينية واسرائيل لكن الوجه الثاني منها هو محاولة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. ورأت ان عدم ابلاغ واشنطن بيروت ما اذا كانت جولة المسؤوليين ستشملها "لا يعني ان ذلك لن يحصل وذلك لاكثر من سبب: (١ - أمني في الدرجة الاولى نظراً الى الخوف الأميركي التقليدي على المسؤولين الذين يزورون لبنان.

٢ - الفترة الانتقالية بين عهدي الهراوي ولحود وخصوصاً ان الرئيس المنتخب لن يتسلم قبل ٢٤ تشرين الثاني الجاري، في حين ان الدبلوماسيين الأميركيين سيعودان قبل هذا التاريخ الى واشنطن". الا ان المصادر لفتت الى ان انديك وروس قد يزوران بيروت لاعطاء العهد الجديد رسالة أميركية واضحة بدعمه وللإعجاب عن الرغبة الأميركية في انعاش عملية السلام على المسار اللبناني. ويذكر انه سبق لانديك ان اجتمع الى الرئيس لحود عندما زار لبنان قبل اشهر مدة ساعتين ونصف ساعة.

ولم تكتم المصادر استغرابها قلة المعلومات المتوافرة في هذا الظرف، وقالت "ان السفارة اللبنانية في الولايات المتحدة لم تبلغ الى قصر بستانرس سوى نص اعلان "واي بلانتايشن" كما ورد في وسائل الاعلام وخلت البرقيات الواردة منها من معلومات دبلوماسية حول دقة هذا الظرف وما وصلت اليه مرحلة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط".

## الحريري في دمشق التقى خدام

### اللجنة اللبنانية - السورية

### تقر خفض الرسوم الجمركية

توجه رئيس الوزراء رفيق الحريري امس الى دمشق حيث التقى مساء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان محادثات الحريري وخدام "ستتناول التطورات الراهنة في المنطقة وبخاصة عملية السلام في ضوء اتفاق واي بلانتايشن اضافة الى تأكيد الثوابت السورية اللبنانية بشأن تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام".

كما ستتناول عدداً من الموضوعات التي تهم سوريا ولبنان. وفي طريقه الى العاصمة السورية عرج الحريري الذي رافقه مستشاره الاعلامي نهاد المشنوق على عنبر حيث التقى رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان.

ومن المقرر ان يتراأس الحريري ورئيس الوزراء السوري محمود الزعيبي اليوم اجتماعاً للجنة الاقتصادية اللبنانية - السورية المشتركة.

واوضحت مصادر حكومية ان الاجتماع سيقر الخطوات الفنية لتطبيق الاتفاق التجاري اللبناني - السوري لجهة التزام بدء خفض الرسوم الجمركية بين البلدين في الموعد المحدد مطلع السنة المقبلة بواقع ٢٥ في المئة.

وسيقصر تطبيق الاتفاق في مرحلته الاولى على السلع الصناعية دون الزراعية بناء على طلب الجانب اللبناني الى ان تضع وزارة الزراعة اللبنانية اقتراحاتها في هذا الشأن.

## ساترفيلد بعد زيارة طرابلس:

### نأمل الانتقال الى المسارين

طرابلس - "النهار":

ان نمضي قدماً في مفاوضات السلام وهذا يعني الانتقال الى المسارين اللبناني والسوري".

وعن الوضع الأمني في صيدا قال "انه موضوع يهم السلطات اللبنانية وقوامها الامنية".

ومساء السبت زار ساترفيلد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في مكتبه في الوزارة ورافقه الملحق التجاري بيتر سارينغ.

وتناول اللقاء تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والولايات المتحدة وخصوصاً بعد الزيارة التي قام بها وفد الوكالة الأميركية للتنمية للبنان والوفود والبعثات الاقتصادية الأميركية التي استطلعت الاوضاع الاقتصادية.

واكد ساترفيلد "دعم بلاده لتكثيف الاستثمارات في لبنان وتشجيع الشركات ورجال الأعمال الأميركيين على العمل في لبنان وزيادة استثماراتهم فيه واممية استكمال تفعيل هذه المشاريع في المستقبل".

وحول الزيارة التي كان متوقفاً ان يقوم بها وزير التجارة الأميركي وليم داليي للبنان، علم انها لا تزال قائمة.

وقد زار ساترفيلد السبت الماضي الشمال للمرة الاولى منذ تسلمه مهماته في لبنان. والتقى اولاً محافظ الشمال خليل المندي ثم الرئيس عمر كرامي فالتائب احمد كرامي وزير بلديتي طرابلس والميناء حيث التقى رئيسها العميد سمير الشعراي وعبد القادر علم الدين. وبعد زيارته اعرب ساترفيلد عن سروره لزيارة طرابلس للمرة الثانية بعد غياب تسع سنين وقال: "ان طرابلس مدينة جميلة وعندما الكثير تقدمه ودورها اساسي وحيوي في لبنان".

واضاف: "اتطلع الى استكمال لقاءاتي لاحقاً في طرابلس والشمال لأرى ما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة من مساعدات لهذه المنطقة".

وسئل ماذا بعد اتفاق واي بلانتايشن فقال: "نحن نأمل جداً في انه مع ابرام الاتفاق ونجاح تطبيقه في الاسباع المقبلة،

## سكاف: عهد السياسات المتوترة ولي

### ولا مكان بعد اليوم للسارقين

السياسيين والتي اغرقت لبنان في الديون".

وعن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير، قال: "نحن نطالب بمعاودة المفاوضات على مرجعية مدريد لتشمل كل الدول العربية المعنية بالقضية العربية، وتفويت الفرصة على اسرائيل التي تعمل على استفزاز سوريا ولبنان". واذ كرر تأكيد وحدة المسارين اللبناني والسوري، اشاد بحكمة الرئيسين حافظ الاسد واميل لحود "في مواجهة الاخطار والمؤامرات التي تحاك ضد شعبنا العربي".

من جهة اخرى، اوضح سكاف انه التقى ممثل "غرين بيس" البحر المتوسط في لبنان" فؤاد حمدان وبحث معه في موضوع تلوث مياه الشفة في زحلة بمادة المازوت في مشروع تجميع ينابيع البردوني واثار الى ان حمدان أكد له خطر هذا التلوث وابعاده الصحية والبيئية، وامضى سكاف انه سيتابع هذا الموضوع بصفته رئيس اللجنة النيابية للبيئة بآراء التحقيقات القضائية لتحديد المسؤولين.

زحلة - "النهار":

رأى النائب الياس سكاف انه "كان ينبغي تطبيق قانون الاثراء غير المشروع قبل الآن بكثير، لكانوا وفروا على الشعب والذينة اموالاً كثيرة، ولكنه جاء بعد خراب البصرة. وفي اي حال ان وجوده افضل من عدمه، شرط ان ينفذ مع مفعول رجعي".

وقال وكان يتحدث الى صحافيين امس في منزله في زحلة: "ان عهد السياسات المتوترة والفئوية والمناطقية قد ولى الى غير رجعة، وبدأ عهد جديد يشعر المواطن فيه بمواظنته الصحيحة. ولا مكان بعد اليوم للذين سرقوا اموال الشعب ونهبوها بالصفقات المشبوهة التي عقدها وهمروا اموالهم الى الخارج".

وتوقع "مرحلة من الاستقرار السياسي والاقتصادي في عهد العماد اميل لحود الذي نجح في بناء المؤسسة العسكرية وتوحيدها، وتمكن من ابعاده عن الفساد والاهتراف للذين وصلت اليهما الادارة بسبب سياسة الفساد والافساد التي مارسها بعض



# تحدث الى "النهار" عن انطباعاته بعد زيارة لبنان بابت: المسؤولون متفائلون بالعهد الجديد وعلى اللبنانيين أن يتعلموا طي الصفحة

لاحظ رئيس جمعية الصداقة اللبنانية – الفرنسية النائب جيرار بابت ان اللبنانيين يعيشون جواً من التفاؤل نتيجة انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية. هو زار لبنان مرتين خلال سنة واحدة وآخرهما قبل ستة أشهر برفقة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية اوبير فيدرين لمناسبة افتتاح قصر الصنوبر في بيروت، الا انه اكد في حديث الى "النهار" أن زيارته الحالية تركت في نفسه أثراً مختلفاً. وطوال أسبوع، التقى بابت رئيس الجمهورية الياس المرادي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بوز ووزير الخارجية الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ونواباً وشخصيات، وانتقل الى سوريا حيث زار بعض الشخصيات بصفته الشخصية. وكانت حصيلة لقاءاته هذه "ان لبنان مقبل على مرحلة جديدة تتطلب من اللبنانيين ان يتعلموا طي الصفحة للمضي في تحقيق مزيد من المصالحة الوطنية". ولئن كانت فرنسا من اولى الدول المرحبة بانتخاب العماد لحود، فقد أصرت على "ان اعادة تقويم الاوضاع الادارية والاجتماعية في لبنان يتطلب تعاوناً من الجميع".

على صعيد آخر، أفاد بابت أن زيارة لحود لباريس ستتم في الاشهر الأولى من العهد المقبل نظراً الى انشغاله راهناً بدراس الملفات.

وهنا نصّ الحديث:

❖ اي انطباعات تكونت لديك بعد لقاءك مسؤولين لبنانيين، ولاسيما ان لبنان حالياً في فترة انتقالية بين عمدين؟  
- قبل التحدث عن انطباعاتي في الميدان السياسي، لا بد من الاشارة الى التقدم الملحوظ في أعمال البنى التحتية التي قطعت شوطاً كبيراً منذ عام ١٩٩٢. صحيح أنني زرت لبنان مرتين هذه السنة برفقة الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية اوبير فيدرين، الا ان ضيق الوقت لم يسمح لي بالتجول في المناطق. ولدى انتقالي الخميس الفائت الى مدينة صور لاحظت ان جزءاً كبيراً من أعمال البنى التحتية أنجز، وتحسنت شبكة المواصلات.

وعلى الصعيد السياسي، خيم على أحاديث المسؤولين الذين التقيتهم، ولا سيما منهم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، مناخ من التفاؤل. وبدا واضحا ان وصول العماد لحود الى الرئاسة الاولى ولّد شعوراً ايجابياً لدى اللبنانيين. فصديقه على رأس المؤسسة العسكرية وشخصيته الصارمة التي تجلّت اخيراً في نيته التصريح عن ممتلكاته، كفيئتان اشاعة جو من الطمأنينة، ولاسيما في فترة كثر فيها الحديث عن فساد الادارة واستغلال القطاعات العامة.

ففي فرنسا مثلاً، لا بد ان نقدّم تصريحاً بأموالنا قبل الانتخابات وفي نهاية ولايتنا، وهو ما يعرّز ثقة المواطنين بمن يتبوأون المسؤولية. وفي ما يتعلق بصدقية لحود في العمل، لا يخفى انه تمكّن من انشاء مؤسسة عسكرية اضحت ذا قدرات عالية باعتراف دول مجاورة للبنان. وبما أنه نجح في بناء المؤسسة العسكرية التي تؤدي دوراً كبيراً في ترسيخ مسيرة الاعمار، فلا بدّ أنه سيعمل على توطيد ركائز هذه المسيرة لتشمل الميادين الاجتماعية والمعنوية. أما على الصعيد الجيو – سياسي، فثمة فرصة لتقويم العلاقة بسوريا وتحويلها نحو مفهوم "الشراكة".

❖ هل فرنسا متفائلة بقدره الرئيس المنتخب على تحقيق الامال المعلقة عليه؟  
- ان اختيار لحود باجماع نيابي يعكس شعور المجتمع اللبناني وطموحاته. أما على الصعيد الجيو-سياسي، فيتطلب الخروج من النزاعات تعاطياً جدياً مع الموضوعات الأساسية. وقد مهّدت أوروبا لمبدأ الشركة الاقتصادية عبر علاقات اقتصادية اسمها التعاون وتبادل الآراء في محاولة لبناء مجموعات اقتصادية تحترم انظمة الدول. وفي ظل هذه الشروط يمكن انشاء مجموعات اقتصادية من دون التعرض لاستقلال الدول الاعضاء.

## صداقة قديمة

❖ خلال لقاءكم الرئيس لحود هل تطرقتكم الى زيارته المرتقبة لباريس؟  
- شمل الحديث مواضيع عدة وتبادلنا ذكريات مشتركة كوننا صديقين قديمين. اما زيارته لباريس فلن تتم

بعيد تسلّمه ممامته، نظراً الى الملفات الكثيرة التي يسعى الى الاطلاع عليها رهنأ. ومن المتوقع ان تتم الزيارة في الأشهر الأولى من السنة المقبلة.

❖ تعرف الجنرال لحود قائداً للجيش.

كيف تصفه رئيساً للجمهورية؟

- هادئ جداً، لكنه حازم كعادته.

❖ صرحت في بكركي ان لبنان ما زال يعاني مشكلات داخلية واقليمية، كيف تنظر فرنسا الى الوضع الداخلي حالياً؟

- تبين ان المشكلات الداخلية في لبنان تتوزع بين ثغر ادارية يبدو ان المسؤولين سيحاولون الاحاطة بها في العهد المقبل، ومشكلات اجتماعية متنوعة كالسكن والسير والتعليم. وسعنا انه في مقابل ٥٥ الف مسكن جديد في لبنان، يشكو مواطنون كثر من ظروف اقامة صعبة، ويعجز بعض الاهالي عن ارسال اولادهم الى المدارس. هذه المشكلات ستشغل حتماً الرئيس المنتخب، واعتقد ان من الاولويات المدرجة على جدول أعماله تأهيل البنى التحتية الاجتماعية والوطنية على السواء.

## فرنسا والسلام

❖ بعد المصادقة على اتفاق واي ريفر، كيف تنظر فرنسا الى عملية السلام ومستقبل لبنان تحديداً؟

- في رأي فرنسا ان اتفاق واي ريفر لم يكن بمستوى مبادئ اوسلو، الا انه حرّك عملية السلام وأنقذ الى حد ما "روح" اوسلو.

في اختصار، لم يكن "واي ريفر" خطوة الى الأمام بقدر ما جاء مراوحة للخطى. وترى فرنسا حالياً ضرورة تحريك المفاوضات مع الجانبين اللبناني والسوري لتحقيق مفهوم شامل لعملية السلام.

❖ ما مصير المبادرة الفرنسية – المصرية؟

- كانت عملية السلام متعثرة والمجال مفتوحاً أمام كل مبادرة من شأنها اخراج السلام من مأزقه. وبعد الاتفاق الأخير، لا اعتقد ان المبادرة الفرنسية – المصرية ماتت، إذ في امكانها الفوص أكثر في عمق المشكلة ولاسيما لجهة تحريك المفاوضات مع لبنان وسوريا وضمان سيادة الشعب الفلسطيني. لذا، وبخلاف ما يعتقد البعض فإن "واي بلانتايشن" لا يدفن المبادرة الفرنسية – المصرية

القادرة على توسيع نطاق المفاوضات وعدم حصرها بالولايات المتحدة والأردن. ❖ بالعودة الى لبنان، هل فرنسا متفائلة بالعهد الجديد؟

- لبنان مقبل على مرحلة جديدة، وعلى اللبنانيين ان يتعلموا طي الصفحة. ومن دون ادانة العهد السابق، عليكم المضي في تحقيق مزيد من المصالحة الوطنية. صحيح ان مشكلات عدّة تنتظر الرئيس الجديد، الا ان على الجميع التعاون لتحقيق الأفضل.

❖ كونك رئيساً لجمعية الصداقة اللبنانية – الفرنسية، كيف ترى مستقبل العلاقات بين البلدين؟

- العلاقات الفرنسية – اللبنانية وثيقة جداً وفي تطور دائم. وهذا يتجلى حالياً في المعرض الذي يقام في معهد العالم العربي في باريس، وقد لقي اهتماماً واسعاً من الصحافة الفرنسية.

وفي ما خص مجالات التعاون بين البلدين، فهي كثيرة ومتنوعة. وازافة الى التعاون الثقافي والاقتصادي، برز بعد الانتخابات البلدية الاخيرة اتجاه الى مشاريع توأمة بين البلديات الكبرى في فرنسا ولبنان.

ونفى بابت الذي كانت تربطه علاقة صداقة بقائد حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع الموجود في السجن ان يكون اثار هذا الموضوع مع الرئيس لحود، معتبراً ان قضية جعجع هي امام المحاكم المختصة بما لا يفسح في المجال امام ابداء اي رأي او موقف حول الموضوع، وان الامر متروك للقضاء. ولم تفته الاشارة الى ضرورة عودة العماد ميشال عون من منفاه الباريسي الى بيروت في اطار اشارته الى ان احدي اهم المهمات الملقة على العهد المقبل هي المصالحة الوطنية التي تشمل من ضمن بنودها عودة من هم خارج البلاد في وقت من الاوقات، نافياً ايضاً ان يكون اثار هذا الموضوع مع لحود.

وقال بابت انه سينقل الى رئيس مجلس النواب الفرنسي لوران فاييوس تهنئاً من الرئيس بري لزيارة بيروت بعد الزيارة المرتقبة للرئيس لحود الى باريس، لاستكمال التعاون الذي كان بدأه رئيس المجلس النيابي في لبنان مع نظيره الفرنسي السابق فيليب سيفان. **حاورته: موناليزيا فريحة**

## التقى عودة وممثلاً لآرام الأول ماك كاريك "حج" الى جزين

جزين - "النهار":

تستحوذ قضية جزين ومنطقتها من جديد على اهتمام المؤسسات الإنسانية والاجتماعية والدينية والجمعيات التي تحافظ على حقوق الانسان وحرية من كل انحاء العالم.

وفي هذا الإطار زار الاسقف تيودور ماك كاريك رئيس "لجنة العدل والسلام في العالم" في الكنيسة الاميركية الكاثوليكية يرافقه الاب درو ريسيتاناس الامين العام لمجلس اساقفة الولايات المتحدة والمطران رولان ابو جودة المعاون البطريركي الماروني، والاب خليل علوان الامين العام لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان والاب ايلي ماضي رئيس رابطة "كارياتاس لبنان"، جزين للوقوف على الاحداث الاخيرة فيها.

ووصل الوفد صباح السبت وسط قرع اجراس الكنائس وكان في استقباله المطران طانيوس الخوري راعي ابرشية صيدا ودير القمر المارونية والنائب العام الاسقفي الدوراسقف يوحنا الطلو وكاهن الرعية الاب ريمون عيد وانتقلوا جميعاً الى كنيسة مار مارون - جزين حيث ترأس الصلاة الاسقف ماك كاريك في حضور لفيق من الكهنة وجمهور من أبناء جزين والمنطقة يتقدمهم الوزير السابق ادمون رزق ولجنة تجار جزين الى رؤساء بلديات ومخاتير وندية منطقة جزين.

وبعد الانجيل القى الاسقف ماك كاريك كلمة بالانكليزية - تولى المطران رولان ابو جودة ترجمتها - عد فيما زيارته لجزين بمثابة حج مقدس داعياً الى التمسك بالايان والامل والرجاء. مؤكداً واجب تحلي الاهالي مسيحيين ومسلمين بالشجاعة والارادة للعمل معاً على تحقيق العدالة والسلام.

وانتقل الجميع الى صالون الكنيسة حيث اقيم كوكتيل. ومساءً زار ماك كاريك متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، في حضور المطران ابو جودة والاب علوان والاب ماضي، والاب ناريفغ اليميزيان ممثلاً كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول. وبعد اللقاء قال ماك كاريك: "سررت بلقاء سيادته، اذ لدينا اصدقاء مشتركون كثير. فرئيس اساقفة الكنيسة الارثوذكسية اليونانية في الولايات المتحدة المطران اسبيريدون هو صديق حميم لي مثلما هو صديق لسيادته. وكنت سعيداً جداً عندما علمت انه خدم الكنيسة في يونكرز حيث نهبت لدراسة اللاهوت. لذلك لم تكن زيارتي لقاء بصديق جديد بل كأنها لقاء بصديق قديم. كما أنني سررت وابتهجت بأنه يقود الرعية الارثوذكسية هنا في هذا الجزء من العالم، واني لاكيد انه سيكون شريكاً ممتازاً ورائعاً في العمل لمستقبل هذا البلد العظيم".

## عيد جميع القديسين في المطلة وأمل في ايلاء المهجرين اهتماماً

الشوف - "النهار":

في عيد جميع القديسين اقام راعي ابرشية صيدا المارونية المطران طانيوس الخوري قداساً احتفالياً في المطلة (الشوف) الحادية عشرة قبل ظهر امس يعاونه كاهن الرعية الخوري الياس الاسمر والاب يعقوب عيد وبولس عيد وسليمان خطار عيد وريمون عيد وموريس زيادة، وحضر رئيس البلدية اكرم عزت عيد.

واقام القداس لمباركة خطوبة مباشرة العمل لانشاء كنيسة مار جرجس في البلدة. وبعد الانجيل القى المطران الخوري عظة جاء فيها: قبل ان نبني كنيسة الحجر نريد ان نكون يداً واحدة وقلباً واحداً لنبني كنيسة البشر اذ لا قيمة لكنيسة الحجر مهما ترسخت في الارض جذورها وتشامتخ في الجو قباها اذا لم تكن وراءها كنيسة البشر يجتمع ابناءؤها على الخير وعلى بناء الذات في وحدة متجانسة متراسة موحدة الاهداف مترفعة عن كل انانية وهوى شخصي، تنبذ الاحقاد وتقيم الايمان الصافي ميلاً للمحبة محراباً في كل قلب وتعلن الحق على كل انسان".

واعرب عن امله في ان يولي الرئيس المنتخب مسيرة العودة كل الاهتمام فيعمل ومعاونوه على "استنهاض المم لم دفع مسيرة الاعمار البطيئة الى الامام".

## شبيلات يواصل لقاءاته

التقى النقيب السابق للمهندسين الاردنيين ليث شبيلات وفداً من القيادة الموحدة ل"الجمتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين".

وكذلك التقى العلامة السيد محمد حسن الامين في حضور ممثلي هيئات ثقافية.

وصدر على الاثر بيان فيه ان المجتمعين توافقوا "على ان استمرار الحصار على العراق وليبيا والسودان والالتزام العربي لموجبات هذا الحصار هما مؤشر لتجرؤ بعض الدول الاقليمية على استفزاز الدول العربية ومنها القضية الفلسطينية، ورأوا ضرورة ان تعمل الدول العربية على اعلان فك الحصار عن هذه الدول وعدم الركون للشروط الاميركية".

## يتعاون مع لحدود على أساس برنامج جنبلاط : هل تُموّل السلسلة من التطبيق الصارم للاتراء غير المشروع؟

المختارة - "النهار":

أطلق وزير المجرين وليد جنبلاط جملة اسئلة عن طريقة تمويل سلسلة الرتب والرواتب "الناقصة" وقال: "انا كان المطلوب لاحقاً مزيداً من الرسوم والضرائب، فهذا سيكون بداية غير مرضية وغير مقبولة لعمد يقولون فيه انه كالجنة تجري من تحتها الانهار".

وقال للصحافيين امس في قصره في المختارة: "في هذا الجو العام من التملق والكذب والتبخير والتدجيل لمجمل الطبقة السياسية وبعض الصحافيين الكبار، تظل علينا سلسلة الرتب والرواتب التي لم تأخذ في الاعتبار المتقاعد من اساتذة ثانويين والمتعاملين مع وزارة الاعلام وغيرهم من القطاعات، السؤال المطروح، من اين ستمول السلسلة الناقصة؟ وهل يكون التمويل ذاتياً كمشابح الجيش ومواجهه؟ ام سيتنازل العمال والاجراء عن شمر من معاشاتهم في السنة من اجل هذه الزيادة؟ ام ستأتي من الاموال المنقولة وغير المنقولة بعد التطبيق الصارم للاتراء غير المشروع؟ ام ان ارباب العمل سيتبرعون طوعاً وبهذه السلسلة؟ ام انها ستأتي من ضريبة الدخل التصاعديّة؟ لماذا استعجال هذا الموضوع قبل الاصلاح الاداري، وقبل توحيد سلسلة الرتب والرواتب وانصاف القطاع المدني ومساواته بالقطاع العسكري، مقارنة بالفروق الكبيرة جداً؟ والى ان تتبلور الامور نطالب بأن يعمم

التدبير رقم ٤ على القطاع المدني اسوة بالقطاع العسكري وانصافاً للموظفين المحرومين". واطاف: "ثمة اجراءات اعتبارية وتملق لا حدود له حتى وصل الامر بأحدهم، احد رؤساء الوزارات الى التغافل عما حققه الطائف من صلاحية لرئيس الحكومة. فاذا كان المطلوب الوصول لاحقاً الى فرض مزيد من الرسوم والضرائب، فهذا يكون بداية غير مرضية وغير مقبولة لعمد يقولون فيه انه كالجنة تجري من تحتها الانهار".

وسئل جنبلاط: "هل تتعاون مع الرئيس المنتخب الجنرال اميل لحدود لتذليل الصعاب؟ فأجاب: "هناك برنامج واضح ومذكره للحزب (التقدمي الاشتراكي)، ستقدم اثنائه الاستشارات. المسألة ليست مسألة تعاون من اجل التعاون، ستعمل على أساس برنامج. وعندما يقرأ الانسان الشعارات واللافتات يخال نفسه في جمهورية كيم ايل سونغ أو خليفته".

وهل تشارك في الحكومة المقبلة؟ اجاب: "سنرى ما اذا كان ثمة وزارات محجوزة سلفاً لبعض الاشخاص، او ثوابت وزارية او شخصية، او ان كل واحد سيرث الوزارة عن ابيه، أو أنهم سيقصون وليد جنبلاط عن بعض الوزارات التي تعتبر في رأيهم حساسة، عندها لا لزوم للمشاركة، على كل المشاركة او عدمها سيعود الى التشكيلة والاشخاص".

## الحجر الأساس

### لبيت الرعية

### في حوش حالا

زحلة - "النهار":

رعى اساقفة زحلة المطارنة أندره حداد واسبيريدون خوري وجورج اسكندر، امس، احتفال وضع الحجر الاساس لبناء بيت الرعية في حوش حالا - رياق.

وحضر الاحتفال الى الاساقفة، الوزير محمود ابو حمدان والنواب الياس سكاف وفيصل الداود ومحمد علي الميس والدكتور عثمان دلول ممثلاً محافظ البقاع فريد القرم، ومدير فرع جهاز امن الدولة في البقاع العقيد صلاح جبران واعضاء مجلس بلدية رياق - حوش حالا، وعدد من الشخصيات والكنهات والراهبات واهالي البلدة.

وتلا المتروبوليت خوري صلاة، والقى الاب جورج صدقة كلمة لجنة بيت الرعية، فكلمة المطران جورج اسكندر باسم اصحاب الرعاية الذي تحدث عن الهدف من هذا المشروع، قال: "كهنة رعايانا في حوش حالا الافاضل، مع ابنائهم الاعزاء، شعروا بالحاجة الى مكان يلتقون فيه لافراحهم واحزانهم ونشاطاتهم المختلفة المتزايدة والنامية، وشعروا ايضاً انهم يريدون ان يدعموا وحدتهم ليقفوا عائلة متضامنة، رغم تعدد انتماءاتهم الكنسية، فسعوا الى اقامة بيت مشترك يجمعهم". وختاماً وضع المطران اندره حداد الحجر الاساس لبيت الرعية، وبارك المشروع.

## المتوكل في مأدبة "الاخاء اللبناني - اليمني":

### نحتاج الى محكمة عدل عربية

الصالح للفصل في كل الخلافات والنزاعات العربية ولاعطاء الحل العربي الاوليوية على ما عداه".

#### المتوكل

ورد المتوكل بكلمة توقف فيما عند النزاع اليمني - الاريتري واسبابه والحل الذي تم التوصل اليه. وقال: "ان قرار محكمة العدل الدولية الذي جاء لمصلحة اليمن، اكد مجدداً ان مشكلات الحدود بين دولة واخرى يجب ان تبدأ اولاً بالمفاوضات واللقاءات والتفاهم. وانا تعذر هذا السبيل، فهناك هيئة دولية تعنى بحل مثل هذه المشكلات دون اللجوء الى الحرب والاقتيال، كما حصل في النزاع بين اليمن واريتريا. وكمن تمنى لو كانت لدينا ايضاً محكمة عدل عربية تتولى فصل النزاعات بين الدول العربية دون الحاجة الى الحرب والاقتيال او التوترات المعروفة".

اقامت اللجنة التحضيرية لـ"جمعية الاخاء اللبناني - اليمني" مأدبة غداء تكريماً للسفير اليمني احمد المتوكل واعضاء السفارة في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، احتفاء باستعادة اليمن جزر حنيش وارخبيلها. وشارك الرئيس رشيد الصلح وامين الحافظ، والوزيران بشارة مرهج وفاروق البربير، والنواب بيار دكاش، بهاء الدين عيتاني وحسين يتييم، وشخصيات سياسية ونقابية وديبلوماسية واجتماعية.

والقى مصطفى كجك كلمة ترحيب تلاه الدكتور اسامه محبو بكلمة اللجنة التحضيرية، ورأى فيها "ان عودة جزر حنيش وارخبيلها الى السيادة اليمنية (...). شكلت نصراً للعمل السياسي والديبلوماسي اليمني، ولعل هذه التجربة تظهر اهمية تنفيذ قرار القمة العربية بتشكيل محكمة عدل عربية تكون المرجع

## مهرجان حاشد ضد واي بلانتايشن

### نصرالله: أما من اسلامبولي يواجه عرفات؟

الفلستيني (...). وادعو الفصائل الفلسطينية المجاهدة الى توجيه نداء الى كل انصارها وقواعدها في داخل فلسطين المحتلة، يقولون فيه لكل شاب فلسطيني يملك سكيناً او قنبلة يدوية او مسدساً او رشاشاً او عبوة صغيرة ان يخرج خلال هذه الاسبوع ويقتل الاسرائيليين وليسقط الاتفاق قبل ان تسقط فلسطين في مخيم جباليا بعد اسابيع قليلة وهذا امر ممكن".

ثم قال: "ان عالم الشرفاء اليوم يتطلع الى اللحظة التي يوضع فيها حداً لهذه الممثلة والخيانة والسقوط، ألا يوجد في الشرطة الفلسطينية من ضبطها وجنودها الذين يريدون عرفات حراساً للاسرائيليين من هو مصاب بالرصاص الاسرائيلي، او قتل الاسرائيليون امله او اخاه او امه او ابنته؟ الا يوجد منهم من اعتدى الاسرائيليون على عرضه، الا يوجد بينهم شخص يحس بالكرامة، شريف يخرج على عرفات كما خرج خالد الاسلامبولي ليقول ان وجود ياسر عرفات على وجه هذه الارض هو عار في حق فلسطين وفي حق العروبة وفي حق الاسلام؟".

#### "الجهاد الاسلامي"

واعتبر الامين العام لـ"حركة الجهاد الاسلامي" في فلسطين رمضان عبدالله "ان اتفاق واي بلانتايشن الخياني والاستسلامي ليس سوى اعلان حرب شاملة على الشعب الفلسطيني وحقوقه وحقوق الامة كلها في ارض فلسطين، وان فعوى هذا الاتفاق هو الاطاحة برأس المقاومة والجهاد ضد العدو الصهيوني".

#### التقدمي الاشتراكي

ودعا دريد ياغي باسم الحزب التقدمي الاشتراكي الفصائل الفلسطينية "الى التنسيق

كانت امس الضاحية الجنوبية مسرحاً لتظاهرة سياسية حاشدة ضد اتفاق واي بلانتايشن الذي توصل اليه الفلسطينيون واسرائيل اخيراً، عبر مهرجان خطابي نظمته "حزب الله" وشاركت فيه قوى لبنانية وفلسطينية، اكدت جميعها "ضرورة تصعيد المقاومة في فلسطين المحتلة وخارجها"، بعدما عدت "اخطار" هذا الاتفاق على القضية الفلسطينية والوضع العربي عموماً، وماجمت رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لتوقيعه الاتفاق.

حضر الاحتفال الذي اقيم في باحة "لجنة امداد الامام الخميني" في بئر العبد وزير الدولة غازي سيف الدين والنواب محمد رعد والسيد ابراهيم امين السيد وزاهر الخطيب واحمد سويد وعمار الموسوي ومصطفى سعد والفاطم بالاعمال الايراني محمد ايراني، ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ورؤساء احزاب وممثلون عن الفصائل.

#### نصرالله

وألقى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله كلمة دعا فيها "شعب فلسطين والشعوب العربية والاسلامية والحكومات العربية والاسلامية الى ان تعلن بوضوح نزع الشرعية المدعاة عن ياسر عرفات وسلطته وجماعته المتسلطة على منظمة التحرير الفلسطينية حتى لا يتاح باسم هذه الشرعية ان تنجز اكبر عملية تزوير وتضليل وخداع في تاريخ امتنا العربية والاسلامية". وحض على اسقاط اتفاق واي بلانتايشن معتبراً ان اسقاطه "لا يحتاج الى طائرات ودبابات ومدافع ميدان وصواريخ بعيدة المدى فضلاً عن الاسلحة النووية. اقسام ان الشعب الفلسطيني وشبابه الإبطل والشجعان قادرون بالسكاكين ان يسقطوا الاتفاق الخياني. وادعو اهلنا وشعبنا

## حكومة الأيدي النظيفة

يجمع اهل السياسة على مطالبة العهد المقبل، بثورة اصلاحية تنقل الوطن من مناخ الى آخر، حتى أولئك الذين تسببوا في عهد الرئيس الياس المراوي وحكومات الرئيس رفيق الحريري الثلاث في ايصال الوطن الى ما هو عليه، بالمساعدة في الفساد، والاصرار على تفصيل الوطن على اجسامهم ولمصالحهم.

المبخرتون كثيرون، والذين ينتقلون من صف الى آخر أكثر، والساعون الى الاستمرار في التحكم بمصير الوطن أكثر. والعديد من هؤلاء يبالغ في تصوير الامور القائمة بأنها قاتمة، ويبالغ ايضاً في ايهام الناس ان المن والسلوى والاصلاح ستنتم بين ليلة وضحاها. وهو تضخيم مقصود للامكانات والسبل المتوافرة في المستقبل القريب، بالتغيير الجذري، وهذه خطة القصد منها ايقاع الحكومة المقبلة والعهد المقبل في ارباك كبير اذا لم يتمكنوا من تحقيق الاحلام دفعة واحدة، كما حصل مع الرئيس رفيق الحريري عندما جاء الى الحكم قبل ست سنوات، ووضع الوطن في حال انهيار سياسي واقتصادي وخراب على كل الصعيد، فقال في الخريف ان المشاريع سيبدأ تنفيذها في الربيع، وقامت الدنيا ولم تقعد لأن المشاريع التي خطط لها الحريري خلال ستة اشهر لم تخرج من القمقم كالمارد، ولم يتحول الوطن من الانهيار الى الاعمار الا بعد ست سنوات.

والكلام الكثير الذي يقال في حق عهد الرئيس الياس المراوي سلباً، هو في معظمه ظلم للعهد وحكوماته ولرئيس العهد، ومحاوله المقارنة بين ما كان عليه الوطن قبل ست سنوات وما وصل اليه الآن، عند المنصفين، لا بد ان يقال ان الفرق بين الجنة والنار.

واذا كان لا بد من ذكر غيض من فيض من القرارات التي اتخذت في عهد المراوي، والتي انتقلت بالوطن من الالقاء الى الوجود والثبات، فإن الانصاف والوفاء يقضيان بأن يقال بأن الرئيس هو الذي تبنى ونفذ إلغاء الميليشيات وهو الذي تحمل قرار الغاء حال التمرد التي كانت قائمة في بعدها، وهو الذي كانت عنده الشجاعة بتوقيع واصدار مرسوم التجنيس ولو كان هذا الموضوع ما زال يثير جدلاً واعتراضات.

والانصاف والوفاء يقضيان بأن يقال بأن العهد والرئيس رفيق الحريري، هما من ازالا آثار الحرب دماراً ومهجريين من قلب العاصمة بيروت وضواحيها، وكذلك فإن مشاريع ضخمة وضرورية حصلت في السنوات الست الاخيرة، فانتقل الوطن من الظلمة الى النور، ومن عتمة انقطاع الكهرباء الى وصولها الى كل منزل، وكذلك الماتف وايضاً انشاء البنى التحتية التي عمت بيروت وكل المناطق اللبنانية، التي شملتها خطة بناء الجسور والانفاق والطرق السريعة الحديثة، كل ذلك اضافة الى بناء المدينة الرياضية والمدينة الجامعية ومطار بيروت الدولي ومستشفى بيروت الحكومي، وعدد من المستشفيات والمشاريع في المناطق المحرومة.

صحيح ان كل ذلك كلف اكثر مما كان يجب بسبب الهدر من جهة وبسبب قوى الامر الواقع التي فعلت فعلها في هذا المجال واعتبرت ان خطة اعادة الاعمار هي خطة لجنى الثروات. وصحيح ايضاً ان الدين العام ارتفع الى ١٦ مليار دولار، ورث منها الحريري ستة مليارات من الذين سبقوه ونفذ خلال عهده مشاريع بأربعة مليارات دولار، وارتفع الدين بسبب الفوائد العالية التي ادت الى الحفاظ على النقد الوطني خلال الفترات الدقيقة التي مرت بلبنان، ولاسباب بات الجميع يعرفها منها الاعتداءات الاسرائيلية ومنها التجاذبات السياسية التي كان احد اسبابها قضية التمديد والحملات المفتعلة والمركبة ضد الحكومة ورئيسها رفيق الحريري.

امام العهد المقبل خريطة واضحة بالمشاريع التي نفذت وتلك التي هي قيد التنفيذ والتي قد تكتمل خلال اشهر قليلة. وامامه مشاكل كبيرة لاستئناف تنفيذ خطة الاعمار والانماء المتوازن التي بدأت قبل ست سنوات.

ولكن امامه ايضاً تشكيل حكومة الايدي النظيفة التي يحلم بها اللبنانيون، كما يبسر بها الرئيس اميل لحود ويسعى اليها الرئيس رفيق الحريري. فإذا كانت الحكومة المقبلة على مقياس الرئيسين لحود والحريري وحدهما فمن المؤكد انها ستكون حكومة الامل. لأن وجود وزراء نظيفي الكف، مع خروج رموز الفساد من الادارة وتفصيل هيئات الرقابة ينقل الوطن من مناخ الى آخر ويثبت للناس صدق احلامهم وآمالهم.

وامام العهد والحكومة المقبلين البحث الجدي عن قانون جديد للانتخابات النيابية يساوي بين اللبنانيين، ويجسد تمثيلهم السياسي الحقيقي، لأن ذلك يؤدي حتماً الى طي قضية الصلاحيات الرئاسية التي تظهر بين وقت وآخر. فالبنود والمواد التي جاءت في دستور الطائف، اذا احسن تطبيقها انطلاقاً من مبدأ الفصل بين السلطات وتعاونها، يكون التمثيل السياسي جيداً، واذا اختلفت الصلاحيات، او تم تجاوزها لتصبح عرفاً، فإن ذلك يؤدي الى ارتباك سياسي يؤثر على الوحدة الوطنية.

فالظروف التي جاء بها الرئيس اميل لحود الى رئاسة الجمهورية، تختلف عن تلك التي وصل بها الرئيس المراوي ومحاوله المقارنة بين ظروف الوطن والسنوات التسع الماضية مع الاماني التي يضعها اللبنانيون في المرحلة المقبلة، ظلم كبير. والرئيس المراوي يستحق ان يقال له وداعاً أيها الرئيس مع أطيب التمنيات لك وللعهد الجديد.

نبيل ناصر

## المسافة كبيرة بين قيادة الاتحاد والقاعدة العمالية اهمال للملف المطلبي... على حساب تصفية الخلافات والسؤال عن الهيكلية النقابية والوحدة والمعارضة!

كتبت فيوليت غزال البلعة:

حين عاد الياس ابو رزق الى قيادة الاتحاد العمالي العام، علقت الشريحة الكبرى من العمال أمالها على اعادة احياء الملف المطلبي، على نحو يتلاءم مع الاستحقاقات المعيشية الضاغطة، الى جانب صوغ مشروع قانون لهيكلية نقابية جديدة بعد سنة ونصف السنة من الانشقاق والشرذمة... اليوم، وبعد اربعة اشهر تبدو المسافة اكثر اتساعا بين القيادة والقاعدة، لسبب جوهرى يتمثل في تحول المسار العام عن المطالب الاساسية برغم عمق الملفات المفتوحة اجتماعيا، البطالة، تصحيح الاجور، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، السكن، المدارس واخيرا وليس آخرا المجلس الاقتصادي الاجتماعي. فلا المفاوضات بدأت مع اصحاب العمل، ولا مع الحكومة، وتعمق الازمة الاجتماعية، ويواجه المواطنون حالات فقر وعوز... وتتفاقم على الضفة الاخرى الخلافات النقابية ويسأل عمال لبنان وفئات اجتماعية واسعة عن مصير الملف المطلبي الذي اهمل طويلا، وما اعيد احيائه بعد، في ضوء تزايد الشكوك حول صدقية البعض النقابي والشعرات...  
فاين الهيكلية النقابية المنسية في ادراج وزارة العمل؟  
واين الوحدة الضائعة التي دفعت بغنيم الزغبى الى الاستقالة في موقف حدّ نسبيا من الانشقاق؟

واين الملف المطلبي المهمل لاكثر من سبب وعلّة؟ ولماذا خرجت الخلافات عن اطار المعارضة التصحيحية؟  
"النمار" حاورت ثلاثة نقابيين اردوا طرح الامور كل من منظاره الخاص، فاختلّفوا على مسائل الوحدة والمعارضة والخلافات... لكنهم اتفقوا على تمثيل السلطة مسؤولية التشرذم والانشقاق. كيف جاءت المواقف؟

### صقر

من موقعه كأمين عام للاتحاد العمالي العام، يرى الامين العام سعد الدين حميدي صقر "ان الوضع في داخل الاتحاد "ممتاز وليس جيدا فقط"... والوحدة مطلوبة قبل اي شيء اخر... والمعارضة ضرورية "ولكن ليس للتشويش ولزعزعة الثقة بالاتحاد... والخلافات هي آراء متضاربة خرجت عن اطر الزمالة والمناقبة في بعض الاحيان (...). والقيادة تدعو منذ مبعثها الى ايجاد هيكلية نقابية، والى تنظيم العمل النقابي، علما انه سبق للاتحاد ان تقدم بمشروع هيكلية حين كان عبدالله الامين وزيراً للعمل. والمعارضة، ضرورية للتصحيح كما قلت لكننا تصح سلبية اذا ما تحولت الى مقاطعة، انما تشوش على الاتحاد وتزعزع الثقة به. وهذا ما يفرض استعادة صدقية الاتحاد من خلال وحدته وتفاهم اعضائه، فالدولة تفتش عن الخلافات لتضعنا من خلال دعمها لفريق على حساب الاخر...".

وقال "لا وجود للخلافات داخل الاتحاد، بل هناك آراء متضاربة، فنحن في بلد يقوم على حرية الرأي والتعبير والقرارات تتخذ بالاكثريّة... وما حصل مع (امين عام اتحاد نقابات عمال جبل لبنان) مارون الخولي مؤسف، لكنه في الحقيقة خلاف بينه وبين رئيس اتحاد نقابات عمال الكيمياءيات سليمان حمدان حول امور تخص الاتحاد الذي يتيميان اليه (الخولي في الاتحاد والاخير ايضا) وقد نقلنا خلاصتهما الى داخل الاتحاد العمالي، مما دفع رئيس الاتحاد الى الاعتذار، ولا احد منا يرغب في تكرار ما حصل".  
وقال: "ان القيادة مفتحة حتى على المقاطعين، الذين يجب ان يقوموا بدورهم، لان الاتحاد ليس ملكاً لأحد، ووابوابه مفتوحة امام الجميع، فهو يعمل لاستعادة وحدته التي هي اهم من اي شيء اخر".

واعتبر ان "المطالبة اليوم بالبرنامج العمالي لن تكون مجددة او جدية، بسبب الازمة العمالية في البلاد... لكن هناك خطة تحرك جديدة، يجري الاعداد لها بدقة، وتتضمن في ابرز بنودها اقرار تصحيح الاجور والبطالة والمجلس الاقتصادي الاجتماعي...".

مرسل

وما لم يقر به الامين العام للاتحاد تحدث عنه رئيس اتحاد عمال البناء والاخشاب مرسل مرسل الذي اعتبر "ان الوضع النقابي يمر في مرحلة صعبة، وتحديدًا منذ ٢٤ نيسان ١٩٩٧، اي حين تمكنت السلطة من اختراق الوحدة النقابية، التي لم تكن متينة في الاساس... الامر الذي افضى الى شق الصف النقابي وتلمي النقابيين بتصفية الخلافات، واهمال المطالب العمالية، برغم صدور بيانات متلاحقة تبنت الملف العمالي".

وفي مسألة الوحدة العمالية قال: ان النقابيين المخلصين سعوا الى اعادة الوحدة الى الاتحاد، لان التشرذم لا يؤدي الى تحقيق اي من المطالب، وجاءت استقالة غنيم الزغبى لتسرع عملية التوحيد... وحصل توافق على انتخابات القيادة... وربما تقاطع المصالح هو الذي افضى الى ما افضى اليه من نتائج".

وعن المآخذ على اتجاه القيادات الى العمل السياسي بدلا من العمل النقابي، قال: "ان قيادات الطبقة العاملة مجبرة على تعاطي السياسة، واستغلال قدراتها وعلاقتها في هذا المجال من اجل تحقيق المطالب".  
ورحب بـ"ضرورة وجود المعارضة خصوصا في داخل الاتحاد، وليس من الخارج عبر المقاطعة... وما حصل من سوء تفاهم مع الخولي مؤسف حقا، اذا ان الاحتكام في الخلافات يجب ان يكون الى

الانظمة والقوانين والميثاق الدستورية، علما اننا لا نؤيد حقا ما حصل معه اذ يفترض بنا كتقابيين ان نتحلى بالمرونة وبرودة الاعصاب، اذا كنا نسعى الى الانتقاد بهدف التصحيح. لا ان نكون استفزازيين".

وقال "ان الاتحاد لم يستعد دوره حتى اليوم، فهو يسعى بعد فترة الانشقاق الى استعادة البرنامج المطلبي وتحديد بنوده على اساس "قضايا ملحة" واخرى تستطيع الانتظار، وابرز ما يندرج في خانة المطالب الاولى، تصحيح الاجور وحماية اليد العاملة، والمنافسة غير المشروعة لها، والصف الكيفي... كل هذه المطالب ما تزال تعني قيادة الاتحاد، التي يجب ان يبقى قرارها مستقلا، وغير مرتها. مع العلم ان التغيير في النهج العام لا يعني بالضرورة ان يكون الاتحاد من اعداء السلطة.

ودعا الى تأليف لجنة تعيد النظر في نظام داخلي يحكم العلاقة بين الاتحادات، ويحد من ظاهرة "تفريخ" النقابات والاتحادات وهي التي ادت الى نشوء الخلافات والشرذمة... فيعضها ادخل بقرار من السلطة، مع ان الاتحاد كان رفض ادخالها، والكل يعلم ان السلطة اساءت استخدام الهيكلية النقابية خصوصا في خلال تسلم الوزير السابق الامين مسؤولة وزارة العمل، فتم عشوائيا تأسيس نقابات لمهن وقطاعات لضرورات سياسية وطائفية، ومذهبية وليس لاهداف عمالية".

وتحدث عن المنافسة غير المشروعة التي يشكو قطاع البناء والاخشاب، وقال "انما تطورت على نحو فاضح طال كل القطاعات، مع اننا لسنا ضد العامل غير اللبناني، بل نسعى الى المحافظة على حقوقه كعامل قبل اي اعتبار آخر، الا اننا لا نرغب في ان يتحول دوره منافسة غير مشروعة".

وان حمل مسؤولة ارتفاع ارقام البطالة الى اصحاب العمل "لنهم لا يتحلون بروح وطنية وانسانية، كونهم يفضلون الافادة من المنافسة غير المشروعة لتحقيق الارباح"، اكد ان العامل اللبناني يعشش بعداخيله الاقتصاد الوطني ويشارك في دورة الاستهلاك والانتاج. ودعا الدولة الى "الحد من استيراد اليد العاملة غير اللبنانية"، وتنظيمها من خلال رسم اجازة العمل، والزام التصريح الى الضمان الاجتماعي، والمساواة بالاجر، بالإضافة الى اجراء دراسات عن القطاعات لتحديد الحاجة الحقيقية الى اليد العاملة".

### الجويدي

وفي الجهة المقابلة، تقع المعارضة النقابية اسيرة حسابات ضيقة لا علاقة لها بالمطالب، وتبادلها قيادة الاتحاد العمالي الموقف نفسه من دون ان تتغير الاسباب. لكن تطالب بوضع السياسة على باب الاتحاد، وتوزيع المسؤولية "علينا كتقابيين أننا جميعا لسنا في مستوى الامانة النقابية".

ومن المقاطعة الزمينة للرئيس الحالي للاتحاد، يبدأ رئيس اتحاد نقابات المستخدمين والعمال ونائب رئيس الاتحاد العمالي ورئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب وليد الجويدي حول معارضته مقاطعة للاتحاد وجلسات المجلس التنفيذي.

يقول الجويدي: "الخلاف في وجهات النظر بيننا على مسائل حذرت من انما ستؤدي الى شق الحركة النقابية ولن تليي مطالب العمال... ومن ابرز الاسباب الاتي:

- الاعتراض على الخطاب التصعيدي الاستعراضي لابي رزق، كونه لا يتلاءم وظروف البلاد، علما اننا كعمال لدينا حقوق وعلينا واجبات تقضي بمساهمتنا في بناء الوطن.

- الاعتراض على تدخل رئيس الاتحاد في شؤون اتحاد الجنوب، من خلال محاولات اسقاطي في انتخابات ١٣ نيسان ١٩٩٧.

- الاعتراض على اسلوب ابو رزق الاستعراضي الاخير وتخطيه الميثاق الدستورية في الاتحاد. الامر الذي تجلّى في استبدال ممثلي الاتحاد في الضمان الاجتماعي والاتحاد الدولي ومجالس العمل التحكيمية، وتسمية آخرين على قاعدة توزيع الحصص على المحسوبين على القيادة الحالية من دون العودة الى المجلس التنفيذي.

- الاعتراض على تعاطي رئيس الاتحاد السياسة العامة، وادخالها الى العمل النقابي، علما انه كان يفترض به ان يقدم استقالته من الاتحاد ليعمل في السياسة".

وقال: ان الملف العمالي ما زال مقفلا، وقد وضعت المطالب في التلاجة، وكان المستفيد المباشر من هذا الوضع السلطة ومن ثم اصحاب العمل... لذا، علينا العمل لتجميد الانشقاق الحالي، وتوزيع المسؤولية علينا جميعا كتقابيين لاننا لسنا في مستوى المرحلة ولا في مستوى الامانة النقابية، فمطالب العمال تخطتنا باشواط كثيرة ولدنيا مسائل ملحة، في الاجور والسكن والتعليم، والصف الكيفي... المهم انقاذ الوضع الداخلي، فالاتحاد هو اقوى سلطة في البلاد انطلاقا من قدرته على مخاطبة كل الناس، ولكن في ظل قيادة سلبية، تعمل على تحقيق المطالب، لا للانتقام. فالاتحاد ليس ملكا لأحد بل هو ملك لكل عمال لبنان ويجب احيائه مجددا من خلال تصحيح القوانين الداخلية وتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل، والموافقة على الاتفاقات الدولية وتأليف المجالس الثلاثية من الكوادر واصحاب الاختصاص بعيدا عن الطائفية والمذهبية، ودرس حاجات سوق العمل... وعلينا برجمة المطالب لنصل الى ما يمكن تحقيقه تدريجيا".

وختم بالقول "ان الخلاف مع ابو رزق ليس شخصا، خصوصا بعد ٣٠ تموز، اي منذ توحدنا في جبهة واحدة اي جبهة السلطة وبالتالي علينا العمل جميعا لتوحيد الاتحاد، ووضع السياسة خارج باب، ليتسنى لنا التفرغ للوضع الداخلي، مما يتيح لنا تحديد اطر واضحة للملف المطلبي...".

## سوق القطع مستقرة برغم عروض الدولار

كتب ايلى قموحي:

لم يقبض لعروض الدولار الاميركي المتنامية في سوق القطع في بيروت طلباً لليرة بمعدل الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية ذات المردود المرتفع، ان تنعكس سلباً على سعر صرفه منذ منتصف الشهر الماضي وحتى نهايته، اذ جاء ابقاء مصرف لبنان الاسبوع الماضي أيضاً هامش تدخله في الاتجايم على حاله بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعاً ليحافظ على استقراره هذه الفترة على سعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات.

وظل الدولار في التداول مستقراً عند الحد الأدنى لهذا المامش الذي كان يشتره به مصرف لبنان كلما فاق العرض الطلب الخاص عليه، بحيث مضى يتقلب في العمليات المصرفية بين ١٥٠١,٧٥ و ١٥٠٢,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٠٢,٠٠ ليرة في سوق نشيطة تتجاوز حجمها الثمانين مليون دولار بحسب مصادر متداولي القطع، كان معظمها من نصيب المصرف المركزي شراء بـ ١٥٠٢,٠٠ ليرة.

وبدا من التداول ان المتعاملين لم يتفاعلوا مع اقرار مجلس النواب سلسلة الترتيب والرواتب للعاملين في القطاع العام رغم عدم تحديد مصادر تمويلها بعد ليقينهم ان العهد الجديد يحرص على ترشيح الانفاق العام وعلى مكافحة الفساد في الادارة اللذين يعتبران من اهم العوامل المساعدة على ضبط عجز الموازنة. فكان ان مضوا في التخلي عن الدولار والتحول الى التوظيف في اصول لبنانية، في وقت يسعى مصرف لبنان الى اعادة تكوين احتياظه من العملات الاجنبية دونما اي مساس باستقرار اسعار الصرف. وجعلها تتفاعل مع المعطيات الموضوعية والنقدية اكثر منه مع الاعتبارات السياسية والنفسية، علماً ان حجم الدين العام بالليرة لا يزال كبيراً بحيث، ان كل تراجع غير مدروس في سعر صرف الليرة يجعله اكبر بما يوازيه بهذه العملة. وهكذا تضافرت كل هذه العوامل لتصب في مصلحة الاستقرار النقدي في اطار توجهات مصرف لبنان في هذا الخصوص.

### الدولار الى تماسك في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى استقطاب الرساميل الاجنبية الباحثة عن مردود جيد ومضمون نسبياً، لاسيما بعدما تبين ان الاقتصاد الاميركي ما زال ينمو بوتيرة سريعة في غياب المظاهر التضخمية على نحو يبد المخاوف من وقوعه في ما يشبه الانكماش بتأثير من أزمة الاسواق الناشئة في جنوب شرق آسيا وروسيا واميركا الجنوبية. وجاء الاعلان الذي اصدره وزراء المال وحكام المصارف المركزية في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى المجتمعين في لندن الجمعة الماضي ليطمئن المستثمرين الى سلامة الازمة الاقتصادية والمالية داخل دول هذه المجموعة، خصوصاً الولايات المتحدة، ولينعش الاقبال على الاصول الاميركية وتالياً على الدولار، خصوصاً بعد الارتياح الذي اظهره مسؤولو "مجموعة السبع" الى الاجراءات التقشفية التي اتخذتها البرازيل لتنقية مالياتها العامة، وكذلك الى خطة النمو الاقتصادي في اليابان لدعم جهازها المصرفي.

وقد تنامت مشاعر الاطمئنان الى وضع الاقتصاد الاميركي باعلان وزارة التجارة الاميركية الجمعة الماضي ان اجمالي الناتج الداخلي في الولايات المتحدة ارتفع في الفصل الثالث من السنة ٣,٢ في المئة بحسب تقديرات اولية، خلافاً للتوقعات التي كانت تشير الى ٢,٢ في المئة، في مقابل ١,٨ في المئة في الفصل الثاني، وان مؤشر الاسعار المحتسب اساس الناتج الداخلي لم يرتفع اكثر من ٠,٨ في المئة، وهو الأدنى منذ الفصل الثالث من عام ١٩٦٢، في مقابل ٠,٩ في المئة في الفترة نفسها، ما ينفي حصول تباطؤ في وتيرة النمو ويؤكد بقاء التضخم في دائرة المراقبة، الامر الذي يحول في نظر البعض دون مضي الاحتياط الفدرالي في تخفيف قيود التسليف ويجعل مردود الدولار الفعلي اعلى من مردود غيره من العملات الرئيسية الاخرى.

وكان سبق ذلك اعلان وزارة العمل الاميركية ان تكلفة العمالة ارتفعت بنسبة واحد في المئة في الفصل الثالث من السنة في مقابل ٠,٩ في المئة في الفصل الثاني وبوتيرة سنوية نسبتها ٣,٧ في المئة، في تطور يستبعد ايضاً حصول خفض جديد في معدلات الفائضة الاميركية، لاسيما بعدما تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ١٨,٠٠٠ شخص في الاسبوع الثالث من الشهر الماضي ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٠٠,٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة في معظم قطاعات الانتاج غير الزراعي نتيجة انتعاش النشاط فيها، في وقت ارتفع حجم الطلبات على السلع المعمرة بنسبة ٠,٩ في المئة في ايلول في مقابل ٢,٠٠ في المئة في آب، بما يؤكد تماسك الانتاج الصناعي.

من هنا عدم تفاعل المتعاملين مع ضعف القطاع العقاري الذي تمثل بتراجع مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة واحد في المئة في ايلول في مقابل ٤,٩ في المئة في آب وكذلك مبيعات الشقق السكنية القائمة بنسبة ١,٠ في المئة في مقابل ٣,٧ في المئة في الفترة نفسها، وتبديني مؤشر ثقة المستهلكين الاميركيين الذي تعده هيئة المؤتمر (conference board) من ١٢٦,٤٠ نقطة في ايلول الى ١١٧,٣٠ نقطة الشهر الماضي.

وهكذا جاء الاعلان عن ارتفاع الناتج الداخلي الاميركي آخر ايام الاسبوع ليرجع العوامل الايجابية الداعمة للدولار على ما عداها من سلبيات، لاسيما الشكوك المحيطة بالوضع المالي في البرازيل في ظل تباين الراء في شأن جدوى المعالجات المطروحة له، ما جعله يقلل الجمعة ٣٠ تشرين الاول في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٢٣ منه بارتفاع اداء العملات الرئيسية الاخرى

باستثناء البين، كالاتي:

- ١,٢٧٤٠ للجنبة الاسترليني في مقابل ١,٦٩٠٠، اي بنسبة ٠,٩٦ في المئة.  
- ١,٢٥٥٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٣٧٥، اي بنسبة ١,٠٧ في المئة.  
- ٥,٥٤٨٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٤٩٠٥، اي بنسبة ١,٠٦ في المئة.  
- ١,٣٥١٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٣٨٠، اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة.  
- ١٢٢٦,٥٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١,٦٢٠,٥٠، اي بنسبة ٠,٩٩ في المئة.  
- ١١٦,١٥ نيواً يابانياً في مقابل ١١٧,٩٥، اي بتراجع يتيم نسبته ١,٥٣ في المئة تسبب به تقرير بنك "غولدمان ساكس" الاستثماري دعا فيه زبائنه الى شراء البين وتحقيق ما تيسر لهم من ربح على الدولار تحت عتية الـ ١٢٠,٠٠ نيواً.

### استقرار الذهب وارتفاع الفضة

وانعكس ارتفاع الدولار سلباً على الذهب الذي انحسر الاقبال عليه الاسبوع الماضي، لاسيما بعد التطمينات التي صدرت عن مجموعة الدول السبع الصناعية في شأن سلامة اوضاع الاقتصادات الغربية وتجاوزها الازمة المتتالية التي ضربت عدة اسواق ناشئة، ما نزع عنه صفة الملاذ وجعله يقلل الجمعة ٣٠ تشرين الاول في نيويورك بـ ٢٩٢,٧٠ دولاراً، شأنه الجمعة ٢٣ منه، اي دونما اي تغيير.

الا ان الفضة استفادت كثيراً الاسبوع الماضي من عمليات التغطية لمراكز مكشوفة عليها عشية تصفيات آخر الشهر، ما دفعها صعوداً فوق عتية الـ ٥,٠٠ دولارات للاونصة التي عادت واقلقت الجمعة ٣٠ تشرين الاول في نيويورك بـ ٥,٠٢٧٠ دولارات في مقابل ٤,٨٥٥٠ دولار الجمعة ٢٣ منه، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ٣,٥٤ في المئة.

### العملات في بيروت

سجلت الليرة اللبنانية مزيداً من التحسن اداء العملات الاوروبية في موازاة ارتفاع الدولار في الخارج واستقراره في بيروت الاسبوع الماضي (الجدول).

### تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/١٠/٢٣	١٩٩٨/١١/٢٣	الفارق (%)
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠	١٥٠٨,٥٠	-
المارك الالماني	٩١١,٥٠	٩٢١,٢٥	-١,٠٦
الفرنك الفرنسي	٢٧١,٩٠	٢٧٤,٧٥	-١,٠٤
الفرنك السويسري	١١٢٧,٤٥	١١٢٧,٤٥	-٠,٩٦
الجنبة الاسترليني	٢٥٢٥,٢٥	٢٥٤٩,٤٠	-٠,٩٥
البين الياباني	١٢,٧٩	١٢,٩٩	+١,٥٦
الفلوران الهولندي	٨١٥,٤٠	٨١٥,٠٠	-٠,٦٦
الدولار الكندي	٩٧٦,٥٥	٩٧٧,٤٠	+٠,٠٩
الألف لير ايطالي	٩٣٠,٨٩	٩٢١,٨٠	-٠,٩٨
الكورون الاسويجي	١٩٧,٥٥	١٩٣,٥٠	-٢,٠٥
الفرنك البلجيكي	٤٤,٥٨	٤٤,٢٩	-٠,٦٥

### هيئة مكتب نقابة عمال الاحذية والجلود

انتخب المجلس التنفيذي لنقابة عمال صناعة الاحذية والجلود امس هيئة مكتبه على النحو الآتي: رضا سعد رئيساً، حسن الدوي نائباً للرئيس، زياد بزوي اميناً للسرا، غزالي ابي صعب نائباً لامين السرا، هادي مهدي اميناً للصندوق، يوسف جبرائيل خضاع، فوزي مجاهد، هاروتيون تزربان، حسين حاظوم، لوهاوس زاقاريان وحسن بزوي اعضاء مستشارين.

### وفد المهندسين العرب في مواقع المقاومة

قال بيان عن "حزب الله" ان وفداً من اتحاد المهندسين العرب برئاسة منير الحكيم "جال على محاور المقاومة الاسلامية بدعوة من تجمع المهندسين المسلمين".  
والتقى الوفد مجاهدي المقاومة الاسلامية، واكد لهم ان صبرهم ومعاناتهم وجهادهم هو السبيل الوحيد للنصر والتحرير.



## المرحلة الثالثة من دوري الدرجة الثانية

### فوز الرياضة والأدب على الخيام ٢-٠ وتعادل الحكمة والرابطة شكا ٠-٠

أجريت بعد ظهر السبت ثلاث مباريات في الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية أسفرت عن فوز المبرة على الشباب طرابلس ٣-١ في طرابلس، والرياضة والأدب على شباب الخيام ٢-٠ في المنارة (المجموعة الأولى) والشبيبة المزعة على الفتیان صيدا (١-٠) على ملعب الاول في مار الياس (المجموعة الثانية). وقيل ظهر امس الاحد التقى في المنارة فريقا الحكمة والرابطة اصداق الرياضة شكا فوقع الحكمة متصدر المجموعة الأولى في شرك التعادل الذي نصبه له صيفه، ومع ذلك احتفظ الفريق الاخر بصدارة المجموعة الثانية بفارق اصابة واحدة امام المبرة بعدما تعادلا رسيدا (٧ نقاط)، بينما احتفظ الاجتماعي الطرابلسي بصدارة المجموعة الثانية بفارق نقطتين امام وصيفه الجديد المجد (٧-٩) الذي دخل دائرة التنافس على القمة بفوزه على حركة الشباب الطرابلسي برباعية نظيفة.

وهنا الشريط:

#### الحكمة - ٠ الرابطة ٠

✽ المنارة - من مديانا حميدي صقر: على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى فريقا الحكمة ورابطة اصداق الرياضة في شكا فأسفر لقاءهما الذي حضره ٥٠٠ متفرج عن التعادل السليبي ٠-٠.

كان الحكمة طوال الشوطين هو الاكثر استحواداً على الكرة والاحسن انتشاراً والاكثر ضغطاً وبذل مهاجموه قصاراهم لهز الشباك الشمالية، لكن مهاجمهم كانت تفقد خطورتها عند خط المنطقة وتحمل مدافعو الرابطة وحارسهم طوني الضاهر عبء اللعبة، ووضح في تحركات الشماليين الذين آثروا الانكفاء المستمر والاعتماد على المرتدات أنهم قانعون بالتعادل واذا لاحت لهم فرصة الفوز اقتنصوها. ولاحت للحكماويين مستهل الشوط الاول فرصة لاقتناص اصابة مبكرة لكن الحارس طوني ضاهر فوثما عليهم حين عطل كرة راقي جولفاجي من الزاوية الراضية اليمنى في الدقيقة ١٢. وحول ضاهر في الدقيقة (٥) قذيفة حكماوية ثانية عن المقص الايمن لبابكين ماليكيان ركنية كاد فؤاد حجازي ينجح في ترجمتها برأسه لولا براعة هلال الحاج في تشتيتها قبل ان يتخترق المرمر الشمالي. وجهد فؤاد حجازي لتعويض فرصته في الدقيقة ٨٥ حين هباً له ريمون نجم الكرة وهو في وضع جيد للتسجيل بيد انه حين استغل خروج الحارس لملاقاته ورفعها من فوقه "زادها قليلاً" فذهبت فوق العارضة وضاعت على الفريق الأخضر آخر فرصة في المباراة. وقبل ان يعلق الحكم انتهاء اللعبة بثوان لاحت للشماليين آخر الفرص واندرها حين انفرج مهاجمهم السوري ثائر ابراهيم وقال الكل: "غول" غير ان ركة ابراهيم لاقت مصير كرة حجازي اذ حين استغل ثائر خروج الحارس الحكماوي على جبيلي للتصدي له رفعها من فوقه كيفما اتفق فطاشت فوق العارضة وسط

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الشباب طرابلس والمبرة امام زهاء (١٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز المبرة ٣-١) (الشوط الاول للفريق الخاسر.

ساد المباراة الشوطين وحين منيت شبكاه بالاصابة الطرابلسية المبكرة بواسطة مازن خالد لم يجد صعوبة في تحويل تخلفه تقدماً في ست دقائق بـ"الثلاث"، ٢-١ ما بين الدقيقتين ٦٢ و٦٨ عبر خليل حمودي وعبد الرحمن سكيينة (٢)، وكلهما من "ماركة عشناوي" وهو اللاعب المصري الذي صنع بذكائه ودهائه وخبرته الاصابات الثلاث.

من الشباب برز مازن خالد في مركز رأس الحربة وطارق معاليقي ظهيراً أيمن. ومن المبرة، الى ابو العينين العشناوي، برز خليل حمودي لاعب النجمة السابق وحسن سلمان وكلاهما في خط الوسط.

الاصابات: اصابة السبق للفريق الطرابلسي سجلها مازن خالد في الدقيقة ٩ بكرة من تحت الحارس أرسلها خالد بينماه لحظة خروج محمود طراد لملاقاته اثر انفراد بعد تلقيه الكرة امامية بينية من فرنسيس كويينا الفاني الجنسية.

وحقق التعادل للمبرة (١-١) خليل حمودي في الدقيقة ٦٢ بكرة يسارية ارتطمت

بالقائم الايمن قبل ان ترتد الى الشباك الشمالية اثر تمريرة من العشناوي. وازداد عبد الرحمن سكيينة اصابة التعزيز للمبرة في الدقيقة ٦٥ بكرة الى المرمر الخالي اثر تمريرة رأسية من العشناوي. ورفع سكيينة نفسه غلة المبرة الى ٢-١ في الدقيقة ٦٨ بكرة بينية من فوق الحارس الشمالي فواز عيواطة لحظة خروجه لملاقاته وذلك اثر تمريرة بينية من العشناوي أيضاً.

وهذا هو الفوز الثاني للمبرة وبه صار رصيده سبع نقاط. والتعثر الثالث على التوالي للشباب طرابلس وبه ظل منفرداً في القاع بلا نقاط.

مثل المبرة: الحارس محمود طراد واللاعبون حسين حمود وقاسم محمد وعلي الحاج حسن وقاسم هاشم (اسامة نجار ٥٩) وبشير رمال وحسن باز وخليل حمودي وحسن سلمان (علي ابو عليوى ٧٧) وابو العينين العشناوي وابراهيم منصور (عبد الرحمن سكيينة ٤٦).

ومثل الشباب طرابلس: الحارس فواز عيواطة واللاعبون احمد الموسوي وصالح الصيادي وطارق معاليقي وربيع السيد (عمر مقصود ٧٣) وطلال العبد وبهاء حسين وجمال ابراهيم وغسان الحسن (وسيم الهندي ٦٥) وفرنسيس كويينا ومازن خالد (خالد قبضاي ٦٥).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونوه روبين تزيان وسامر المصري وراقبها انطوان فينانوس. ولم يندر الحكم ايأ من اللاعبين.

#### الخيام ٠ - الرياضة والادب ٢

✽ المنارة - من حسن التنير:

حسرة شمالية وكان استغلالها وحدها يساوي ثلاث نقاط، وذلك في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع (٩٢).

وهذا هو التعادل الاول للحكمة وبه احتفظ بصدارة المجموعة الاولى وله سبع نقاط. والثاني للرابطة وبه نزل من المركز السادس الى المركز السابع وله نقطتان.

مثل الحكمة: الحارس علي الجبيلي واللاعبون بسام حبيب وابراهيم حصني وفؤاد حجازي وعماد واكد وسماذ زهران ورافي جولفاجي (فوزي يمين ٨٠) واحمد كريم (ريمون نجم ٦٠) وبابكين ماليكيان وسيرغي الكسندروف ويقيفيي بارنوف.

ومثل الرابطة شكا: الحارس طوني ضاهر واللاعبون نافذ صالح وفادي حضور ومحمود خليل وهلال الحاج وجورج بولس ومهيبي الدويهي وشادي الدويهي (سيمون المد ٥٥) وجوني بطرس (مارك ابي شامين ٥٥) وابراهيم سيسي وثائر ابراهيم.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونوه مصباح رميتي وجمال سليم وراقبها نصرالله نصرالله. وانذر الحكم فادي حضور (٤٥) ومحمود خليل (٥٣) من الرابطة، ولم يندر ايأ من لاعبي الحكمة.

#### الشبيبة (١) - الفتیان صيدا ٠

✽ مار الياس - من محمد حميدي صقر: على ملعب الشبيبة المزعة التقى فريقا الشبيبة والفتیان صيدا فأسفر لقاءهما عن فوز الشبيبة (٠-١) (الشوط الاول ٠-٠).

جاء الشوط الاول باهتاً مملاً ندرت فيه الفرص فانهى سلبياً اداء ونتيجة. وفي الشوط الثاني رجحت الكفة المزراعانية ونجح روبيير قهوجي في تسجيل اصابة فريقه والمباراة الوحيدة بكرة الى يمين الحارس الصيداوي محمد متبولي في الدقيقة ٧٧ اثر تمريرة متقنة من خالد الميري التيمان.

مثل الشبيبة المزعة: الحارس محيي الدين الشامي واللاعبون عمر رمضان ونبيل مهنا وفيصل قبوط وموسى موسى وعباس عياش (حسن حلال ٦٥) وخالد الميري وعلي كالون ومحمد بعلبكي ومصطفى طرابلسي وروبير قهوجي (احمد عياش ٨٩).

ومثل الفتیان صيدا: الحارس محمد متبولي واللاعبون رافع الخليل وحسن حوشو ونزيه السيد (محمد المصري ٤٦) وسامر خليل ومحمد كاعين وحسن حسون ورامي الحلبي (بلال ارقه دان ٧٤) ومحمود الوحيد وابراهيم البابا (حسن طحطوح ٨٥) ومحمد حسن.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونوه بسام عياد وهادي كسار وراقبها طانيوس خيرالله. وانذر الحكم عمر رمضان (٧٦) من الشبيبة، وسامر خليل (١١) ورافع الخليل (٨٤) من الفتیان صيدا، ثم طرد سامر خليل (٧٠) بعد نيله الانذار الثاني.

#### الشباب طرابلس (١) - المبرة ٣

✽ طرابلس - من عدنان حرب:

على ملعب النجمة في المنارة التقى فريقا شباب الخيام والرياضة والادب (المجموعة الاولى) فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ٢٠٠ متفرج عن فوز الرياضة والادب ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

ساد شباب الخيام معظم فترات الشوطين وكان الاكثر استحواداً والواقر فرصاً لكن مهاجميه جيهوا بقلب دفاع قشاش هو عبد الفتاح الصمد وحارس مرمر متآلق هو طارق الصمد الذي تكفل كل الكرات "الخيامية" الخالصة التي فاقت "نصف الدقيقتين"، فضلاً عن ضربة جزاء "بنالتي" أطلقها السوري طلال الحلبي هدف الشباب

وصدها الصمد من المقص الايمن ببراعة بفائقة. اما الرياضة والادب الذي لم يقدم لابعوه شيئاً في الشوط الاول، فكان خروج لاعبيهم اشرف ابو خراج ببطاقة حمراء في الدقيقة ٣٧ "مفصلاً" في طريقة ادائهم اذا اضطر مدربهم المصري محمد شحاتة، تفادياً لخطورة النقص العددي، الى الانكفاء

التكتيكي والاعتماد على المرتدات المدروسة التي اثمرت ثلاث اصابات احتسب منها الحكم الشامي اثنتين والى الثالثة بدعوة انها كانت ثمرة مخاشنة غير مشروعة داخل المنطقة (!) وبذلك طبق الشماليون ما قاله المثل الشعبي: "رب ضارة نافعة".

الاصابة الرياضية والادب الاولى سجلها صلاح حداد في الدقيقة ٧٢ بكرة "فيرست تايم" ارضية الى يسار الحارس علي رمال اثر تمريرة من كمارا عبر سعيد عبوشي. وما هي الا دقيقة واحدة حتى احتسب الحكم السوري الدولي اسامة الشامي ضربة "جزءاً بنالتي" لمصلحة شباب الخيام تسبب بها مصطفى

مقصود باعاقته "كيبا" عند حدود منطقة الجزاء من داخل فانبهرى لها طلال الحلبي واطلقها بيمنه قبيلة طار لها طارق الصمد وحولها بالقبضة اليسرى عن المقص الايمن وسط ذبول كل من في الملعب. وفي الدقيقة ٨٠ سجل كامارا اصابة التعزيز

للشماليين بكرة تلقاها بصدده وارسلها الى الزاوية الراضية اليسرى لمرمر علي رمال بعدما خاشنه المدافع الخيامي صافي حيدر، وبدل ان يحتسب الحكم الاصابة انصافاً لكمارا ألقاها مثيراً مخاشنه حيدر. عجيباً وفي الدقيقة ٨٣ اضاف سعيد عبوشي اصابة التعزيز للرياضة والادب ٢-٠، موصولاً اصابة كمارا، وذلك بقذيفة ارضية من تحت الحارس رمال الى قلب المرمر اثر تمريرة من رامي الحسن عبر حسن حمدان.

وهذا هو الفوز الثاني للرياضة والادب وبه صار رصيده ست نقاط. والتعثر الاول لشباب الخيام وبه ظل رصيده اربع نقاط.

مثل شباب الخيام: الحارس علي رمال واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر وعلي الطويل (بلال يزبك ٧٥) ووسيم الطبال (حسين الشيخ علي ٨٢) وماهر عناد ومحمود صالح (جمال مركيز ٨٠) ووائل عطيا وطلال الحلبي وحسن بدير وحسين الحاج علي "كيبا".

ومثل الشباب طرابلس: الحارس علي رمال واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر وعلي الطويل (بلال يزبك ٧٥) ووسيم الطبال (حسين الشيخ علي ٨٢) وماهر عناد ومحمود صالح (جمال مركيز ٨٠) ووائل عطيا وطلال الحلبي وحسن بدير وحسين الحاج علي "كيبا".

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونوه روبين تزيان وسامر المصري وراقبها انطوان فينانوس. ولم يندر الحكم ايأ من اللاعبين.

## مضرب القدامى

تختتم اليوم بطولة لبنان في كرة المضرب للقادمى فئة ٤٥ عاماً التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي يرزة كاوتري كلوب كالاتي: الساعة ٢,٠٠ محمد عبد الوهاب - طوني صليبا، ثم نهاد شقير وبشارة ابو رحال - حسان داعوق وسمير ناصيف.

وكانت مباريات الدور نصف النهائي اسفرت عن النتائج الآتية:

♣ فردي لفئة ٤٥ عاماً: فاز محمد عبد الوهاب على شارلي حمصي ٢-٦، ٢-٦، وطوني صليبا على نهاد شقير ٢-٦، ٢-٦.

♣ فردي لفئة ٥٥ عاماً: فاز بول كرامه على ناجي وهبة ١-٦، ١-٦، وشربل كرم على معين عون ٢-٦، ٢-٦، ١-٦.

♣ زوجي: فاز بشارة ابو رحال ونهاد شقير على سامي مرقدة ومايكل شكيبان ٦-١، ١-٦، وحسان داعوق وسمير ناصيف على محمد عبد الوهاب ونبيل كمون ٢-٦، ٢-٦.

وتنتقل الخسيس بطولة النوادي لهذه الفئة.

## اتحاد العاب القوى

انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للالعاب القوى في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية في حضور ممثلي المديرية العامة للشباب والرياضة محمد زبيب ولميس حيدر وممثلي ٤ ناديا.

وبعد المصادقة على البيانين الاداري والمالي بالاجماع، انتخبت لجنة ادارية لمدة اربع سنوات كالاتي: الامير عبدالله شهاب رئيساً، فاروج كيفوركيا نائبا للرئيس، ريمون بلق امينا للمسر، الدكتور نور الدين الكوش امينا للصندوق، ابراهيم منسى محاسباً، شربل شلالا وانطوان سبيلي والرائد انطوان خوري وابلي صفيير اعضاء.

## نادي الانصار

افتتح رئيس نادي الانصار النائب سليم دياب مركز رابطة مشجعي نادي الانصار في الشمال في حضور عدد من الشخصيات.

وتحدث في الافتتاح ابراهيم مرسللي ورئيس الرابطة ناصر عودة والنائب دياب. ثم اقيم كوكتيل.

## المرحلة الثالثة من دوري (تتمة)

ومثل الرياضة والادب: الحارس طارق الصمد واللاعبون مصطفى مقصود وحسين مصطفى وعبد الفتاح الصمد واشرف ابو خرج ورامي الحسن ورامي صابونة وسعيد عبوشي وجنى كمارا (خلدون المصري ٨٥) وبسام شاهين (حسن حمدان ٥٠) وعبد الجبار قطب (صلاح حداد ٢٥). قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونته اغوب اكريبان وسالم سمعان سليمان وراقبها عفيف دحروج. وانذر الحكم وسيم الطبال (٥٠) من شباب الخيام، ومصطفى مقصود (٧٠) وطارق الصمد (٧٠) من الرياضة والادب وطرده زميلهما اشرف ابو خرج في الدقيقة ٢٧ لضربه لاعباً منافساً من دون كرة.

## ختام طاولة النوادي العربية العاشرة

## الأهلي المصري رجالاً وسيدات

مراسم التتويج وعزف النشيد الوطني المصري.

## السيدات

وتمكننت الريمينية ماريلانا سماكيان من تحقيق التعادل ٢-٢ للمومنتم اللبناني في مباراته والاهلي المصري في ختام بطولة السيدات بعد ظهر السبت. وفازت سماكيان التي لم تخسر اي مباراة في البطولة على جيهان السيد وشيماء عبد العزيز، بينما خسرت لارا كوجابشيان امام بيست عثمان، واليزابيت باربيكيان امام شيماء عبد العزيز وجيهان السيد في المباراة الخامسة الفاصلة، فانهت اللقاء في مصلحة الاهلي ٢-٣ الذي احتفظ باللقب للسنة السابعة على التوالي.

وأجريت مراسم التتويج، وسلم رئيس الاتحاد اللبناني الميداليات الذهبية وكأس البطولة الى لاعبات النادي الاهلي المصري، بينما سلم الامين العام الميداليات الفضية الى لاعبات نادي الزمالك، وسلم رئيس الاتحاد المصري الدكتور سمير بطجي الميداليات البرونزية الى لاعبات نادي المومنتم. كذلك سلمت بطة لبنان في ١٩٥١ جاكلين غانم ابراهيم كأساً الى لاعبة الواعدة بطة لبنان للسيدات والناشئات ١٩٩٨، اليزابيت باربيكيان (١٦ سنة) التي اختارتها اللجنة الفنية في الاتحاد العربي افضل لاعبة في البطولة. ورفع علمان مصريان (الاهلي والزمالك) وعلم لبناني وعزف النشيد الوطني المصري.

وكان فاز في المرحلة الاخيرة التي اجريت صباح السبت، الاهلي (مصر) على الزمالك (مصر) ٣-٠، ووزالدة (الجزائر) على الرياضي (لبنان) ٣-٠، واسمنت بنزرت تونس) على الارثوذكسي (الاردن) ٣-٠.

وهنا الترتيب النهائي لفرق السيدات:

- ١- الاهلي (مصر).
- ٢- الزمالك (مصر).
- ٣- المومنتم (لبنان).
- ٤- الارثوذكسي (الاردن).
- ٥- زوالدة (الجزائر).
- ٦- اسمنت بنزرت (تونس).
- ٧- الرياضي (لبنان).

استأثر النادي الاهلي المصري بلقب بطولة النوادي العربية العاشرة في كرة الطاولة للرجال والسيدات، التي نظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في قاعة النادي الرياضي غزير، بفوزه على مواطنه الزمالك في الفئتين (مباراة نهائية للرجال والترتيب العام للسيدات). وهذا "الدوليه" السابع على التوالي للاهلي منذ عام ١٩٩٢، علماً انه احرز لقب الرجال ثماني مرات من عشر، كذلك احرز لقب السيدات سبع مرات من عشر.

واجريت بعد ظهر امس المباراة النهائية للرجال، وانتهت بفوز الاهلي على الزمالك ٣-٠. تغلب شريف الساكت على اشرف صبحي ٢-١ (١٧-٢١)، ٢-١ (٢١-١٩)، و٢-١ (٢١-١٩)، وعمر رضا على احمد علي صالح ٢-١ (٢١-١٤)، ١٨-٢١، ٢١-١٩، وشريف ضيا على اشرف حلمي ٢-٠ (٢١-١١)، ٢-١ (٢١-١٦).

وبذلك يكون الزمالك اخفق في انتزاع اللقب الذي احززه في الاسكندرية عام ١٩٩١ رجالاً وسيدات، على رغم ضمه للاعبين المصنفين اشرف حلمي واشرف صبحي من الاهلي.

وحل الجهراء (الكويت) ثالثاً بفوزه على الاهلي (السعودية) الذي حل رابعاً ٢-٢، والجوية (تونس) خامساً بفوزه على الاهلي (قطر) الذي حل سادساً ٢-٢، ومدينة الحسين (الاردن) سابعا بفوزه على الجيش (سوريا) الذي حل ثامناً ٣-١، والمومنتم (لبنان) تاسعاً بفوزه على الوصل (الامارات) الذي حل عاشراً ٢-٠، وأمل الاربعاء (الجزائر) حادي عشر بفوزه على اللواء صيدا (لبنان) الذي حل ثاني عشر ٢-٠، والاهلي (اليمن) ثالث عشر بفوزه على الخرطوم (السودان) الذي حل في المركز الرابع عشر الاخير ٢-٠.

وعقب المباراة النهائية، سلم رئيس الاتحاد جورج هاني كأس البطولة الى مدرب النادي الاهلي، في حين سلم الامين العام سليم الحاج نقولا الميداليات الذهبية للاعبي الفريق البطل. وسلم امين الصندوق وائل نور الدين الميداليات الفضية للاعبي الزمالك، والامين العام السابق فؤاد حبيب الميداليات البرونزية للاعبي الجهراء الكويتي. واجريت

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جودت حسين هاشم**

نقيب محرري الصحافة اللبنانية سابقاً  
زوجته هدى نصر  
اولاده غسان وفادي وفاديا زوجة صافي  
فقيه ووفاء زوجة هادي قليلات والمرحومة  
هدى زوجة علي هاشم  
اشقاؤه رفيق والمرحومون جميل ورفعت  
ومحمود وسعيد وماجد.

---

انتقلت الى رحمته تعالى

**الطفلة زينة بطرس**

والدها المحامي شديد بطرس  
والدتها زينة دوماني.

---

زوج الفقيده فريد روفائيل جبور

والدها اميل نقولا ابو شعر

والدتها لميا يواكيم

شقيقها ايلى وعائلته والمهندس وليد

شقيقتها اندريه زوجة جوزف خضر شاه

وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على

شبابها

**نيكول اميل نقولا ابو شعر**

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**بديعة يوسف عبيد**

ارملة المرحوم نوير طوبيا بعقليني

اولادها عائلة المرحوم ميشال وغيريال

وعائلته ويوسف وعائلته وايلى

بناتها تريز زوجة جورج يوسف وجنيفاف

زوجة العقيد جوزف عبود وزين زوجة جوزف

ابو جودة ونجوى زوجة انطوان شليطا

وعائلات بعقليني وعبيد - الجرمانى ونخله

وكرم وعبدو ويوسف وابو جودة وعموم

عائلات بزبدين ينعونها بمزيد من الاسى.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**ميشال شبلي الصليبي**

زوجته رينيه ايليا متى

اولاده سمير وريجون وطوني وعصام ولور

زوجة جان سعيد

اشقاؤه جرجس واميل وادال ارملة

المرحوم عبد النور العقل وماري ارملة

المرحوم ميخائيل الصليبي والمرحومان الياس

وروزة ارملة المرحوم نمر الصليبي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**ثريا برهوم الخوري**

ارملة المرحوم بشاره بطرس الحداد

اولادها اميل وبطرس وكميل وامال زوجة

طانيوس الدكاش ونوال ارملة المرحوم

ميشال لطيف ومنى زوجة اسعد كفوري

ووداد زوجة عصام مصابني وناديا الحداد.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**محسن مخايل جلوان**

زوجته لميا بولس جلوان

ابناؤه ميشال وسمير ومرسيل وجلوان

وعائلتهم

ابنتاه جوسلين زوجة توفيق سالم

وعائلتها وجاكولين زوجة المهندس طوني

زغيب وعائلتها

اشقاؤه بديع ويوسف وعائلتهما

والمرحوم رومانوس

شقيقتاه متيلدا ارملة المرحوم نقولا

جلوان وعائلتها وبديعة ارملة المرحوم بطرس

باخوس دغيم وعائلتها

عائلة المرحومة وزيرة ارملة المرحوم حنا

خليل اسحق

عائلة المرحومة اميرة زوجة فؤاد سركيس

بركات

ينعون بمزيد من الاسى.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**سلطانة محمد عيس**

ارملة المرحوم اسعد نورا

اولادها الحاج محمد وعلي وحسين واحمد

وحسن وجعفر

وقد ووريت في بلدة بلاط - مرجعيون.

الاسفون آل نورا وعيس وعموم امالي

بلدتي بلاط وقليا.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**محمد جواد قاضي**

(ابو حسن)

اولاده حسن وعلي وحسين

اصهاره حسن عواضة واحمد ايوب ومحمد

قاضي وعباس عواضة

الاسفون آل قاضي وعواضة وايوب وملي

وعموم امالي بلدة انصار.

نقابة الصحافة اللبنانية

نقابة محرري الصحافة اللبنانية

زوجة الفقيده لولا هنري شكري

اولاده المحامي فوزي المتني وعائلته

والدكتور غسان المتني وعائلته

وعائلة المرحوم كمال المتني

وجيهان المتني

وعادة المتني وعائلتها

عائلة شقيقه المرحوم نسيب المتني

عائلة شقيقه المرحوم نجيب المتني

عائلة شقيقته المرحومة دميما المتني

وعاموم عائلات المتني وشكري وقماطي

وغرينان ومالو والحاكك وانسباؤهم في الوطن

والمهجر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف

عليه

توفيق اسعد المتني

نقيب الصحافة اللبنانية سابقاً

مؤسس جريدتي "التلغراف" و"الطيار"

الحائز وسام الارز الوطني واوسمة من

فرنسا والعراق والمغرب والتشاد وماييتي

ومن جامعة اللبنانيين في العالم.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**الاستاذ رفيق بشارة عيد**

زوجة الفقيده سارة يوسف ابو عاصي

ابناؤه بشارة

وعائلة المرحوم بسام

وبرنار وعائلته

وريجون

ابنته كبير زوجة ميشال قصاب وعائلتها

شقيقاته نبيمة ارملة المرحوم مخايل

قبلان قصاب واولادها

وسلمى ارملة المرحوم انيس ملحم ثابت

واولادها

وبربارة زوجة الياس جرجس مفرج

وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**عزيز يوسف عيد**

زوجته المرحومة جورجيت طانيوس ابو

شقرة

اولاده المهندس سمير وعائلته

وشوقي وعائلته

والطبيب جوزف

شقيقاه توفيق عيد وعائلته

وميشال عيد وعائلته

وعموم عائلات عيد وابو شقرة ومهنا

وسلامة ومنقوش وزينون وخوري وصافي

والبستاني وانسباؤهم ينعونه بمزيد من

الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**عبدو يوسف القسيس**

اولاده جوزف والدكتور شربل وعائلته

وغسان وعائلته

ابنته ماتيلدا زوجة نبيل القسيس

وعائلتها

شقيقه نجيب القسيس وعائلته

عائلات اشقاؤه المرحومون نسيم واسعد

وبطرس ونقولا

اولاد شقيقته المرحومة ماتيلدا ارملة

المرحوم يوسف سركيس كرم

ينعون بمزيد من الاسى.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**انجيلو جرجس البعيني**

زوجته سامية شفيق ابي عبدالله

ابنه انطوان

بناته ماريان وباسكال

شقيقاه بطرس وجوزف

شقيقته الاخت ماريان من راهبات العائلة

المقدسة المارونيات

عائلة شقيقه المرحوم انطوان

ينعون بمزيد من الاسى.

---

انتقل الى رحمته تعالى

**حلمي توفيق فخر الدين**

شقيقاه عوني والمرحوم رفيق

صهرا المرحوم محمود بدر الدين وصادق

صادق

يوارى اليوم الاثنين ٢ تشرين الثاني

الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في

النبطية.

---

آل ذوق وميقاتي

ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء

الله تعالى فقيدهم المرحوم

**سعدني حسني ذوق**

اولاده المهندس غسان وغايزي وزهير

اشقاؤه القاضي محمد والمرحومون مظهر

واحمد وعزهي

اصهاره المرحومون مراد اديب عبد الواحد

وعبد اللطيف ذوق والقاضي حازم ذوق

اولاد عمه المرحومون عبد الفتاح وبرهان

وزياد عزيز ميقاتي

عديله المرحوم لبيب قدورة